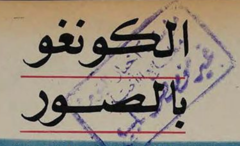


AKHER SAA 1571 - 2 DECEMBER 1964 العدد ١٥٧١ - ٢ ديسمبر ١٩٦٤



رحلة الزمن .. في المشتى العالمي



رقصة الحرب

افريقيا التى كانوا يقولون عنها القارة السوداء .. حطمت قيودها .. وانطلقت عملاقة فى جميع الميادين .. الصناعية والزراعية ومضت شعوبها دون تردد تزيح عن كاهلها ركام اجيال طويلة من التخلف .. والفقر .. والجهل .. ولم تنس ـ فى اندفاعها الحضارى ـ فنونها الاصيلة فى الرقص .. والموسيقى .. والغناء .. تلك الفنون التى كانت منبعا خصبا لاعظم الرقصات التى هزت مسارح أمريكا واوربا فى السنين الاخيرة .. وقد انفعلت فرقة اوغندا الشعبية باحداث الكونغو وقدمت على مسارح القاهرة « رقصة الحرب » .. كان ايقاع الطبول فيها قويا حزينا .. ولكنه يبعث على التفاؤل والامل .. ويبشر بالنصر الكبير الذى ينتظر شعب الكونغو و .. جميع شعوب افريقيا .. !

صورة الغلاف



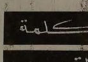


التقيت بها فى الحديقة اليابانية بحلوان بجوار تماثيل بوذا داعية السلام قالت لى انها مهندسة وخطيبها مهندس نال درجة الدكتوراه من امريكا ويعمل الآن فى المركز القومى للبحوث

وكان لابد ان اسجل لقطة لجيل الامل .

اسمها : صفاء ..

احمد عبد العزيز




.. ما يحدث اليوم فى الاتحاد الاشتراكى يدعو الى تفكير عميق ..

هذه الاصوات التى ترتفع فى مؤتمرات العمال والفلاحين .. وبين المثقفين .. وفى كل مكان .. فى القرى والمصانع ..ودور الصحف ..والمنشآت هل تنتهى مناقشاتها بانتهاء هذه المؤتمرات ؟ .

الواجب الاول هو ان يتحول النقد والاقتراحات الى عمل .. وعمل جاد وسريع .. يشعر فيه كل فرد انه مسئول امام الناس كلها .. امام بيته وامام اطفاله .. وامام زملائه .. وامام وطنه .. وعليه ان ينجز واجبه .. وان يعطى للناس مثلما يعطونه من جهد وعرق ..

اما الواجب الثانى فهو تنظيم عمليات المناقشة والبحث والدراسة حتى لا يكون النقد مجرد صراخ او تجريح ..

اننا نبنى حياة جديدة .. والحياة الجديدة لا تقوم على الكلمات .. كما انها لا تقوم على الانسان الآلى ولكنها حياة مملوءة بأسمى المشاعر الانسانية ولهذا تتطلب ارقى مستوى من الفكر والعمل.

سعد التائه

آخر ساعة هذا الأسبوع



الحقيقة وراء الغزو :

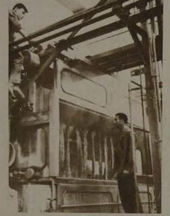
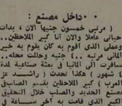
ما هو هدف الغزو الاستعمارى على الكونغو ؟ هل كان هدفه انقاذ بول كارلسون الطبيب الامريكى من حكم الاعدام او تخليص الاقلية البيضاء من يدى الثوار أو حماية حكومة تشومبى .. هذه هى اللافتات التى تخفى وراءها (الأسباب الحقيقية) لعملية الغزو الصريحة للكونغو ..

(تقرير مفصل عن الاسباب الحقيقية للغزو الاستعمارى ص ١٣)



(منذ خمسة ايام وانا احاول الحصول على علبة مسلى دون جدوى. وهذا راجع الى سوء تنظيم بيع المسلى .. فهو يباع فى الصباح فى الوقت الذى اعمل فيه .. وهناك فئات معينة من الناس تقف فى الطوابير كل يوم ..وهم انفسهم الذين يذهبون فى الايام التالية)

انتشر محررو آخر ساعة فى كل مكان لينقلوا حديث الناس عن الجمعيات الاستهلاكية ويثبتوا انها نظام ناجح .. او !! (التحقيق ص ١٧)

• داخل مصنع :

(مرتبى خمسون جنيها الان ، بدات حياتى عاملا والان أنا كبير الملاحظين.. وعملى الذى اقوم به كان يقوم به خبير المانى مرتبه ..٤٠ جنيه وحللت محله.. سافرت الى المانيا فى بعثة صناعية لمدة ٤ شهور) هكذا تحدث (راشد عز العرب) كبير الملاحظين بقسم الصلب فى مصنع الحديد والصلب خلال التحقيق الكبير الذى قامت به آخر ساعة فى (حلوان الجديدة) ..

(ص ٢٥)

الطفل العبقرى

اذا عبث الطفل بالقلم او بمسمار على الحائط او المنضدة فلا تعاقبه فالشخبطة هى التعبير الفنى الأول لدى الأطفال مثلها كمثل بداية الكلام عندهم فبدل أن تعاقبه قدم له الورق والالوان والقلم واتركه يعبر عن نفسه (ص ٢٨)




الموقف في
الكونغو
بريشة :
مصطفى حسين



خالد محيى الدين
يكتب لآخرساعة

التموين.. مشكلة ملازمة لفترة التنمية

بدأ مجلس الامة مناقشة موضوع التموين ، وهى مناقشة مفيدة ولازمة . فقضية التموين مرتبطة بحياة الشعب أوثق الارتباط ، وفتح النوافذ على المشاكل يتيح الفرصة لكل شخص للتعرف على أبعاد المشكلة ، وبذلك يمكن التوصل الى الحقائق ، ويمهد الطريق للوصول الى الحل السليم

وعلينا أن نواجه مشكلة التموين بصراحة . بنفس الصراحة التى عرضها بها الرئيس عبد الناصر فى خطابه بمجلس الامة ، والتى تناولها بها السيد على صبرى رئيس الوزراء

علينا أن ندرك أن مشكلة التموين ليست مشكلة جديدة ، وانما هى فى الواقع مظهر جديد للمشكلة الاصيلة لمجتمعنا ، مشكلة الفقر وعدم كفاية الانتاج .

المشكلة فى جوهرها أننا لا ننتج من الغذاء ما يكفى أن يعيش معه كل مواطن فى مستوى مرتفع من الحياة ، ولا ننتج من الاقمشة الشعبية أو من السماد ما يكفى احتياجات الناس والارض

مشكلة التموين هى مظهر بارز لمشكلة التخلف .. وهى المشكلة التى قررنا أن نواجهها ، ونبذل كل ماتتطلبه من جهد وعرق حتى نتغلب عليها . ان خطة التنمية بأسرها انما تهدف الى التغلب على هذا التخلف ، والى ايجاد الوفرة من الانتاج الصناعى والزراعى ، بحيث تتاح لكل مواطن وسائل العيش الكريم

ولهذا قررت قيادتنا الثورية ضرورة مضاعفة الدخل مرة كل عشر سنوات . فهذا هو الطريق الوحيد لمواجهة الزيادة المستمرة فى السكان ، والتى تبلغ ٧٠٠ ألف سنويا ، مع زيادة مطردة فى مستوى الحياة ، تسمح بالقضاء على الفقر والتخلف فى أمد قريب

وخطة التنمية ذاتها ، اذ تهدف الى التغلب على المشكلة فى آخر الامر ، قد تؤدى فى المدى القريب الى زيادة بعض جوانبها حدة . وذلك اننا ننفق مبالغ طائلة فى مشروعات ضخمة لن تؤتى ثمارها فى الوقت الحالى . السد العالى مثلا : ستبلغ المبالغ المنفقة فيه بضع مئات من ملايين الجنيهات . ومصانع الحديد والصلب مثلا ، بلغت تكاليف انشائها عشرات الملايين . وهى لا تنتج سلعا قابلة للاستهلاك على الفور ، ولابد من انقضاء سنوات غير قليلة حتى تبدأ الاستفادة منها .

معنى هذا أن فى أيدى المشترين كمية من النقود لا تقابلها سلع ، مما يدفع الى ارتفاع الاسعار . ولذا فأقصى مانطمع فيه — الى أن يتحول مجتمعنا الى مجتمع صناعى زراعى تام — هو ايجاد أكبر قدر ممكن من التوازن ، وأن نضع على ارتفاع الاسعار أقصى ما نستطيع من قيود .

وما دامت مشكلة التموين لن تحل فى هذه المرحلة حلا نهائيا ، فلابد من مراعاة نظام للاولويات :

● فتوجه الجهود الى تخفيض أسعار السلع الاساسية ، والتى تستهلكها الاغلبية الساحقة من الشعب .

وذلك بالضرورة على حساب السلع الاخرى ، التى لا مفر من أن ترتفع أسعارها نسبيا .

وذلك فى الواقع ما اتجهت اليه الحكومة ازاء مشكلة اللحم . فستعمل وزارة التموين على تخفيض أثمان اللحم المستورد ، بينما ستطلق أسعار اللحم البلدى تشجيعا للمربين ..

ولابد من مراعاة أن هناك فئات بعينها ترفع صوتها عاليا بالشكوى ، بينما هناك فئات كثيرة أخرى لابد من مراعاة مصالحها . فمشاكل التموين فى الريف تختلف عن مشاكله فى المدن . واحتياجات ابن القرية — من السلع التى يشتريها من السوق — تختلف عن احتياجات ابن المدينة . ومطالب الريف نفسها آخذة فى التغير والاتساع

ان مناقشة هذه القضية الهامة ، فى اطار سياستنا العامة وخطة التنمية الاقتصادية ، لابد أن تؤدى بنا الى زيادة الوضوح حول مختلف جوانبها . وبالتالى تفتح الطريق أمامنا لحلها .

الاسترلينى يواجه أزمة حادة ...

أنباء هذا الاسبوع تشير الى أزمة عنيفة تواجه الجنيه الاسترلينى بانخفاض قيمته فى السوق العالمى . وسبب الانخفاض هو العجز المستمر فى رصيد الذهب والعملات الاجنبية لدى بريطانيا . مما اضطر الحكومة البريطانية أن تطلب مساعدة صندوق النقد الدولى والدول الصديقة لتمدها بالمبالغ اللازمة لتدعيم الجنيه الاسترلينى . لقد توقف الهبوط فى قيمة الاسترلينى ولكن الخبراء الاقتصاديين يقولون أن هذه ظاهرة مؤقتة وأن الازمة مستحكمة وأن الاسترلينى مصاب بمرض مزمن فلابد له من علاج حاسم .

وأسباب الازمة تتلخص فى سببين رئيسيين — الاول خاص بالتجارة الخارجية البريطانية — فبريطانيا تحصل على أغلب ايراداتها من دورها الكبير فى التجارة الخارجية وخدمات النقل البحرى . ولكن بريطانيا واجهت فى السنوات الاخيرة منافسة حادة وقوية من جانب حلفائها

أولا — من أمريكا مما أضعف دور البحرية التجارية الانجليزية بدرجة كبيرة . وكان هذا موردا كبيرا من العملات الاجنبية لبريطانيا

وثانيا — فى ميدان التجارة الخارجية والتصدير بصفة خاصة — تجد بريطانيا منافسة حامية من اليابان والمانيا الغربية فى أسواق بريطانيا التقليدية — ولذلك حاولت حكومة المحافظين السابقة الخروج من هذا المأزق — فاتجهت الى أوربا بدلا من الكومنولث الذى أصبح على حد قول جريدة التايمز « أسطورة لاوجود لها » . ولكن فرنسا وقفت فى وجهها وحاولت عزلها عن أوربا وبذلك أخذ نصيب بريطانيا فى التجارة العالمية يتناقص باستمرار . وزاد الامر حدة أن السلع الاوربية والامريكية بدأت تغزو السوق البريطانية نفسها

ومن الناحية الاخرى فان التزامات بريطانيا الخارجية كبيرة جدا ، فهناك استنزاف مستمر للاقتصاد البريطانى سببه الاستعدادات الحربية والعمليات العسكرية المباشرة كما يحدث فى الجنوب العربى المحتل وفى ماليزيا وغيانا البريطانية وغيرها من الاماكن التى تلتزم فيها بريطانيا بتعهدات تفرض عليها الكثير من الالتزامات والنفقات دون أن تكون لديها فرصة حقيقية للتأثير فى سير الاحداث

وكانت الاجراءات التى اتخذتها حكومة العمال لمعالجة الموقف :

● اجراءات للحماية الجمركية (فرض ١٥ ٪ رسما على كل الواردات المصنوعة)

● اجراءات نقدية مثل رفع سعر الفائدة لتدعيم قيمة الجنيه الاسترلينى حتى تسرع رءوس الاموال التى تعمل فى السوق القصيرة الاجل الى بريطانيا

● الاتجاه الى التخلى عن التسلح الذرى المستقل

. لكن الحل الحقيقى لهذه الازمة هو التخلى عن السياسة الاستعمارية ، والغاء القواعد العسكرية ، وايقاف التدخل العسكرى ، واقامة علاقات مع مختلف الدول على قدم المساواة

هذا هو الحل . ولكن هل يمكن أن تسلكه حكومة العمال ؟

الكونغو.. قلب افريقيا

تعرض الكونغو مرة أخرى لمحاولات الغزو الاستعمارى .

وسيبقى للكونغو دائما دوره الخاص فى تحرر افريقيا ، ومكانه الخاص فى خطط المستعمرين .

ان الكونغو دولة كبيرة ، زاخرة بالسكان ، ذات رقعة متسعة غنية بالخامات ، وهى مركز أساسى من مراكز استخراج اليورانيوم الذى تعتمد عليه صناعة القنابل الذرية والهيدروجينية

وتشعر الدوائر الاستعمارية أنه اذا حقق استقلاله الكامل فسيكون لذلك أثره الحاسم على التحرر النهائى لافريقيا . ومن هنا تشتد المعركة ضراوة . ويوحد الاستعمار قواه . ويستخدم أقسى وأحط الاساليب . من الخداع الى القتل الى التدخل العسكرى .

ان هذا العدوان الاخير تحد للبشرية المحبة للسلام كلها . وتحد مباشر لدول عدم الانحياز التى قررت بخصوص الكونغو « تأييد جهود منظمة الوحدة الافريقية لاقرار السلام والوئام فى هذه الدولة » . وقررت أيضا « مطالبة جميع الدول التى تتدخل فى الوقت الحاضر فى الشئون الداخلية لجمهورية الكونغو الديموقراطية — وبخاصة التى تقوم بتدخل عسكرى فى تلك الدولة — أن تضع حدا لهذا التدخل »

ويزيد الأمر خطورة أن ما تم فى الكونغو هو تنفيذ لأسلوب استعمارى يلجأ اليه الاستعمار الآن فى كثير من البلاد . بل ويشير والتر ليبمان الى أنه قد يطبق ضد الصين ، فتوجه اليها ضربة سريعة مفاجئة تدمر مراكز أبحاثها وانتاجها الذرى

وهو أسلوب يعتمد على الانقضاض السريع المفاجىء والانسحاب قبل أن تفيق الضحية والعالم من المباغتة

انه أسلوب لابد من مواجهته بسرعة ، ولابد من أن تجد المنظمات الدولية والهيئات التى تضم الدول المتحررة طريقة فعالة للرد عليه

خالد محيى الدين

اجتماعات الرئيس مستمرة لبحث السياسة الداخلية

للمرة الحادية عشرة .. اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر يوم الاحد الماضي بنواب الرئيس .. وبرئيس الوزراء ونوابه ، لبحث السياسة الداخلية على أساس الخطوط العريضة التى تحدث فيها الرئيس امام مجلس الامة .. وفى اليوم التالى عقد مجلس الوزراء اجتماعا آخر لاتخاذ قرارات فى موضوعات السياسة العامة للدولة ، ولوضع تفصيلات هذه الخطوط العريضة ..



الدكتور حسن توفيق عضو مجلس الامة



الدكتور رمزى استينو وزير التموين

أهم موضوع فى مجلس الأمة.. لهذا الأسبوع

ينـاقش مجلس الامة الان موضوع التموين .

وقد تقدم بطلب المناقشة حوالى ٥٠ عضوا من اعضاء مجلس الامة . وهذا الرقم يبين مدى اهمية هذا الموضوع فى هذه الدورة الحالية .

وكانت هذه المسالة قد اثيرت منذ ثمانية ايام .. ولكنه اتفق على تاجيل مناقشتها لهذا الاسبوع وسوف يتحدث الاعضاء عن المشكلة التموينية من زواياها المختلفه .وفى نفس الوقت سوف يتقدم الاعضاء بحلول عادلة لها .

وفى هذا المجال ذهبت « آخر ساعة » الى الدكتور حسن توفيق الاستاذ بكلية تجارة القاهرة .. وعضو مجلس الامة .. ورئيس لجنة التموين بالمجلس .. واحد الاعضاء طالبى المناقشة فى هذا الموضوع .. وقبل بدء المناقشة بالمجلس بحوالى ٤٨ ساعة .

قلت له :

– ماهو المعنى الحقيقى لكلمة التموين؟

– التموين هو توفير مجموعة من السلع الاساسية للمستهلك .. فى الوقت المناسب .. بالكمية المناسبة .. فى المكان المناسب ، بالسعر المناسب .. والتموين عموما جزء من التجارة الداخلية

– وزارة التموين لاتقوم الا فى الظروف الطارئة مثل حالة الحرب .. فلماذا اصبحت ضرورة الان ؟

– انها ضرورة عندنا بسبب اننا نعمل عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. والتى تهدف الى مضاعفة الداخل القومى وهذا يقتضى منا أن نحل المعادلة الصعبة التى اشار اليها الميثاق .. بمعنى اننى يجب أن أحد الاستهلاك .. وأوفر جزءا من دخل واجعله فى صورة مدخرات تستخدم لبناء المصانع ومضاعفة الدخل

– لماذا يقبل المواطنون عندنا على الزيادة فى الاستهلاك ؟

– الناس بصفة عامة خصوصا فى البلاد النامية تميل الى الزيادة فى الاستهلاك . فكلما زاد دخلهم .. زاد استهلاكهم . وهذا ينتج عنه مشكلة تموينية .

– لماذا لا يقبل المواطنون على الادخار ؟

– هناك اعتقاد خاطىء أن هذه المدخرات ربما تدخل القطاع العام .. او يصيبها التاميم .. والميثاق جاء كيه ذكر المدخرات ومدى اهميتها فى عملية التنمية الاقتصادية وليس من المعقول أن تاتى الدولة وتاممها وقد أكد السيد الرئيس هذا المعنى بوضوح فى خطابه بمجلس الامة .. بل أنه طالب المواطنين بالادخار لاهميته .

الوزارات المنتجة

وبعد لحظة صمت قلت له :

– يوجد عندنا وزارات منتجة مثل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى والصناعة ومعظم هذه الوزارات تقوم بتصدير سلعها فى الوقت الذى تحتاج فيه وزارة التموين الى هذه السلع فما رأيكم فى هذه الصورة ؟

– بما لاشك فيه أنه لابد أن يكون هناك تنسيق تام بين كل الوزارات المنتجة ووزارة التموين . فليس من المعقول مثلا أن تصدر اطارات الكاوتشوك مثلا فى الوقت الذى نحتاج فيه اليها فى الداخل وكذلك بالنسبة للبوتاجاز . وتنسيق العمل بين هذه الوزارات يوفر نسبة كبيرة من السلع .. وقد صدر فى الشهر الماضى قرار بتكوين اللجنة العليا للتموين برياسة السيد رئيس الوزراء وعضوية وزراء الانتاج ووزير التموين . ولاشك أن هذه اللجنة سوف تحقق التنسيق المطلوب .

– فى الماضى كنا نستهلك حوالى ٣٠٠ الف طن فى السنة من الفول .. والان ثبت أننا لانستهلك الا ٢٠٠ الف طن فى السنة .. وبالرغم من ذلك مازلنا نقوم بزراعة المساحة التى تعطينا الكمية الاولى . فما رايك فى تلك الظاهرة ؟

– الواضح الان انه يوجد انخفاض فى استهلاك الفول .. والسبب زيادة الدخل وتفكير الناس فى شىء اخر يحل محله . ويقابل هذه العملية تماما .. انخفاض فى استهلاك الكيروسين – الجاز – وزيادة فى استهلاك البوتاجاز . ففى عام ١٩٥٢ كنا نستهلك ٣٤٠٠ طن من البوتاجاز .. الان يصل الاستهلاك الى ٣٧ الف طن .

هذه الظواهر كلها كان لابد أن يتبعها عملية دراسة لانماط الاستهلاك .. وهذا هل كان لابد أن تقوم به وزارة التموين ولا يكفى بمجرد دراسة أنماط الاستهلاك وانما لابد من دراسة كيفية تغييرها ايضا وكل هذه الامور لن تستقيم الا اذا قامت وزارة التموين بانشاء معهد لبحوث الاستهلاك . لانه يصح أن سلعة كان الاقبال عليها شديدا منذ خمسة أعوام . ثم قل الاقبال عليها الان . واضيف اننا لابد أن نعرف كذلك كمية الاستهلاك .



الرئيس جمال عبد الناصر • ونواب الرئيس •• ورئيس الوزراء ونوابه اثناء الاجتماع الكبير الذى عقد يوم الاحد الماضى بالقصر الجمهورى بالقبة •••



– كان حديثنا السابق عن توفير السلع للمستهلك •• ولكن ما هو معنى توفيرها فى الوقت المناسب ؟

– هناك سلع مثل الخضراوات والفواكه والاسماك وغيرها • وبعض هذه السلع تحتاج مثلا الى أماكن تخزين أو ثلاجات والحادث فعلا أن صوامع تخزين الحبوب مثلا تخسر فيها الدولة كل عام حوالى ٨ مليون جنيه بسبب سوء التخزين •• كذلك اللحوم المثلجة والاسماك يقتصر توزيعها على القاهرة والاسكندرية •• والسبب عدم وجود ثلاجات بالمدن الاخرى وهذا يتنافى مع الاشتراكية • وشىء آخر أنه من المنتظر استيراد كميات من الاسماك فى الشهور المقبلة • والحادث فعلا أن كمية الفراغات فى الثلاجات المخصصة لذلك لاتكفى نصف الكمية •• فالمستورد يساوى ١٢ ألف طن من السمك •• والفراغات تساوى ٦ آلاف طن فقط • وهذا نقص لابد من تداركه •

دراسة الاستهلاك

وقلت له ••

– ما هو معنى توفير السلع فى المكان المناسب للمستهلك ؟

– ان وسائل النقل تشكل أكثر من مشكلة بالنسبة للتموين • فما رأيك ؟

– يستلزم تكوين وسائل نقل سريعة •• لنقل السلع اللازمة • فبعض السلع تكدس فى الجمارك •• كذلك يجب عمل عربات مزودة بثلاجات لنقل اللحوم والاسماك المجمدة ليس الى المدن وانما الى القرى أيضا •

– مامعنى السعر المناسب ؟

– هناك سلع اساسية بالنسبة للشعب هذه السلع لابد أن يظل سعرها معقولا ومناسبا • ودور الدولة هو المساهمة فيها •• وهذا هو الجارى فعلا • وميزانية هذا العام بها حوالى ٣٥ مليون جنيه لهذا الغرض •• لتخفيض نفقات المعيشة

ولكن أقول شيئا اذا أردنا تخفيض الاسعار •• فلا بد من عمل دراسة لتكاليف الانتاج والتوزيع • وبالمناسبة تكاليف التوزيع تعادل تكاليف الانتاج • واقصد تكاليف التوزيع – جميع التكاليف التى تصرف على السلع من مكان الانتاج الى مكان الاستهلاك •

– وماذا بخصوص تجار الجملة ؟

– لاشك أن العملية تحتاج الى مراقبة شديدة •• فاذا لم تفلح هذه المراقبة بالنسبة لتجار الجملة فلابد من تأميم تجارة الجملة فقط •• حتى يمكن لبائع القطاع الخاص أن يخلص فى عمله •• ولا يضطر لرفع السعر تبعا لتاجر الجملة

– ماهى مطالبك لعدم وجود مشاكل تموينية ؟

– دراسة انماط الاستهلاك •• وتحديد طلبات السلع المطلوبة •• على أساس واقعى • وانشاء معهد لبحوث الاستهلاك والتسويق • كذلك دراسة تكاليف التسويق • كذلك دراسة السلع البديلة المنتجة محليا • والتى يمكن استخدامها بدل بعض السلع • فالقمح نستورد منه حوالى ٨٧١ ألف طن سنويا • ويمكن خلط الدقيق بالفول كما يحدث فى فرنسا كذلك البطاطا يمكن زراعتها واستخدامها فى الرغيف • فى المانيا يستخدمون البطاطا كبديل للخبز •

وقلت له :

– ماذا سيكون حديثك بالمجلس ؟

– حول كل هذا الحديث •• فالعملية تحتاج الى تخطيط ودراسة •• ودور وزارة التموين كبير فى خطة التنمية •• فهى ليس مجرد مراقبة الاسعار أو غير ذلك • وانما دورها ايجابى وهام •

وهذا هو ما أردنا القيام به فى المناقشة القادمة لمجلس الامة •

محمد عبد الحميد



● اعلن خالد محيى الدين رئيس مجلس ادارة اخبار اليوم .. والمشرف على الصحافة بالاتحاد الاشتراكى .. سوف تجرى دراسة المهام الواجبة على الصحافة فى مرحلة التطور الاشتراكى .. ودورها الكبير قيادة الجماهير فى مرحلة التحول نحو الاشتراكية ...

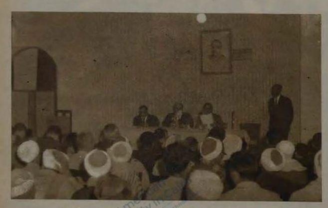
ماذا يجرى فى مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى

تواصل مؤتمرات الوحدات الاساسية والجماهيرية للاتحاد الاشتراكى العربى اجتماعاتها فى القاهرة ، وسائر محافظات الجمهورية العربية المتحدة •

وقد تمت فى هذه المؤتمرات مناقشة المشاكل الخارجية والداخلية على مستوى الاحداث

وفى أحد هذه المؤتمرات بالمؤسسات الصحفية •• تمت مناقشة دور الصحافة الاشتراكية فى خدمة المجتمع العربى • كذلك تميزت ايضا بتلك القرارات التى تستنكر العدوان الاستعمارى على الكونغو •

هذا كله فى الوقت الذى تواصل فيه الامانة العامة الجديدة اجتماعاتها المستمرة لتحديد الاعضاء المتفرغين بالاتحاد الاشتراكى •• وكذلك الاعضاء المتفرغون على مستوى المحافظات



● أحد مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى التى ما زالت توالى اجتماعاتها .. والتى يتم خلالها تكوين قيم ومفاهيم جديدة من اجل ارساء المجتمع الاشتراكى



آخر ساعة تطير إلى صنعاء

مؤتمر اليمن.. سينعقد

لماذا تأجل اجتماع "عبس"





صنعاء ـ من وجيه ابوذكرى

اكتب لكم من اليمن . كان مفروضا أن تقرأوا الآن وصف مؤتمر « عبس » المؤتمر الوطني الذى كان مقررا ان يعقد من ٤٨ ساعة ويضم القيادات الشعبية في كل انحاء اليمن .

ولكن ـ فجاة ـ اعلن تاجيل المؤتمر للمرة الثانية .. ولم يحدد موعد انعقاده .. وحاولت وكالات الانباء الاستعمارية ان توهم الرأى العام العالمى ان المؤتمر الغى وان هناك خلافات يمنية وعربية ، والذى استطيع ان أؤكده من هنا ، وانا فى صنعاء .. ان المؤتمر لم يلغ . المؤتمر سيعقد .. موعده فقط هو الذى تاجل . ان الاستعداد للمؤتمر لم يتوقف . والاجتماعات والمؤتمرات الشعبية لا تزال تنعقد كل يوم لبحث النقاط التى سوف تثار فى المؤتمر الكبير .

مشاورات بين صنعاء والرياض والقاهرة

والآن .. لاتزال المشاورات تدور مرة اخرى بين صنعاء والرياض والقاهرة .. وبعد ايام .. ستعلن النتيجة التى ينتظرها الشعب العربى فى كل مكان .. وهى تحديد موعد انعقاد المؤتمر .. وبعدها يعلن الشعب اليمنى ارادته ..

ولكن .. لماذا تاخر عقد المؤتمر والاجابة على هذا السؤال تعود بنا الي مؤتمر اركويت . وهو الذى حضر لهذا المؤتمر الوطني المعقود حاليا في شمال الجمهورية العربية اليمنية .. لقد أجمع الحاضرون على أن المناقشات التى تدور فى المؤتمر الوطنى حول « مطالب الشعب اليمني » .. وقبل المؤتمر بايام .. ظهرت في سماء السياسة العربية مطالب اخري غير مطالب الشعب العربي في اليمن .. منها : تسمية اليمن ـ مثلا ـ باسم الدولة . حضور بعض اعداء الثورة الحقيقيين لهذا المؤتمر . اهمية المفاوضات بين الجانب اليمني والسعودي والعربي لوضع كثير من النقاط على حروف المؤتمر .

ثلاث حقائق

وانتهت المشاورات التى انتقلت من صنعاء الي القاهرة الي الرياض . وفي هذه المشاورات اتفق على جدول الاعمال .. ورغم أن جدول الاعمال طويل فهو يتناول السياسة الداخلية والعربية والخارجية ، بل يشمل ايضا تعيين الشخص المناسب في المنصب المناسب .. وكل هذه التفاصيل تناقش في حدود ثلاث حقائق رئيسية :

- × وحدة الاراضي اليمنية .
- × استمرار الثورة الداخلية .
- × حماية الجمهورية اليمنية من الاستعمار واسرة حميد الدين الخائنة .

ماذا يريد الشعب

هذا هو السؤال الذى اجاب عنه احد المسئولين اليمنيين هنا .. قال :

ان وجود المذاهب مثل القحطانية والهاشمية والزيدية والشافعية هى من مظاهر مشكلة اليمن الحقيقية ، وهى التخلف . ولو امكن القضاء على مشكلة التخلف ، وتشابك المجتمع اليمني فى مصالح مشتركة ، وارتبط بأرض أو مصنع ، والابن بمدرسته لانتهت مشكلة الخلافات هذه التى وصلت الى حد الحرب المستمرة ..

الآن هناك معادلة صعبة فى اليمن ، وهى القضاء على التخلف فى ظل الخلاف أو بمعنى أخر . كيف يمكن ان نقضى على التخلف وهناك حرب توقف حاجة اليمن الى سرعة التقدم ..

وبعد الثورة مباشرة . دارت حرب بين القوات الملكية من جانب ، وبين القوات العربية المشتركة من جانب آخر . وهذه الحرب قد استمرت حتى الان اكثر من عامين ، وعطلت الى حد كبير منهج الثورة فى عملية البناء .. واستنفذت القوى الخارجة على الثورة كل امل فى الحصول على اى مكسب عسكرى حتى طردت نهائيا من اليمن . وكان على الثوار ان يبدأوا مثلا بناء الوطن فى ظل الوحدة الوطنية ، وكان لزاما يحتمه الواقع اليمنى ان تجتمع « الاطراف » اليمنية المختلفة فى شبه برلمان يضم القيادات الشعبية لتخطيط مستقبل اليمن . والاجابة عن كل تفاصيل سؤال .. « ماذا يريد الشعب . ؟ بعد أن تاكدت الثورة »

والحقيقة ان هناك قيادات قد عزلت عن العمل الثورى نظرا للحالة التى كانت راهنة وهى حالة الحرب ، وهذه القيادات لها وزنها الشعبى . وهناك طاقات ظلت « مخزونة » خلال عامى الكفاح ، وآن لها ـ حفظا للوحدة الوطنية ـ أن تشارك فى بناء اليمن .. وهذه الفئات :

● **القبائل** ، وخاصة تلك التى كافحت طويلا حكم الائمة . وعلى ضوء واقعها وتفكيرها ومطالبها ..

● **القادة العسكريون** ، وهم الطليعة التى وضعت أرواحها ، لتقوم بالثورة ، وكانت تعلم ان هناك ثورات سابقة ولكنها فشلت نظرا لما يحيط باليمن من الداخل والخارج

● **المثقفون وأهل الرأى** ، وهنا يتحدث محمد أحمد نعمان عن أزمة المثقف اليمنى . بل ان نعمان قد أصدر كتيبا عن هذه الازمة . قال محمد أحمد نعمان :

« لقد تحققت الثورة ، وخرج الثوار من سجن حجة باليمن ، وبدات الثورة خطواتها ، ووجد البعض ان احلامه تتحقق بصورة مشوهة ، ويجد المثقف مترددا بين قبول الامر على علاته ، او التصدى للنقد الصحيح الذى يحتاج لعمليات عميقة وواسعة تبدو كانها رفض للوضع الجديد باكمله ، تتمزق اعصاب الواعين الذين يريدون ان يحققوا بجهودهم تغييرا ايجابيا فى حياة اليمن ، لا ان ينفعلوا فينفسوا عن مشاعرهم باى تعبير من التعبيرات الصارخة ، وتلك هى ازمة المثقفين فى اليمن اليوم » .

التمهيد للمؤتمر

هذه هى القيادات التى سوف تشترك فى هذا المؤتمر الكبير . ولقد سبق هذا المؤتمر عدة مشاورات بين الجانب العربى والسعودى . ونتج عنه مؤتمر اركويت فى السودان الذى مهد لهذا المؤتمر الكبير وكان من نتيجة السياسة الجديدة التى نهجتها السعودية . وصدقها فى حل « مشكلة » اليمن بالطرق السلمية ، أمل كبير فى نجاح هذا المؤتمر .

● انعدام الامل عند الملكية فى الوصول الى داخل اليمن . وانتهاء الحكم الملكى الى الابد ..

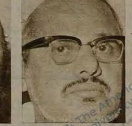
● استمرار الحرب مدة عامين ، جعل الطرف الملكى يلقى بالسلاح كارها .

● تفرق القيادات وضرورة وحدتها من اجل العمل الثورى لبناء اليمن ..

كل هذه العوامل اكدت ضرورة قيام برلمان وطنى لوضع السياسة الداخلية والخارجية ، وشغل الوظائف على المستويات المختلفة ، كتعيين محافظين ووزراء ، وتكوين مجلس شورى ، ووضع خطة ثابتة تضمن لليمن الاستقرار واستقلال الثورة واستمرارها

ويعتبر المراقبون ، أن المؤتمر ـ موعد عقده ـ هو بمثابة تصويت للنظام الجمهورى الذى أعلن منذ سنتين ، والثاني ان اليمن على أبواب اول وحدة وطنية ، فان اليمن حتى فى ظل النظام الرجعى المتخلف الفاسد ، لم يكن يتمتع بالوحدة الوطنية ، وان اليمن الآن يجمع قوى شعبه ليسير فى طريق البناء الداخلي للدخول الى مشارف القرن العشرين .

تحقيق : وجيه ابوذكرى ● تصوير : جمال يوسف







١٨٩ من أبرز شخصيات اليمن .. يجتمعون من الآن استعدادا لمؤتمر « عبس » الكبير الذى سيقرر فيه مستقبل الجمهورية اليمنية



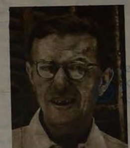





ونستون تشرشل

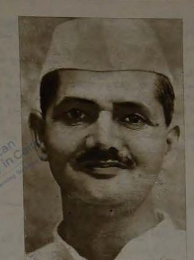
● ونستون تشرشل احتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده التسعين . قدم التليفزيون البريطانى فيلما مدته تسعون دقيقة تحية للسياسى البريطانى العجوز فى هذه المناسبة . الفيلم يضم عشرين نجما ويقدمه نويل تورادو . نشرت الاوبزرفر البريطانية صفحات مجهولة من حياة تشرشل كتبها الجنرال ايان جاتوب الذى كان مستشارا عسكريا لتشرشل خلال الحرب العالمية الثانية.

● أكد شاسترى رئيس وزراء الهند هذا الاسبوع من جديد ان بلاده لا تنوى انتاج اسلحة ذرية. قال ان سياسة حكومته مبنية على اساس وقف التجارب الذرية ولا يمكن لها ان تتخلى عن هذه السياسة .



جان بول سارتر

● جان بول سارتر الكاتب الفرنسى المعروف لن يحصل على اية نقود من نشر كتابه الجديد الكلمات فى أمريكا باللغة الانجليزية ، الكتاب حقق نجاحا كبيرا فى فرنسا وبيعت منه ١٢٥ الف نسخة . جميع مبيعات الكتاب الجديد ستستولى عليها شركة أمريكية بحكم قضائى صدر ضد سارتر ! كانت الشركة المذكورة قد اشترت حق عرض ونشر (المومس الفاضلة) ودفعت قيمتها لسارتر ولكن الرقابة الامريكية صادرت المسرحية .



شاسترى

● مارلين ديتريش النجمة المعروفة التى حققت شهرة ذائعة فى عالم السينما صرحت هذا الاسبوع بأنها لم تكن ترغب مطلقا فى أن تصبح ممثلة سينمائية ! مارلين ديتريش تزور لندن الان .

مارلين ديتريش



● ينتظر ان يصدر الرئيس الامريكى ليندون جونسون قرارا بفصل هربرت هوفر مدير التحقيقات الجنائية . كان هوفر قد عقد مؤتمرا صحفيا حضرته ١٨ صحفية وصرح فيه بان مارتن لوثر كنج الزعيم الزنجى الحاصل على جائزة نوبل (كذاب ومتهور) أثارت هذه التصريحات الزنوج خاصة أنها صدرت بدون مناسبة . قالت السنداى تلجراف البريطانية ان جونسون وحده هو الذى يستطيع اقالة هوفر من منصبه .

ليندون جونسون

ازمة عنيفة واجهت هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا في الاسبوع الماضي . فجأة هبطت قيمة الجنيه الاسترليني . كان الهبوط بمثابة ازمة ثقة واجهتها الحكومة البريطانية الجديدة من الداخل والخارج حول سياستها الاقتصادية . ارتفعت الاصوات مطالبة بخفض قيمة الجنيه الاسترليني . بدأت العملة الصعبة والذهب في التسرب خارج بريطانيا بسبب هذه الأزمة . انخفضت الاسعار في البورصة .

اضطرت الحكومة البريطانية الي رفع سعر الفائدة الي ٧٪ في محاولة منها لاثبات قوتها واعادة الطمانينة الي نفوس رجال الاعمال . لم تفلح هذه الخطوة في وقف التدهور .. تمكنت الحكومة في نهاية الاسبوع من الحصول علي قرض كبير من ١١ بنكا . ثبتت قيمة الجنيه الي حدما وتوقف الهبوط ..

اكد المراقبون السياسيون ان حكومة العمال تواجه عددا من الازمات الخطيرة . تراجعت الحكومة في قرارها الخاص بمنع بيع الطائرات الي جنوب افريقيا مما قد يفقدها الكثير من الاحترام الداخلي والثقة الخارجية .



مطلوب وثيقة أخرى لتبرئة اليهود من دم العرب المسفوك فى قبية ودير ياسين وغزة

ونبدا بالحديث عن نفوذ الصهيونية فى ايطاليا .. ونفوذها على اصحاب النيافة الكرادلة العظام

كانت وكالات الانباء وهى كلها اجنبية لاشرقية ولا عربية - كانت اجمعت على ان الحكومة الايطالية لن تترك « رجل الصندوق » كما اسموه المدعو مردخاى لوك .. لن تسمح له بمغادرة ايطاليا الابعد محاكمته امام القضاء الايطالى على تهم منها دخوله الاراضى الايطالية بجواز سفر مزور ... ومنها كذلك انه انكر اسمه الحقيقى فى اولى مراحل التحقيق الذى اجروه معه ... الخ

كان هذا - كما قدمنا - الخبر المؤكد الذى نقلته برقيات وكالات الانباء .

وان هى ايام معدودة حتى عملت حكومة ايطاليا بقول من قال ان العفو من شيم الكرام ...

خصوصا اذا كان المعفو عنه من اليهود الصهيونيين حتى ولو كان من الجواسيس

عفت ايطاليا عن مردخاى لوك فلم تحاكمه ولم تقدمه الى القضاء بل سمحت له - بناء على طلب حكومة تل ابيب - سمحت له بمغادرة ايطاليا على متن طائرة اسرائيلية

وهكذا اسدل الستار على مسرحية او مهزلة « رجل الصندوق »

●

وقد اعجبنى خبر جاءنا من عمان ونشرته صحف يوم الجمعة ٢٧ نوفمبر الماضى

والخبر يقول ان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية قد اصدرت قرارا بتسجيل اسماء جميع اعضاء المجلس المسكونى الذين اقروا وثيقة اليهود فى القائمة السوداء . وهذا الاجراء سوف تكون نتيجته منع هؤلاء الاعضاء - اصحاب النيافة والغبطة - من دخول الاراضى المقدسة خصوصا ان حفلات اعياد ميلاد السيد المسيح سوف تقام فى هذا الشهر ديسمبر وبداية شهر يناير الذى يليه .

●

ولقد حذر كرادلة وبطاركة الكنيسة الشرقية من انه ستكون لوثيقة اليهود نتائج غير محمودة فى الشرقين الاوسط والادنى وانها قد تسبب خلافا خطيرا بينها وبين الفاتيكان .

وهاهى ذى اولى هذه النتائج :

ذلك ان اعضاء البرلمان طالبوا حكومة الاردن باعادة النظر فى مركز البعثات الكاثوليكية الموجودة فى الاردن خوفا من ان يكون بينهم كما بين اصحاب النيافة الكرادلة الامريكيين - عملاء للصهيونية .

وطالب اعضاء آخرون فوق هذا وذاك بانضمام الكاثوليك العرب الى الكنيسة الشرقية

●

ثم ندخل فى حديث وثيقة تبرئة اليهود من دم يسوع عليه السلام

ورغم كل ما جاء فى الانجيل ..

بل ورغم اعترافات اليهود على مدى الفين من الاعوام ورغم التحقيقات التى نشرها بعض المؤرخين - ومنهم المسيحى الكاثوليكى - من ان اليهود هم الذين اصدروا حكم الموت .. وان الرومان لم يفعلوا شيئا اكثر من تنفيذ الحكم الذى اصدره مجلس القضاء الاعلى لليهود ... اى (السنهدريم)

بل ورغم البذاءات التى نشروها فى كتب مطبوعة ضد المسيح وضد امه مريم العذراء وقد سبق ان اشرت الى هذا وذاك فى مقالات سابقة

نقول ...

رغم هذا كله تورط الكرادله وورطوا معهم الفاتيكان واصدروا الوثيقة التى يطلبها اليهود لاغراض سياسية

ومنها كما يقولون ازالة الكراهية - كراهيتهم والحقد عليهم - من نفوس الناس

ولكن .. اذا صح هذا القول او هذا الزعم اليس اولى بالاعتبار العمل على ازالة الكراهية والحقد من صدور العرب الذين يحيطون بفلسطين المحتلة من كل ناحية ؟..

وازالة هذا الحقد وهذا الكره لن تتحقق الا بترك البلاد للعرب اصحابها الشرعيين ...

وكذلك باصدار وثيقة تبرئة يهود فلسطين المحتلة من سفك الدم العربى فى مذابح قبية ودير ياسين ... ثم المذبحة التى قاموا بها فى غزة فى عام ١٩٥٥

ولكن هذه الوثيقة من الذى يصدرها ؟..

لم لا يصدرها الكرادلة العظام ؟..

نعم لم لا ؟ لقد ضربوا صفحا وتولوا عن كل ماجاء فى الانجيل ... واعرضوا عن تحقيقات المؤرخين المسيحيين المحايدين ... واصدروا حكمهم على حدث وقع منذ الفين من السنين ..

فهل كثير عليهم ان يجتمعوا مرة اخرى - فى القطاع اليهودى فى القدس مثلا او فى حيفا او فى تل ابيب - ويصدروا هذه الوثيقة الاخرى ؟..

ولا بأس من ان يضموا الى مجمعهم المسكونى (العربى) مفتى يافا وقاضى عكا ..

ذلك اننى سمعت ذات يوم فى الاسبوع الماضى من اذاعة اسرائيل ان السيدين العربيين المسلمين مفتى يافا وقاضى عكا قد اصدرا بيانا ابديا فيه رضاءهما واستحسانهما لوثيقة اليهود التى اقرها المجلس المسكونى ... ولكن لعلهما اصدرا البيان المذكور تحت ضغط وتهديد حكومة تل ابيب .

الخرافات فى انجلترا

تحرص كل فرقة وكل اورطة فى الجيش الانجليزى على ان يكون لها (تعويذة) تجلب لها الحظ الحسن وتبعد عنها السوء وعين الحسود

وقد تكون هذه « التعويذة » عنزة او جديا او جحشا صغيرا ...

وتلبس العنزة او الجدى سترة (جاكتة) حمراء اللون وتسير امام الفرقة او الاورطة فى الاستعراضات العسكرية التى تقام

واذا سافرت الفرقة الى ميدان القتال فى حرب ما صحبت معها « التعويذة » ولكنها تبقيها فى المؤخرة ... اى مع رياسة اركان حرب الفرقة

وقد نفقت منذ اسبوعين العنزة التى كانت تتخذها اورطة انجليزية تعويذة لها

نفقت العنزة وكان اسمها « سوسبان »

ماذا فعل الجنود الانجليز ؟

وضعوا العنزة فى نعش وفوق النعش وضعوا سترتها الحمراء

ثم وضعوا النعش فى قبر اقاموه خصيصا للعنزة المأسوف عليها

ووقف قائد الفرقة - الضابط الكبير - وتلا صلاة قصيرة

ونفخ « بورى » الفرقة نوبة الموقع الاخير

واطلق ستة جنود بنادقهم فى الهواء تحية ووداعا وتكريما للراحلة الكريمة !..

قرات هذا الخبر بتفاصيله فى صحيفة انجليزية واسعة الانتشار

وعلقت عليه الصحيفة بقولها انه ما من شك فى ان « سوسبان » العزيزة كانت عنزة طيبة ولكن هذا الاحتفال بدفنها وتلاوة صلاة على روحها فيه شيء من الوثنية التى ينهى عنها دين السيد المسيح

كما انه يظهر الجنود وقائدهم بمظهر السخفاء !

الالم والعقوبة

كلمة PAIN الانجليزية و PEINE الفرنسية ومعنى كل منهما (الالم) مشتقتان من الكلمة اللاتينية POENE ومعناها العقوبة

اذن فان الالم معناه العقوبة

وهذا صحيح

فقد نحس - انت وانا - من وقت لآخر بالم شديد او خفيف

المغص مثلا الم ... وهو عقوبة على اننا اكلنا اكثر مما ينبغى ... او تناولنا طعاما او شرابا كان ينبغى الا نقربه والا يدخل جوفنا

والروماتيزم الشديد وهو يصيبنا خصوصا فى فصل البرد والشتاء والرطوبة . وهو عقوبة على اهمالنا اسباب الوقاية ضد البرد والرطوبة

والنقرس - او داء الملوك كما كانوا يسمونه - يسبب آلاما فظيعة ، واسالونى وسالوا على أمين ... والنقرس يكون فى معظم الحالات عقوبة على اسرافنا فى تناول الفول المدمس مثلا ... او اللحوم الحمراء ... او الاطعمة الدسمة .

●

والشعور باحتقار الناس لنا ... الم لا شك فيه .

احتقار جيرانك لك معناه انك اسأت اليهم واذنبت فى حقهم . ومن هنا كانت العقوبة وهى الالم الذى تحسه من احتقارهم اياك

وتأنيب الضمير الم ... وهو العقوبة على الذنب الذى ارتكبناه فى حق المجتمع او فى حق الوطن .. ثم استيقظ ضميرنا ... فأحسسنا بالالم

ومعذرة عن هذه الفلسفة او هذا التهجيص !

محمد التابعى

انجز « حاتم » ما وعد !

من الطبيب دكتور منير تكلا مدير مستشفى المراغة :

هل تذكر سيادتكم ما كتبته فى العام الماضى عن التليفزيون والصعيد الجوانى ؟!!

هل تتذكر ما أعلنه السيد الدكتور عبدالقادر حاتم بالمؤتمر الصحفى بالتليفزيون العربى منذ عدة أشهر بأن الارسال سيصل محافظة سوهاج قبل نهاية العام الحالى ؟؟

هل تعلم سيادتكم بانه وقد مضى على التليفزيون العربى خمس سنوات لم يصلنا نحن أهالى محافظة سوهاج ارساله ولم تظهر هناك اية بادرة تدل على أن هناك شيئا سوف يعمل لخدمة الصعيد الجوانى ؟؟

هل تعلم سيادتكم اننا مازلنا رغم هذا ندفع الضريبة كاملة والجهاز كالقتيل فى الصندوق ! اليس من حقنا أن نعرف تفسيرا صريحا عن سبب عدم وصول الارسال الينا ..؟

شجرة سيدنا موسى وتاريخ بعض الاشجار

جاء فى « حديث المدينة » بجريدة « الجمهورية » الغراء انه يوجد بجوار مقياس النيل فى الروضة شجرة كبيرة وقديمة جدا يقولون انها الشجرة التى رسا الى جوارها مهد موسى عليه السلام منذ اربعة الاف سنة .. وان اليهود كانوا يزورونها الى آخر ما جاء فى رواية الزميلة ..

ثم تلقت الجمهورية بعد ذلك خطابا من قارىء يقول ان ما جاء فى « حديث المدينة » لا يمكن أن يكون صحيحا لان مهد سيدنا موسى رسا عند أو بالقرب من مدينة صا الحجر التى كانت تقع على شاطىء الفرع الثالث للنيل .. الى آخره

وفى رأيى انه يجب التثبت من تاريخ الشجرة القائمة بجوار مقياس النيل بروضة القاهرة .

كما أنه يوجد بضعة اشجار ضخمة - وجذورها متفرعة وممتدة كما أن جذوعها كبيرة جدا - على مقربة من مدخل مصر القديمة . وبعض هذه الاشجار لا يمكن ان يقل عمره عن ثلاثمائة او اربعمائة سنة .. اى انها « شاهدت » جند نابليون بونابرت وهو قادم من جهة الاهرام ..

كما أنها عاصرت عهد المماليك ... ومن قبله كانت قائمة موجودة يوم غزا مصر سليم الاول سلطان آل عثمان

الا ترون انه ينبغى ان يتحرى علماؤنا الاخصائيون حقيقة عمر مثل هذه الاشجار ويسجلوه فى لوحات تثبت عند كل شجرة .. ثم اقامة سور حديدى حول الشجرة لحمايتها ؟

●

وكنت قرات منذ شهور كتابا عن صيد الفيل الافريقى وهو رغم ضخامة جسمه حيوان ذكى جدا وماكر .. يعرف كيف يضلل خصمه الصياد وكيف يرسم الخطط لمداهمة خصمه من الخلف وسحقه تحت قدميه !

وقد روى مؤلف الكتاب المذكور تاريخ شجرة يقال ان عمرها خمسة آلاف سنة ... وان بعض قبائل الزنوج يعبدونها ويقدمون لها القرابين

●

من اخطاء الصحف

واخطاء الصحف كثيرة ، ولا استثنى منها صحيفة واحدة

وهى اخطاء فى التاريخ وفى التواريخ وفى الجغرافيا بل وفى علم الحساب من جمع وطرح وقسمة !

ولعلها السرعة التى اصبحت طابع الصحافة فى عصرنا هذا

●

ومن هذه الاخطاء مثلا ما جاء فى احدى الزميلات ... من انه يوجد فى افريقيا ثلاث ملكيات فقط وهى ليبيا والمغرب والكاميرون .

واين الحبشة او اليوبيا ؟

ثم الذى اعرفه ان الكاميرون جمهورية وليست ملكية وفوق كل ذى علم عليم .

●

وغلطة اخرى .. وهى أن السلطات اللبنانية قررت مصادرة صحيفتين اسبانيتين - اى من اسبانيا - ومنعت دخولهما الى لبنان بسبب نشرهما دعاية لاسرائيل وطعنا فى العرب ، واسما الصحيفتين المذكورتين .. (ذى سيدنى جيوش نيوز) و (ذى استراليان جيوش نيوز) .

وسيدنى مدينة فى استراليا لا فى اسبانيا .

واستراليا نسبة الى استراليا ..

ولكنها السرعة كما قلت !



عبد القادر حاتم — الملك حسين

١١ دولة عربية

فى أكبر مؤتمر عمالى

على المستوى العربى .. عقد اتحاد العمال العرب مؤتمره فى بورسعيد .

كانت الدول الاعضاء فيه سبعا فقط .. اصبحت الان احدى عشرة دولة . . بعد انضمام السودان و المغرب والجزائر والعراق .

ان مؤتمر بور سعيد يعتبر بداية للانطلاقة الكبرى . . انطلاقة العامل العربى

ان هذا المؤتمر سيبحث انشاء السوق العربية المشتركة .. .. وتدعيم الصناعات البترولية . . ودعم الاسطول البحرى بناقلات بترول .

ان هذا المؤتمر الذى يضم قادة العمال فى بلادهم .. يضع الاصول العميقة الكاملة لخلق العامل العربى الحر ..

محمد اسعد راجح والى يمينه هاشم على محسن ـ ومحمد جوهر ومصطفى حمزه وحسنى صالح . والى يساره رابح جيرمان والحاج عبد الرحمن الحاج فى الجلسة الثانية لمؤتمر عمال العرب ..





هاشم على محسن — رئيس اتحاد عمال العراق

محمد اسعد راجح — امين اتحاد العمال العرب

ممثل عمال — النقابات المستقلة بلبنان

مصطفى حمزه — رئيس اتحاد عمال لبنان الشمالى

رابح جيرمان — رئيس اتحاد عمال الجزائر

الحاج عبد الرحمن الحاج — نائب رئيس اتحاد عمال السودان

محمد جوهر — رئيس اتحاد عمال الاردن

حسنى صالح — رئيس اتحاد عمال فلسطين

بور سعيد من : مصطفى شردى .. وحامد زيدان :

ان مؤتمر العمال العرب المنعقد فى بور سعيد الآن .. هو أضخم مؤتمر عقده اتحاد العمال العرب منذ نشأته . من حيث عدد الاعضاء المشتركين فيه .. ومن حيث عدد الوفود العمالية ..

ونظرة واحدة الى مناقشات المؤتمر . تظهر بوضوح تام أن هذه المناقشات ارتفعت الى مستوى المسئوليات التى حملتها طليعة الحركة النقابية فى الدول العربية .. ليس هذا فحسب .. بل ان الروح التى سادت المؤتمر .. كانت روحا عربية أصيلة .. أظهرت بجلاء روابط الاخوة العربية .. ومدى قوة الوحدة النقابية بين عمال المشرق والمغرب العربيين ..

ولقد أثبت هذا المؤتمر بشكل قاطع . ان اتحاد العمال العرب يمثل حقيقة كل المنظمات العمالية العربية من المحيط الى الخليج .

الانتاج والتنمية الاقتصادية

بدأ المؤتمر بهذه الروح يبحث موضوعات الانتاج والتنمية الاقتصادية .

وتحدث كمال الدين رفعت نائب رئيس الوزراء الى أعضاء المؤتمر .. تحدث عن المعانى الجديدة فى مجتمعنا للعمل والجهد والعرق .. وقال « ان العامل عندما يبذل الجهد والعرق . لا يفعل ذلك من أجل مصلحته الخاصة أو مصلحة أسرته ووطنه فحسب . بل لمصلحة البشرية جمعاء .. وان كل طرقة تدق . انما هى خطوة فى سبيل رفع الانتاج وتطويره والعامل مسئول عن انتاج بلده .. فالانتاج هو الضمان الوحيد لتحقيق الاستقلال بكل أشكاله ومعانيه .. وان التخلف الاقتصادى والعوز مرجعه الاول ضعف الانتاج .. ! »

مشاكل الانتاج

ان مشاكل الانتاج فى العالم العربى ـ كما جاء فى مناقشات المؤتمر ـ تنقسم الى مشاكل خارجية .. أو هيكلية ومشاكل داخلية أو [illegible] ومشاكل متصلة بالعلاقات .

وحل المشاكل الخارجية يأتى عن طريق تصنيع المواد الخام الزراعية والمعدنية ويتطلب اعادة النظر فى الهيكل الاقتصادى وتعديله بما يمنع الاعتماد الكلى على محصول واحد أو محاصيل معينة ..

وتتلخص مشاكل الانتاج الداخلية ـ كما بلورها مؤتمر العمال العرب ـ فى استخدام أدوات انتاج ذات تكاليف عالية وتشغيل أدوات الانتاج بكفاية أقل .. ونقص مستلزمات الانتاج .. وضعف الكفاية الادارية وارتفاع تكاليفها .. وانخفاض كفاية العاملين .. وضعف أجهزة الرقابة .. !

أما المشاكل المتصلة بالعلاقات ، من علاقات الانتاج أو من التضارب فى أهداف المشروعات .. فان حل هذه المشاكل يرتبط بمدى قبول الاطار الاجتماعى لاى تغيير يحدث فيه .

الحالة النفسية للعامل

مسالة أخرى هامة جدا ناقشها العمال العرب فى مؤتمر بور سعيد .. وهى مسئوليات العاملين عن زيادة الانتاج . وتوسيع هذه المسئوليات .. وحق الاقتراح والنقد فى مجالات الانتاج ..

ودارت مناقشات هامة وعميقة ، عن العوامل النفسية وأثرها على الانتاج .. فالعامل يحتاج نفسيا للشعور بالامن وللتقدير وللسلطة الضابطه وللنجاح . حتى ينصرف الى عمله بكل اهتمامه . بعيدا عن حالات القلق النفسى والاضطرابات العصبية .. فيزداد انتاجه بالتالى ..

وتحدث العمال العرب عن حاجة العامل ليحس بالتقدير على العمل الذى يؤديه سواء كان تقديرا أدبيا أو ماديا .. وقالوا ان هذا يربى فى العامل عاطفة احترام النفس ويشعره بكيانه ووجوده ويجعله يحتفظ دائما بمستوى مرتفع من الانتاج والجودة ..

وتفرعت مناقشات حالة العامل النفسية .. !

وناقش المؤتمر ناحية أخرى منها .. هى ناحية الفروق الفردية بين العمال . مثلا .. من النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية والاجتماعية .. وهذه كلها تؤثر على انتاج العامل . !

العواطف مثلا .. مهمة جدا . !

عاطفة الحب تزيد الانتاج .. وعاطفة الكراهية تسبب حوادث العمل .. فكراهية العامل للمشرف تتسع حتى تشمل زملاءه وعمله وجو المصنع نفسه وينتج عن هذا حوادث التخريب وكثرة الغياب عن العمل .. !

وشملت المناقشات التى دارت عن موضوعات الانتاج . موضوع الصحة النفسية للعامل .. والتعب النفسى والملل .. !

وبحث العمال العرب فى مؤتمر بور سعيد .. المقومات الاجتماعية للانتاج فى مجتمعنا الاشتراكى .. من حيث التصنيع والتنظيم الاجتماعى ومسئوليات الانتاج البشرية .. وكيف تكون الصناعات الاجتماعية لتحقيق رسالة الانتاج ، وكفاية الانتاج فى معركة النضال العربى .

ودارت اتصالات خارج جلسات المؤتمر حول ضرورة انشاء اتحادات مهنية عمالية لنقابات العمال فى البلاد العربية .. مثل عمال الموانى والشحن على غرار الاتحاد العربى لعمال البترول على ان يكون اتحاد العمال العرب هو التنظيم العمالى الأم لهذه التنظيمات العمالية ..

العمال والقضايا القومية

وبوعى عظيم .. وخلال مناقشات على مستوى فكرى رائع .. ناقش العمال العرب القضايا القومية فى الوطن العربى .

وكان هناك اجماع تام فى موقف العمال العرب من القضايا القومية .. الذى جاء من اليمن .. تحدث بنفس الروح وفى نفس النقاط .. التى تحدث فيها العامل القادم من المغرب ..

تأييد حق شعب فلسطين فى العودة الى أرضه السليبه .. وحق شعب الجنوب المحتل فى التحرر والاستقلال والوحدة مع اليمن .. ومع الوحدة العربية على مستوى الوطن العربى كله .. وتأييد انتفاضه شعب السودان يوم ٢١ اكتوبر ليظهر الوجه العربى الصحيح لشعب السودان . وتأييد القرارات الاشتراكية التى أصدرها الرئيس عارف فى العراق ومخطط التسيير الذاتى فى الجزائر الذى أعلن رابح جيرمان فى المؤتمر نجاحه بعد مرور عامين على تنفيذه ..

وكان الاجماع أيضا ، فى معارضة القواعد العسكرية البريطانية فى الوطن العربى .. واستنكار العدوان البلجيكى الامريكى الوحشى على شعب الكونغو ..

السوق العربية المشتركة

وبحث العمال العرب دورهم فى تدعيم السوق العربية المشتركة لرفع مستوى المعيشة لسكان البلاد العربية ، ومقاومة خطر التكتلات الاقتصادية الخارجية .. وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الاقتصاد العالمى ومقاومة الخطر الاسرائيلى ومتابعة وكشف تسلل اسرائيل الى افريقيا وجه الاستعمار الحديث ، وجره الى القارة عن طريق مؤسسات «الهيستادروت» (اتحاد عمال اسرائيل) الذى تمهد له الدول الاستعمارية الاستثمارات فى أفريقيا .. والذى أعد خطة للعمل فى القارة لاستغلال الحركات العمالية فيها .

● وكان من أهم الابحاث التى دارت حولها مناقشات المؤتمر أهمية البترول العربى فى معركة تحرر الوطن العربى وكشف المؤتمر سيطرة الشركات الاجنبية السبع التى تكون امبراطورية تسيطر على أكبر احتياطى للبترول فى العالم . والربح الجنونى الذى تحصل عليه . وكشف المؤتمر ظروف العمل غير الملائمة التى يعمل فيها العمال العرب فى هذه الشركات .

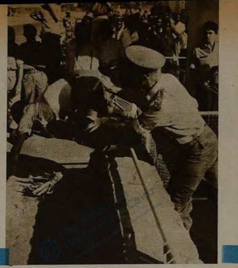
● وأكد المؤتمر أن أخطر سلاح لدى العرب هو البترول . وان استعماله يحتاج الى تخطيط وتعاون أوثق بين البلاد العربية .

● ومن القضايا القومية التى عرضت أمام العمال العرب ، قضية الجنوب المحتل ، فقد قدم ممثل جبهة تحرير الجنوب مذكرة لمساندة الثورة ماديا ومعنويا وبحث امكانية ارسال محامين للدفاع عن المعتقلين من النقابيين والوطنيين ويبلغون ١٦٠٠ معتقل ، ودعوة الهلال والصليب الاحمر لارسال بعثة لتفقد حالة المعتقلين وسرعة انقاذ المنكوبين واستنكار موقف حكومة بريطانيا من لجنة تصفية الاستعمار ، ورفضها لقراراتها القاضية باعطاء شعب الجنوب حريته . وتصفية القواعد العسكرية .

ان أجمل ما تمت مناقشته داخل هذا المؤتمر .. كلمات بسيطة كلمات تقول ان عاطفة الحب تزيد الانتاج .. وعاطفة الكراهية تسبب حوادث العمل وقلة الانتاج .

والمجتمع الاشتراكى لا يعرف الكراهية انه يعرف الحب .. حب الانسان .. العامل الذى اصبح سيد الآلة بعد ان كان عبدا لها .

مصطفى شردى
حامد زيدان



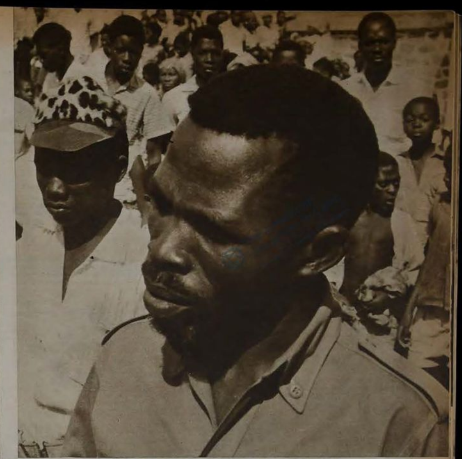
مذبحة الكونغو

لم يكن هدفها إنقاذ البيض ولا حماية تشومبى!

٩٠٪ من قنابل أمريكا الذرية من يورانيوم الكونغو

على مشهد من العالم كله .. قام الاستعمار باكبر عملية ((قرصنة)) استعمارية فى افريقيا .. قامت طائرات من طراز ((هركيوليز س ١٣٠)) باسقاط حوالى ١٥٠٠ من جنود المظلات البلجيكيين على مدينتى ((ستانلى فيل)) و ((باوليس)) فى شمال شرقى الكونغو .. وبعد مذابح وحشية راح ضحيتها آلاف من الثوار فى شوارع المدينتين .. ادعت بلجيكا ان المهمة هناك كانت مهمة ((انسانية)) .. والحقيقة ان ((الواقع)) يختلف تماما ...

تحقيق:
حامد سليمان



(جاستون سومیالو) .. قائد ثوار الكونغو .. كان من اتباع باتريس لومومبا وكان الاستعمار يتخيل انه يقود مجموعة من المتمردين .. ثم غير رأيه فيه ، وفي رجاله بعد هبوطه في (ستانلي فيل) و (باوليس) .

(كريستوف جبيني) .. رئيس جمهورية الكونغو الشعبية .. كان الاستعمار يعتقد انه رئيس لدولة وهمية ، وعندما أصبحت هذه الدولة (سفمى الكونغو) طار عقله

ثوار الكونغو ليسوا وحدهم

في فجر حزين كئيب .. انطلقت يوم الثلاثاء الماضي ١٢ طائرة من طراز «س-١٣٠» .. من قاعدة «كامينا» بالكونغو وعندما وصلت الى مشارف مطار «ستانلي فيل» هبط منها ٦٠٠ من رجال قوات المظلات البلجيكية .. وكان أول عمل قامت به قوات المظلات البلجيكية المزودة بمدافع الهاون وسيارات «الجيب» والمدافع الرشاشة هو اعداد المطار لاستقبال باقي افراد الكتيبة البلجيكية التي تتألف من ٨٠٠ جندي .. ويقودها الكولونيل شارل لوران القائد العام لقوات المظلات وقوات الفدائيين في بلجيكا .



كوسيجين
طلب سحب القوات المعتدية فورا



شو ان لاى
هدد بارسال متطوعين الى الكونغو



بن بيللا
قرر مساعدة الثوار بالعتاد والسلاح

وبعد أن استولت قوات المظلات على مطار «ستانلي فيل» ؛ اندفعت في وحشية الى شوارع المدينة .. وبدأت المعارك العنيفة بين الغزاة والثوار الكونجوليين؛

وبالرغم من أن قوات بلجيكا قد تم تعزيزها بـ ١٥٠٠ جندي من قوات تشومبي المرتزقة .. فقد قررت قيادة الثوار الا يترك لهم المدينة دون قتال ..

ودارت يوم الاربعاء - اليوم الثاني للغزو - معارك طاحنة في شوارع المدينة وضواحيها .. وقامت القوات الاستعمارية بشن هجوم عنيف على الضفة اليسرى من نهر الكونجو بالقنابل ؛ كما قامت بضرب لجمات الثوار على هذه الضفة.. ورددت وكالات الانباء أن عدد الذين استشهدوا خلال هذه المعارك الدامية ٣٠٠ من الثوار

وفي الوقت الذي نجحت فيه قوات الغزو في تطويق عاصمة الثوار لم تستطع أن تلقي القبض على واحد من زعمائها .. واستطاع «كريستوف جبيني» رئيس جمهورية الكونغو الشعبية» و «جاستون سوميالو» قائد قواتها العسكرية التراجع الى الادغال لمواصلة كفاحهما الباسل ضد الاستعمار .. وضد تشومبي ..

اذن فهي عملية غزو صريحة ..

عملية غزو قامت بها بلجيكا - بمعاونة بريطانيا - التي آلما أن تفوتها هذه العملية الاستعمارية دون أن تشترك فيها .. فوضعت جزيرة « اسانسيون » المواجهة لشواطيء الكونغو والتابعة لها تحت تصرف القوات الغازية .. وجعلتها قاعدة للعدوان على مناطق الثوار ..

اعلنت بلجيكا .. أن مهمتها هناك مهمة انسانية بحتة لانقاذ ١٠٠٠ من الرهائن البيضاء التي اعتقلتها حكومة الثوار ..

ورغم احتجاج الاتحاد السوفيتي الشديد.. واستنكار الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وجميع الشعوب الافريقية والآسيوية لهذا العدوان .. فما زالت امريكا وبلجيكا .. مستمرتين في خطتهما في القضاء على ثورة الكونغو .. قضاء كاملا ..

الحقيقة وراء الغزو ..

وهنا يثور اكثر من سؤال :

لماذا يصر الاستعمار هذه المرة على عدوانه ؟. ولماذا يحاول الاستيلاء - بأي ثمن - على ستانلي فيل ؟.. ولماذا تحاول - مع بلجيكا - القضاء على الاتجاه التحرري الاستقلالي في الكونغو بالذات؟.

الواقع أن الذي يدفع الاستعمار لهذا : دوافع استراتيجية واقتصادية على جانب كبير من الاهمية .. وهو يحاول اخفاء هذه الدوافع وراء ستار كثيف من الادعاءات الكاذبة .

والحقيقة التي يعرفها كل المراقبين السياسيين والعسكريين في العالم ..

أن هذا الغزو لم يكن هدفه على الاطلاق .. انقاذ بول كارلسون الطبيب الامريكي الشاب من حكم الاعدام .. او تخليص الاقلية البيضاء من ايدي الثوار .. او حتى.. حماية حكومة تشومبي من السقوط في ايدي الثوار ..

فكل هذا يمكن تعويضه

اما الذي لايمكن تعويضه - وهو السبب الحقيقي للغزو .. فهو تلك الثروات ذات الاهمية الاستراتيجية الخاصة والمدفونة حول اليزابيث فيل ثم تلك الاحتكارات الهائلة التي تسيطر عليها الشركات الاوربية والبلجيكية في هذه البلاد ..

ولنبدأ الآن بما يهم امريكا ..

لايوجد في العالم اركان حرب عسكري يجهل المنطقة المحيطة بمدينة « اليزابيث فيل» بكاتنجا .. فهذه المنطقة تحوي في بطنها - بعد كل مانهب منها - مايكفي لنسف الكرة الارضية كلها في ثوان معدودة ..

انها تحوي في باطنها نصف اليورانيوم الموجود في العالم كله ..

وفي الغرب من هذه المدينة وفي قلب الادغال يوجد طريق سري معتق

في نهاية هذا الطريق السري توجد اغنى مناجم اليورانيوم في العالم كله.. ويستخدم العمال السود في معسكرات بشمة في «سينكولوبوي» و«كامبوفه» والبلدة الاخيرة استخرج منها كمية اليورانيوم التي صنعت منها قنبلة هيروشيما .

وكان اليورانيوم قبل اكتشاف القنابل الذرية يخزن في بلجيكا لاستخدامه في الاغراض العلمية .. وبعد الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ .. اصبح اليورانيوم يستخرج بكميات هائلة لحساب امريكا ؛ وينقل يوميا في عشرات الاكياس خلال اراضي مستعمرة انجولا الى الساحل الاطلسي حيث ينقل راسا الى موانئ الولايات المتحدة .

اليورانيوم الذي تركه تشومبي - بكل مناجمه - حول « اليزابيث فيل » في ايدي الولايات المتحدة وحلفائها منذ الاستقلال عام ١٩٦٠ حتى الآن ..!

هناك عشرات من المصالح الاحتكارية الاخرى ..

وقد بدأت قصة هذه المصالح منذ فترة بعيدة .. بعيدة جدا - منذ عام ١٩٠٦

في ذلك العام .. التقى جون روكفلر المليونير الامريكي المعروف بالملك ليوبولد وعرض عليه اشتراك الاحتكارات العالمية في استثمار ثروات الكونغو ..

واستجاب الملك ليوبولد لدعوة امريكا.. وحصلت شركة «داتيل» الامريكية في ذلك العام على امتياز لمدة ٩٩ عاما لجمع خام المطاط في مساحة تزيد على اربعة آلاف ميل مربع .

وفي عام ١٩٢١ احتكرت هذه الشركة التجارة في منتجات غابات مساحتها ٢٨٦ الف ميل مربع ؛ وحصلت على امتياز لمدة ٩٩ عاما للبحث عن الماس ؛ وعثرت عليه وتقوم على نهبه واستغلاله حتى الآن ..

و.. بعد ذلك زاد تغلغل الامريكيين بشكل ملحوظ في اقتصاديات الكونغو .. ولم تمض اعوام قليلة حتى انشأوا الشركة الدولية لاستغلال منتجات الغابات والمعادن في الكونغو ..

وبعد أن اتسع نشاط الاقتصاد الامريكي في الكونغو .. قام جورج الن : وكيل وزارة الخارجية الامريكية عام ١٩٥٥ بزيارة للكونغو لتنظيم هذا النشاط وتدعيمه خاصة مايتعلق منه بالمجهود الحربي .. بعد أن اصبح ٩٠٪ من القنابل الذرية التي تصنعها امريكا يعتمد على ماتستخرجه مناجم يورانيوم الكونغو ..

.. وسر اهتمام بلجيكا

هذا مايختص بالاستعمار .. انه اليورانيوم ..

اما مايهم بلجيكا .. والذي دفعها - حقيقة - الى الاشتراك في عملية الغزو الاخيرة .. فانه ليس مجرد حب السيطرة .. ولا حب التفاخر بتملك العبيد .. ولا حتى اليورانيوم الذي يهم امريكا ..

فاليورانيوم - في نظر بلجيكا - ليس سوى واحد من مصادر الثروة الهائلة

هذه الصورة الباكية .. قد تدمي القلوب .. ولكنها وثيقة دامغة ضد عملية غزو الكونغو التى قالوا عنها انها (عملية انسانية) !!.. إن الهدير المنبعث من اجهزة الدعاية الاستعمارية – مهما كان قويا – لا يمكن ان (يعلو) على صراخ هـذه الام .. ولا يمكن ان يخفى مأسـاتها عن العـالم كله ..

مهمتهم الإنسانية !

جنود تشومبى يعقدون محاكم سريعة – فى الشارع – لاحد الثوار فى قاعدة (كامينا) بالكونغو .. قبل اطلاق النار عليه بدفاق .. هكذا تدور الآن المحاكمات (الانسانية) لثـوار الكونغـو ..

صورة خاصة لاخر ساعة



التى تنهبها بلجيكا باسم خمس شركات بلجيكية متفرعة من «الشركة البلجيكية العامة» التى كانت تمتلك الكونغو كله.. وظلت تتحكم فى اقتصادياته بعد خروجها عن طريق بقاء تشومبى ..

وهذه الشركات هي :

× شركة اتحاد مناجم كاتنجا .
× شركة بروكسل للتموين والصناعة
× شركة الكونغو للتعدين والتجارة
× شركة هويتيفر الصناعية
× ثم .. بنك «اميان» الذي يحتكر معظم وسائل النقل فى الكونغو كله .

ويكفى أن تعرف أن راسمال « اتحاد مناجم كاتنجا» وحده هو ١٤٥ مليون جنيه .. وانه يحقق من وراء استخراج الكوبالت والذهب والنحاس والماس ارباحا سنوية تزيد على نصف راس المال !

ويكفى للتدليل على اهمية هذه الشركات .. أن نشرة بنك الكونغو المركزي لعام ١٩٥٢ قالت : ان دخل الكونغو القومى بلغ فى ذلك العام ٣٥٠ مليون جنيه حصل منهـا المستوطنون البلجيكيون على ٤٦٪ – أى ١٧١ مليون جنيه – فى حين ان نسبة البلجيكيين فى الكونغو لاتزيد على ٢/١٪ فقط !..

والارقام الرسمية تقول ان عدد سكان الكونغو يبلغ ٠٠٠ر٥٠٠ر١٣ نسمة بينهم نحو مائة الف اوربى.. وان عدد العاملين فى الصـــناعة والزراعة من البلجيكيين لايتعدى ٣٥ الف بلجيكى .. بينما يصل عدد العاملين من الكونغوليين الى ٣ر٥ مليون نسمة .

ومع هذا .. فان متوسط دخل الفرد من ابناء الكونغو لايتجاوز ٧ر٢ جنيه.. فى حين يزيد متوسط دخـــل البلجيكى المستعمر على ٩١٨ جنيها فى السنة !..

والارقام الرسمية ذاتها تشير الى حقيقة خطيرة .. انها تقدر الخسارة التى لحقت بالدخل القومى البلجيكى عقب استقلال الكونغو بنحو ٢١٠ ملايين دولار .

ويكفى ان تعلم انه فى نفس اليوم الذي اعلن فيه استقلال الكونغو هبط سعر الفرنك البلجيكى فى بورصة نيويورك بمقدار ٣ سنتات .

كما اعلنت بلجيكا – بعد استقـــلال الكونغو – فرض ضرائب جديدة قيمتهـا ستة مليارات فرنك .

وخفض نفقات التسلح بنسبة ٤مليارات فرنك ..

وضـــغط ميزانيـة التعليم والضمان الاجتماعى ؛ وذلك لموازنة العجز الكبير فى ميزانيتها الناتج عن فقدان الكونغو..

و ... هل أنت فى حاجة الآن لمعرفة المزيد من الحقائق .. لدوافع الغزو ؟..
اعتقد انه عندما تتذكر فقط انه كان هناك :

× ١٣ مليون أفريقى من أبناء الكونغو يحصلون على نصف دخل بلادهم .. و١٠٠ الف بلجيكى يحصلون على النصف الآخر ..



كان جنود المظلات البلجيكيون يعتقدون انهم سيقومون بنزهة (خلوية) فوق ستانلى فيل) وفى شوارعها .. ولكنهم وجـدوا الموت فى انتظـارهم .. خاصـة عنـدما استدرجهم الثـوار بقيـادة (سـامالیو الى الادغال .. ودخلوا معهم فى معـارك طاحنـة جعلتهم يطلبـون العـون من أمريكا ..

٥ شركات بلجيكية كانت تحتكر أرض الكونغو

× و٤٧ جنيها فى السنة متوسط دخل الفرد من أهل البلاد مقابل ١٩١٨ جنيها فى السنة للبلجيكى .

× وشركات بلجيكية لايزيد راسمالها على ١٩٦ مليون جنيـه تحقق ارباحا سنوية» تزيد على ٧٧ مليون جنيه ..

فان ذلك يكفى جدا .. لان تتضح امامك الدوافع الحقيقية التى جعلت بلجيكا تلهث فى جنون مستميت وراء هذه المغامرة الاخيرة ..

ومن هنا .. من هذه الحقائق التى ذكرناها .. نستطيع أن نفهم المأساة الحقيقية وراء عملية الغزو ..

بل نستطيع ان نفهم مأساة الكونغو كلها ..

القصة من اولها ..

ففى يونيو عام ١٩٦٠ .. ومنذ ان استطاع شعب الكونغو ان يحصل على استقلاله بقيادة لومومبا .. بدأ الاستعمار يتلاعب .. ويضـع سيلا لاينتهى من المؤامرات فى خطة تهدف الى استرجاع الكونغو .. او على الاقل .. ابقائه تحت سيطرة الاستعمار ..

وكانت اولى هذه المؤامرات عندما عمد الاستعماريون الى اثارة النزعات الانفصالية والقبلية وكان أخطرها المؤامرة البشعة التى قام بها تشومبى عميل الاستعمار الاول باعلان استقلال اقليم كاتانجا .. ثم كانت المؤامرة الثانية عندما قام موبوتو بانقلابه الشهير ضد رئيس حكومته باتريس لومومبا .. ثم اعتقاله وذبحه وسط ادغال الكونغو فى مشهد مثير اهتزت له قلوب جميع الشعوب الافريقية .

ومات لومومبا ..

وبقى كازافوبو .. يدير الـكونغو - بمساندة الاستعمار - عن طريق عدة حكومات خائنة وبرلمانات مزيفة ..

وحاول الاستعمار ابعـاد تشومبي - صاحب الوجه الاستعماري السافر - قليلا عن مسرح الاحداث .. ثم عاد بعد ١٢ شهرا ليراس حكومة الكونغو المركزية مدعيا انه سيحاول العمل على وحدة الكونغو .. عن طريق تشكيل حكومة تشترك فيها كل الاحزاب .. التى تعبر عن مختلف الاتجاهات .

ورفضت العناصر الوطنية - خاصة انصار لومومبا - فكرة توحيد الكونغو ليكون - من جـديد - تحت سيطرة بريطانيا وبلجيكا ..

بل ..وقامت جميع هـذه العناصر بتوحيد نفسـها فى جبهة جديدة باسم «جبهـة التحرير الوطنى للكونغو» .. واسندت المسئولية السياسية فى الجبهـة الى بيير موليلي وزير التعليم فى حكومة لومومبا .. واختير جاستون سوماليوت قائدا عاما لجيش الثورة الجديد ..

ووضعت الجبهة اهدافها التى تتلخص فى اعلان الثورة المسلحة لتخليص البلاد من السيطرة الاستعمارية ؛ ومن اعوان الاستعمار ؛ واعادة الكرامة الانسانيـة والعدالة الاجتماعية الى الانسان الكونغولى

وبدأت الثورة عملها الحاسم فى اقليم كويلو .. عندما اعلن بيير موليلى فى يناير الماضى بداية الزحف المسلح للثوار الكونغو ..

ولم تمض شهور قليلة حتى كانوا قد استولوا على ٦٠٠٠ ميل مربع شرق الكونغو .. وفى يوم السابع من شهـر اغسطس الماضى استطاع جاستون سوميالو قائد الثوار الاستيلاء على مدينة ستانلى فيل فى سرعـة اذهلت الدوائر الاستعمارية خاصة بعد ان انضمت الى قوات الثوار حامية تشومبى فى المدينة .

التفكير فى الغزو المسلح

وطار عقل الاستعمار ..

واحس ان حـركة سوميـالو لم تكن مجرد تمرد لمجموعة من الفدائيين الهواة .. ولكنها حركة ثورية منظمة مهمتها سحق الاوضاع الاستعمارية التى فرضها تشومبى على الكونغو .. وخاصة بعد أن اعلن قائد الثوار تكوين حكومة يكون لها السيطرة على الاراضى التى استولى عليها الثوار .. وبعد أن بدأت هذه القوات تواصل زحفها لغزو ليوبولدفيل عاصمة الحكومة المركزية التى يراسها تشومبى ..

وأثار هذا النجاح الكبير لثوار الكونغو قلق الاستعمار .. وبدأ يفكر جديا فى عمل حاسم ضد هذه الثورة ..

وبدأت مناوراته ..

× فاوعز الى عميله تشومبى بطلب مساعدات عسكرية من نيجيريا وليبيريا ومدغشقر والسنغال واثيوبيا لاخمـاد الثورة فى بلاده .. وكان طبيعيا أن ترفض هذه الحكومات.. وأن يستنكر بعضها هذا الطلب الغريب .

حدث الغزو .. فى فجر يوم الثلاثاء الماضى ..

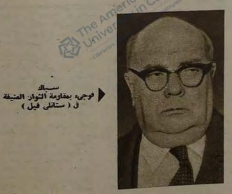
فلم تكن المسألة - كما قلت - هى مجرد حكاية الاقلية البيضاء .. ولا مأساة كارلسون .. ولا حتى الرغبة فى حماية تشومبى .. ولكنها كانت الرغبة فى حماية المصالح الهائلة الكامنة فى الاحتكارات الاجنبية .. و.. فى عشرات الاطنان من المواد الاستراتيجية المدفونة تحت سفوح جبال الكونغو .. واقصد به اليورانيوم.

فالمسألة - سواء بالنسبة للاستعمار او بلجيكا - تكاد تكون مسألة حياة أو موت .. ولكن من حظ الشعوب الافريقية أن الاتحـاد السوفيتى والصين وجميع الدول المتحررة تقف وراء شعب الكونغو المناضل .. ومن حظ شعب الكونغو الثائر أنه يعيش فى عصر - وأن حوى الكثير من المتناقضات - يموت فيه الاستعمار وتحيا فيـه الشعوب الحرة المطالبة بالاستقلال ..

حامد سليمان



خامات الكونغو وثرواتهـا .. كانت السبب (الحقيقى) اللى يختفى وراء عملية غزو الكونغو .. ففى بطنها نصف يورانيوم العالم و٨٠٪ من ماسـه ..



سباك
فوجىء بمقاومة الثوار العنيفة فى (ستانلى فيل)



جومو كينياتا
فاجاه الاستعمار وهو يحاول ايجاد حل (سلمى) للمشكلة

لا .. ليست عزبة

تحقيق :
طارق فودة
محمود عبد الهادى
علاء رفعت
محمد شاكر

رغم الطوابير والزحام .. يقبل الناس كل يوم فى حماس كبير .. ولم يزعزع من ثقتهم الاخطاء التى ارتكبها بعض المسئولين .. فليس معنى خطأ المسئول .. أن تكون فكرة الجمعيات (ذاتها) خطأ

لايمكن أن تستمر الرقابة على الجمعيات .. إلى الأبد

ليست همسة واحدة .. وانما هى حديث الناس فى كل مكان .. الجمعيات الاستهلاكية .

كيف سيحاسب الذين سرقوا أقوات الشعب ؟ كيف يمكن انشاء رقابة دائمة عليهم .. حتى لاتتكرر المأساة ؟ هل مايحدث الان فى الجمعيات التعاونيه من تحقيق واكتشافات لاخلاق بعض الموظفين الكبار والصغار ايضا .. هل هذا معناه ان الجمعيات التعاونية قد فشلت ؟





الذين يعملون فى الجمعيات الاستهلاكية يعملون كثيرا .. وقد يخطئون كثيرا ايضا ، ولكن هذا لا يعنى اطلاقا فشل هذه الجمعيات أو العمل على الغائها ..

هذه هى الاسئله التى تدور فى اذهان الناس . والتى تحاول آخر ساعة الاجابة عليها فى هذا التحقيق .

لم تفشل الجمعيات التعاونية . ولن تفشل . ليس فقط لان فكرة التعاون فى اساسها فكرة سليمة وعملية ناجحة .. وليس لان الجمعيات التعاونية أنشئت لتبقى .. ولكن .. لسبب ابسط من هذا جدا .. انها لم تفشل . لانها نجحت . نجحت فى أن تخدمك . وتخدمنى . تخدم الشعب . نجحت فى ان تكسر من حدة التجار وتحكمهم فى الاسعار . هذا الاقبال من الناس على الجمعيات . الطوابير الواقفة امام كل جمعية .

كل الخطأ كان من أفراد .. أفراد من المديرين . أفراد من الموظفين الصغار . أفراد من (البلطجية) الذين احترفوا مهنة شراء البونات ثم بيعها فى السوق السوداء .

هذا الخطأ اذا عولج بحزم واصرار . فانه لن يتكرر . وتعود فكرة الجمعية التعاونية النظيفة لخدمة الشعب بأمانة . من أجل البحث عن الوسيلة الى هذا العلاج ، انتشر محررو آخر ساعة فى كل

لا، ليست
عزبة
(تابع)

الشعب هو المسئول الأول عن رقابة الجمعيات



تحاول الجمعيات الاستهلاكية ـ بكل الوسائل ـ توفير كل حاجات الشعب الضرورية . ولكن اذا كانت الوزارات قد بدأت تقاوم الاسراف فى دواوينها .. فلماذا لا يحاول الناس ـ ايضا ـ مقاومة الاسراف فى شراء المواد الاستهلاكية ؟

مكان .. ليبحثوا عن المشكلة . والحل.
قال لى سعد الجندى مدرس التربية الفنية بمدرسة الرافعى . واحد الذين التقيت بهم لمعرفة شكواهم :
ـ منذ خمسة أيام وأنا أحاول الحصول على علبة من المسلى دون جدوى
وقالت لى السيدة حرمه ربة البيت :
ـ الجمعية تبيع اللحوم باثنين وأربعين قرشا للكيلو . ورغم أن هذا السعر أعلى من باقى الجمعيات فى المحافظات الاخرى فان الاقبال على لحوم الجمعية كبير للغاية . اذ نشاهد كل يوم طوابير لاحصر لها تنتظر اللحوم .. والسبب فى ذلك يرجع الى ارتفاع سعر اللحوم عند الجزارين اذ يباع بستين قرشا للكيلو ..
فهذا نموذج لاسرة مصرية ، مرتبطا الزوج يعتقد أن الجمعية تبيع ، ولكن المسألة فى حاجة الى تنظيم بسيط حيث يصير البيع فى كل وقت يستطيع الناس فيه الشراء ..
معنى هذا أن الجمعية ناجحة .. لكنها فى حاجة الى تنظيم ومعنى هذا أيضا أن الجمهور ذاته يشترك فى افساد ماتقوم به الجمعية .. وهو يسىء الى نفسه فى الحقيقة ! .

اخطاء تنظيم

لذلك لابد من التشديد فى العقوبات. يجب ان تكون لضروريات الشعب قوانين خاصة مشددة تطبق بكل شدة على الذين يتلاعبون باقوات الشعب وضرورياته وسمعته ..

ولقد حدث فى تشيكوسلوفاكيا أن اعدم مهندس ثبتت مسئوليته فى فساد اجهزة تليفزيون صدرت الى الخارج مما قد يؤدى الى التأثير على سمعة الانتاج التشيكوسلوفاكى !

التدريب على التعاون

أما الدكتور كمال أبو الخير مدير معهد الدراسات التعاونية . فمن رأيه ان الدستور قد نص على أن النظام السياسى والاجتماعى فى جمهوريتنا نص على **صيانة الملكية التعاونية على اختلاف انواعها فى نطاق الرقابة الشعبية الكاملة**

كما أن الميثاق قال ان التنظيمات التعاونية من التنظيمات الشعبية التى تستطيع ان تقوم بدور مؤثر وفعال فى التمكين من الديمقراطية السليمة وان هذه التنظيمات لابد ان تكون قوى متقدمة فى ميادين العمل الوطنى الديمقراطى .
لذلك فلا بد من أن نعمل على تخريج جيل من الاداريين المدربين المؤمنين بفلسفة التعاون وأهدافه . باعتبار أن ضرورات الجماهير تكون أمانة فى أيدى هؤلاء التعاونيين ! .

داخل الجمعيات

وقامت « آخر ساعة » بجولة واسعة النطاق . زارت عددا ضخما من المجمعات الاستهلاكية .
ان معظم العاملين فى هذه المجمعات عندهم مشاكل . ولهم آراء .
واسمعوا هذه القصة القصيرة التى تنقلها من احد المجمعات الاستهلاكية.

شهادة تقدير !

شاب اسمه عبد الحميد عيسى . يعمل مديرا لمجمع الدقى .. حاصل على بكالوريوس تجارة ! فوجىء ذات يوم



كرم منصور ارمانيوس
محور احداث القضية ..

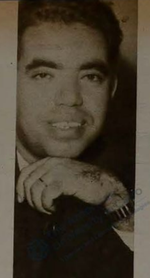


احد الرؤوس الصغيرة ..
التى تحركهم الرؤوس الكبيرة

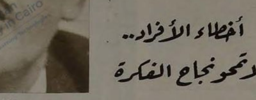
بالسائق الذى يقوم بتوصيل اللحوم الى المجمع يقف . ويعرض عليه رشوة من نوع غريب . كان مع السائق اثنان آخران . قالا لمدير المجمع : سنعطيك كمية من اللحوم الحبشية . من النوع المتوسط . مطلوب منك أن توقع على أنك استلمت لحما ممتازا . وهو أحسن أنواع اللحوم الحبشية . سنأخذ منك خمسة جنيهات . وستكسب انت عشرات الجنيهات .
ونصب الشاب كمينا بالاتفاق مع الادارة العامة . وعلم المدير العام السابق بالامر فعلن أنه سيكافئه . وذهب [illegible] . وفوجىء بسكرتير سيادة المدير يعرض عليه جنيهين . ! [illegible] استلامها لصالح المبلغ . [illegible] : سنعطيك شهادة تقدير ١٠ [illegible] الادارة [illegible] جدا بحيث [illegible] شهادة ايضا ! .

٧ آلاف جنيه فى الشارع

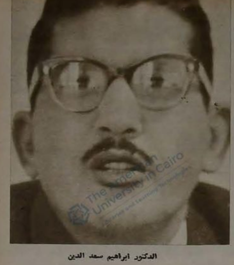
فى مجمع [illegible] بالدقى ـ كمال محمد عارف كان غارقا [illegible] فى مناقشة طويلة مع مندوبى احدى المدارس . المدرسة تريد اقامة حفل . والحفل عاوز لحمة ـ واللحمة بالتسعيرة والتسعيرة عند المجمع . والمجمع يرفض . ليه ؟ . لانه ممنوع بيع أكثر من كيلو لحم . !
والمطلوب من حضراتكم ان تنصبوا الادارة العامة . والادارة العامة تعطيكم بون



اسماعيل عبد العزيز
وكيل أول
نيابة الاسكندرية



أخطاء الأفراد.. لاتمحو نجاح الفكرة



الدكتور ابراهيم سعد الدين



الرؤوس الصغيرة التى كانت تحركها الرؤوس الكبيرة .. كانوا يسحبون البضائع من المجمعات ويسلمونها للبقالين مقابل عمولة

محمد عبد النبى وهدان
رئيس مجلس الادارة السابق

وكتب الدكتور ابراهيم سعد الدين عضو الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى رايه فى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والازمة التى تمر بها قال :

اولا .. هناك حقيقة يجب ان يسلم الجميع بها مهما كان نوع هذه الازمة التى تمر بها الجمعيات .. وهى .. اهتمام الناس باستمرار الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ومد نشاطها ..

فهناك الكثير جدا من الاحياء والمناطق التى تخلو من وجود هذه الجمعيات وهى تطالب بصفة دائمة بوجود بعضها .. لا جدال ان فى هذا الطلب احساسا بالخدمات التى ادتها هذه الجمعيات رغم الاخطاء والعيوب والانحرافات .

ولناخذ على ذلك مثالا .. ان الجمعيات التعاونية حدت من غلو الاسعار عند التجار عموما وكان هذا هو الهدف الرئيسى من انشائها ان يطمئن الناس الى احتياجاتهم باعتبار وجود هيئة تعاونية تزودهم بهذه الاحتياجات باسعار معتدلة تتفق عليها الدولة ..

اما اذا تناولنا مسالة العيوب .. فهى انواع ..

اولا - عيوب فى الاجهزة المشرفة على الجمعيات .

ثانيا - عيوب فى السياسة المتبعة فى هذه الجمعيات .

ومن اهم عيوب السياسة واخطارها محاولة الاحتكار .. وما ادت اليه من سوء التوزيع للسلع فى الاماكن المختلفة ومن امكانية سوء استخدام السلعة ذاتها .

وهناك ثالثا .. الانحرافات ..

وبالنسبة لعيوب السياسة فقد اوضح السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه فى مجلس الامة كيفية الاصلاح بقوله ان التجارة يجب الا تكون وقفا على القطاع العام وانما كل يؤدى دوره فى المجتمع .. القطاع العام له وظيفته والقطاع الخاص له وظيفته ..

وبالنسبة للانحرافات فان اجهزة الدولة فى الرقابة تحاول ان تؤدى دورها .. لكنها قاصرة مهما حاولت فلا يمكن ان تراقب الدولة كل متجر تعاونى يتم فتحه .. وفى رايى ان الرقابة الشعبية هى الاساس وهى التى نبه اليها ايضا السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. وهذه الرقابة الشعبية تنبع من رقابة الاجهزة السياسية للجماهير والتى يمثل بعضها مثلا الاتحاد الاشتراكى العربى .. والنقابات المختلفة .

بنيامين شنودة ..
المدير المالى مفتاح القضية



انور الشاذلى ..
مدير النقل بالجمعية

والبون يصرف من مخازن الجملة !

انه الروتين مرة أخرى !

عند هذا « المدير » أيضا التقينا بأحد المحصلين ! دفعنا الفضول الى سؤاله ..

- اسمك . ايه . ؟

- الدسوقى ابراهيم عبد العال .

- عملك . ؟

- محصل .

- بكام . ؟

- عشرة جنيهات فى الشهر ؟

- فقط ؟ .

- فقط ؟ .

- بتمر على كام جمعيه .

- ٢٢ جمعية كل يوم .لاقوم بتحصيل حوالى سبعة آلاف جنيه !

تصوروا .. محصل بعشرة جنيهات. يحصل فى اليوم سبعة آلاف جنيه . يحملها فى حقيبه . ويدور بها فى الشوارع على ظهر موتوسيكل .

تصور أيضا ان الحقيبة مؤمن عليها. أما .. أما المحصل فغير مؤمن عليه .! ولاتعليق طبعا !

تفرقة فى المعاملة

قال لى كمال محمد عارف ان هناك خطأ لابد من تداركه. هذا الخطأ يتلخص فى المرتبات . ! هناك تفرقة فى المعاملة زميل مثلا .. الذى كان يعمل فى الجمعية التعاونية بمصر الجديدة . يتقاضى ٤٠ جنيها . أما انا فاتقاضى عشرين !

الجزار الذى يعمل فى الجمعية هنا . واسمه محمدى سليمان الرفاعى. يتقاضى تسعة جنيهات . زميله الذى كان يعمل فى مصر الجديدة . يتقاضى ضعفه . ! لماذا . ؟

هذه النقطة تمثل جانبا خطيرا جدا. الجزار الذى يعمل فى مجمع ميدان الجيزة واسمه حسن محمد شلبيه يتقاضى تسعة جنيهات ونصف جنيه .

* عبده عتريس احمد . جزار مجمع الدقى مساحة - يتقاضى ستة جنيهات ونصف جنيه .

* الجزار محمد ابراهيم سيد احمد. يتقاضى تسعة جنيهات . وعنده اكثر من ولد ولكنه يابى ان يتقاضى مليما واحدا بقشيش . السبب ان زوجته عندها ايراد !

هذه بعض الصور التى تمثل جانبا خطيرا فى المشكلة .

هل تستطيع هذه الجنيهات القليلة أن تحمى هؤلاء الجزارين . . وتحمى أولادهم . !

وكيف تنتظرون من هؤلاء أن يكونوا على جانب كبير من الامانة !

لاأظن . !

* هذا هو الخطر الكبير الخطر الذى يأتى من الداخل ، وهو أخطر الانواع! حتى نمنع الجزارين . الذين كانوا يعملون فى محلاتهم وتركوها . وحتى نمنع البقالين الذين أغلقوا محلاتهم ليعملوا فى هذه المجمعات . حتى نمنع أيديهم من العبث . لابد أن نكافئهم ماديا .

ان فرض الرقابة . كما أكد لنا الكثيرون لايمكن أن يجدى . مادام هناك عجز مادى عند من نطالبهم بكف أيديهم ! وعدم السرقة !

ورأى القانون . . أن يعدم

الاستاذ على العدوى رئيس محكمة أمن الدولة قال :

* أعتقد أن سرقة أموال الشعب .. أخطر بكثير من القتل فهى جريمة تؤثر تأثيرا مباشرا على الشعب .. والدولة . ولايكفى أبدا أن يكون أقصى جزاء للاختلاس خمسة عشر عاما . وأقصى جزاء للرشوة خمسة وعشرين عاما .

* ان من تثبت عليه تهمة سرقة أموال الشعب يجب أن يعدم . !

انها جريمة عنيفة . يجب أن تواجه بعقاب عنيف لارحمة فيه .

* والمشكلة لاتعتمد فقط على اتخاذ تشريع شديد صارم . فمهما شددنا فى العقوبة فنجد من يسرق أموال الشعب. وانما المشكلة تعتمد فى أهم أركانها على الاخلاق . !

* ان التعاون .. وهو روح المجتمع الاشتراكى .. لايبنى على القوانين وانما يرتكز على أشخاص . أنا . وأنت . وكل فرد فى المجتمع . اذا حكم الضمير والاحساس الجماعى تصرفاتنا .فستحقق الاغراض التى من أجلها أنشىء النظام التعاونى .

* ولاشك أن نسبة الاشخاص الذين لايفهمون روح التعاون ستقل تدريجا مع حلول الجيل الجديد الذى تمت تنشئته فى الجو الاشتراكى النقى محل الجيل التى مازال بعض أفراده يحملون بقايا من الرواسب الاستغلالية والنزعات الفرديه .

اما الاستاذ احمد سرور استاذ التعاون بكلية تجارة عين شمس فيقول :

من غير المعقول أن تستمر الشرطة العسكرية فى مراقبة العمل بالجمعيات التعاونية الى الابد . ولابد أن يكون العاملون بها على مستوى أخلاقى ومن الوعى بحيث يحافظون بكل طاقاتهم على أموال الشعب الذى يعملون فى خدمته.

ولكن .. كحل عاجل لاستمرار عملية الرقابة بالجمعيات الاستهلاكية أرى .

* أن يقوم الاتحاد الاشتراكى بكل وحدة بمراقبة الجمعيات التى تقع فى دائرة وحدته . والشعب الذى تخدمه هذه الجمعيات عليه أن يبلغ الوحدة الاساسية بالمخالفات التى تقع فى حقه

* وأن يقوم الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بزيادة فاعلية رقابته على هذه المجمعات .

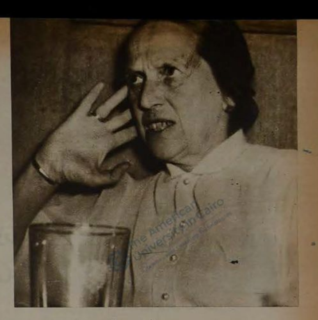
* وأن يدرس نظام البيع بهذه المجمعات . فالسلعة التى تريد شراءها من بقال . مثلا لاتستغرق عملية الشراء منك دقائق بينما قد تصل الى ساعات تقضيها فى طوابير طويلة امام الجمعيات ويجب وضع نظام للبيع يضمن أمرين. أولهما تيسير عملية الحصول على السلعة وثانيهما توفير الرقابة اللازمة حتى لايكون فى نظام البيع ثغرة يستغلها غير الامناء

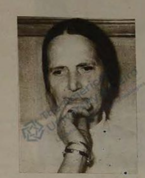
وهكذا تمضى « آخر ساعة » فى دراسة مشكلة الجمعيات التعاونية .

ويضع محررو « آخر ساعة » أنفسهم فى خدمة الناس داخل الجمعيات وخارجها ان هدفنا هو الوصول الى الاحسن دائما اننا لم نكن فى وقت ما معول هدم . انما نحن نسعى الى البناء دائما .

ولكن قبل أن ننتهى من هذه الدراسة هناك رأى يكتبه بصفة خاصة لآخر ساعة الدكتور ابراهيم سعد الدين السكرتير العام للجهاز المركزى للمحاسبة وعضو الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى ..

انه يقول ان الشعب وحده هو الرقيب واذا لم يكن الشعب رقيبا على أقواته. فلن تكون هناك اية سلطة قادرة على فرض رقابتها عليه .





• ايثيل مانين ، الكاتبة الانجليزية .. التي الفت عدة كتب عن الجمهورية العربيـة المتحـدة .. والتي ناصرت القضـايا العربية .. فى كتاباتها ..

الطريق إلى بئر سبع .. بين القاهرة وعمان

الكاتبة البريطانية « أيثيل مانين »مؤلفـة رواية « الطريق الى بيرسبع» التى تمثل مأساة شعب فلسطين والتى يجرى اخراجها فى فيلم عربى مشـترك بين القاهرة وعمان ، فى زيارة قصيرة للجمهورية العربية المتحدة للاشراف على الاعدادات السينمائية الاخيرة

«ايثيل مانين» من اغزر الكتاب العالميين انتاجا ، بلغت مؤلفاتها حتي اليوم ٦٤ منها ٤٢ قصة طويلة والباقي في السياسة والاجتماع والتربية . أنجح رواياتها «الطريق الى بيرسبع» التي نفدت طبعاتها الاربع عقب صدورها في لندن وشيكاغو. وكذلك نفدت الطبعة العربية في القاهرة.

الكتابان رقم ٦٣ ، ٦٤ من مؤلفاتها عن الجمهورية العربيـة المتحدة . الاول «لمحات عن مصر» يصدر فينهاية الاسبوع المقبل : قدمته بحديث السيد الرئيس جمال عبد الناصر وانطباعاتها اثناء مقابلتها لسيادته . تحدثت فيه عن النهضة التي تشق طريقها وعن تجربتنا الاشتراكيـة والاصلاح الزراعي والتصنيع .. والثاني يصدر أول مايو المقبل وهو قصة نوبية جرت حوادثها في أراضي النوبة وتظهر اللمسات الانسـانية في أهالي النوبة ، اختارت لها اسم «الشجرة المحترقة» ..

• التقيت معها بفنـدق سميراميس ، وإخذت تجيب على أسئلتي ومن ورائها اربعة وستون عاما من عمرها واربعة وستون مؤلفا لها ..

شعب متآمر على حياته

× متي بدأ اهتمامك بالقضـايا العربية ؟

– قبل الحرب العالمية الثانية اثناء ثورة فلسطين ضد الانتـداب البريطاني من أجل الحصول على الاستقلال .والفضل في ذلك الي المرحوم «زوجي مستر ريجنالد» الذي كان كاتبا وشاعرا ؛ وكرس كفاحه من اجل عرب فلسطين وشـعب الهند . وهو الذي الف كتابين عن الهند ، وعاش مع الزعيم غاندي عاما كاملا اثناء كفاحه من اجل الاستقلال ؛ وكان هو الشخص الذي انتدبه غاندي ليسـلم الي الحاكم البريطاني للهنـد انذار اعلان العصيان المدني الشهير ، كان يؤازر المكتب العربي بلندن الذي انشاه الثوار الفلسطينيون من اجل الدعوة الي الغاء الانتداب البريطاني .. منذ ذلك الوقت وانا اقف الي جانب شعب فلسطين واتتبع مراحل قضيته .. وقد آمنت عن دراسة وتفهم بحقوق هذا الشعب المتآمر على حيـاته من قبل الصهيونية والاستعمار .

× هل زرت فلسطين . ومتي ؟..

– قبيل التقسيم لا . انما زرت الضفة الغربية عام ١٩٦٢ ، وكذلك جميـع معسكرات اللاجئين وادركت عمق المأساة التي يعيشها أبناء فلسطين .

× كيف ولدت فكرة روايتك الاخيرة «الطريق الي بير سبع» ؟

– عندما كنت في غزة في شهر مارس ٦٢ ، حدث أن اعتدت القوات الاسرائيلية على احد الرعاة العرب وقتلته في الطريق ما بين غزة وبير سبع . كذلك كان لهذا الطريق لمحة أخرى ، اذ وقع اثنـاء العدوان الثـلاثي على مصر أن اعتقل الاسرائيليون ٤٧ طالبـا فلسطينيا من سكان غزة ، وحملوهم في سيارة نقـل كبيرة ، ثم انزلوهم في الطريق واطلقوا عليهم الرصاص من الخلف ودفنوهم على جانب الطـريق ، وقد عثر على جثثهم بعدثلاثة شهور من مقتلهم، وهكذا وجدت أن الطريق الممتد ما بين غزة وبير سبع قد روي بدماء عربيـة بريئة .. وكان مقتل الراعي العـربي والطلاب السبعة والاربعين الالهام الذي اشعل مشاعري فاندفع راسي الي العمل .. فكتبت قصتي هذه عن مأساة شعب تتجاهل الامه القوى العالمية ولم اجد عنوانا احسن من اسم هذا الطريق المروي بالدماء .

بلادكم مثل رائع للشعوب النامية

× وكتابك عن مصر ، ما الذي دفعك الي كتابته ؟

– الحقيقة اني كنت اريد الكتابة عن النوبة فقط ، وعندما حضرت الي مصر عام ١٩٦٢ وكانت اولي زياراتي لهـا ، مررت باكثر مدنها في طريقي الي النوبة، كما شاهدت حركة التجديد وخلق مجتمع جديد واوجه التصنيع والتقدم مما لم يكن يخطر لي ببال . فآثرت ان اجعل كتابي شاملا لكل مصـر ، واكتفيت بقصتي «الشجرة المحترقة» عن النوبة ..

× ماذا كانت فكرتك عن بلادنا قبيل زيارتك لها ؟

– مجرد فكرة سياحية مثل تلك التي يتخيلها أي سائح بريطاني يزمع زيارة مصر : الاهرامات وابو الهـول ؛ ماكنت احسب أنه يهمني مشاهدتها في مصر.. وعندما حضرت وجدت دولة تتقدم وشعبا جادا خـلاقا واعجبني ان تقدم بلادكم يجري بانتظام وسرعة بفضل ماتسير عليه من تخطيط علمي .. ان بلادكم مثل رائع للشعوب التي عاق تقدمها الاستعمار فلما رحل عنها بادرت تبني كيانها وتشق طريقها .

× كيف وجدت الرئيس ناصر عندما قابلته ؟

– كما كنت أتوقع ، وجدته من السهل التحدث اليه ومبـادرته بالاجابة على اي سؤال والمناقشـة في أي موضوع . كما يشعر من يلتقي برئيسكم بروح الصداقة والود التي يشيعها التحدث اليه .

تهديدات صهيونية بالقتل

× هل سببت لك قصتك «الطريق الي بير سبع» متاعب ؟

– تلقيت عدة خطابات تهديد بالقتل ، بعضها مرسل من تل أبيب والبعض الاخر من لندن .. كما ان دار النشر الالمانية التي تعودت ترجمة كتبي ونشرها بالمانيا، تعاقدت معي على طبـع ونشر الترجمة الالمانية للطريق الي بير سبع . وبعد ان شرعت الدار في الطبع فوجئت بخطاب من الناشر يفيدني بعدم استطاعته نشر هذه القصة باعتبارها معـادية للحركة الصهيونية ، وانه ما ان اعلن عن قرب صدورها حتي وجد ان اضرارا ستلحق به من الذين يعانون عقدة الذنب تجاه اليهود من المضللين الالمـان .. وهكذا توقف نشرها في غرب المانيا الا انه جاءني عرض حديث من المانيا الديموقراطية لنشر قصتي في شرقي المانيا ..

***

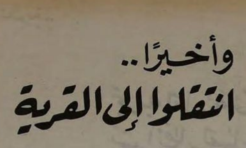
× سؤال اخير: ما احب قصصك اليك؟

– «الطريق الي بيرسبع»

– لماذا ؟

– كل كاتب له احاسيسه الخاصـة فجأة تجاه انتاجه . وهذا شعوري تجاه روايتي هذه .

سعد زغلول فؤاد



وأخيرًا.. انتقلوا إلى القرية

تحقيق : سمير عبدالمطلب

ترك طلبة كلية الطب وأساتذتهم الكلية والمدرجات وانتقلوا الى قلب الريف .. وأخذوا معهم للفلاح الرعاية.. والوقاية .. والعلاج .. وآخر ساعة تاخذك معها فى هذا التحقيق لتعيش تفاصيل هذه التجربة التى شدت أنظار اكبر هيئات العالم الطبيةاليها.!



كسرت بعثة كلية الطب روتين الوحدة الصحية .. واصبح العلاج بها مستمرا ٢٤ ساعة يوميا .

فى الحقل ايضا .. خرجت الدكتورة شفيقة مع طلبتها تكشف على الفلاحين وتقضى على الامراض

تصوير : احمد عبد العزيز

تجربة هادئة فى الريف المصرى تشد أنظار هيئات العالم الطبية

خريطة خاصة بالقرية .. يعرف بها الطلبة طريقهم الى منـــازل الاسرات المكلفين برعايتها فى أول العام الدراسى .. والطالب مسئول عن توعية الاسرة .. وابلاغ مشاكلها الاجتمـــاعية .. والاقتصادية ..بجانب الرعاية الصحية .. التى هى واجبه الاول .

عندما يكشف الطالب أعراض المرض فى واحـــد من افراد الاسرة .. يبلغ أساتذته .. ويقترح العلاج .. ويوفر المشروع للمريض العلاج .. والدواء من قرص الاسبيرين .. الى العمليـــات الجراحية التى يجريها له الاخصائيون

كل يوم .. فى الساعة الثانية عشرة ظهرا ..يتغير كل شىء فى كلية الطب بجامعة القاهرة .. وعلى وجه التحديد.. فى قسم الصحة العامة بالكلية..الطرقات الخالية تمتلىء بعشرات الطلبة والطالبات.. الهدوء الذى يخيم على المكان دائما ينقلب فجاة الى ضجيج وترتفع الاصوات داخل المبنى وخارجه .. وتشعر كانك داخل خلية نحل بشرية ..

ولا ينتهى هذا الزحام والضجيج الا عندما يخرج الدكتور رشيد بركات رئيس القسم من حجرته مع هيئة التدريس ..

ويركب الجميع فى السيارات الانيقة التى اصطفت خارج المبنى .. عندئذ فقط.. يعود كل شىء فى الكلية الى هدوئه .. وسكونه .

ومع الدكتور رشيد وهيئة التدريس .. فى سياراتهم الميكروباس .. بدأت رحلتنا مع هذه القافلة الطبية الى احدى قرى الصـــعيد .. الى قرية « منشاة البكارى » بمحافظة الجيزة ..

وطوال الطريق .. اخذ الدكتور رشيد يجيب بحماس على الاسئلة التى انهالت عليه ..

• ماهو السر وراء هذه القافلة ؟

• لماذا يترك طلبة الكلية واساتذتها المدرجات الى قلب الريف ؟

ويرد الدكتور فى صوت **هادىء :**

المسالة كلها كانت مجرد فكرة فى ذهنى .. منذ عدة سنوات .. كنت أرى طلبة كلية الطب يتعلمونه نظريا فى المدرجات أو عمليا فى المستشفيات ..

وكان الطلبـــة الذين يتخرجون حسب النظام الذى كان متبعا قديما يظنون أن مهمة الطبيب فى المستشفى أو فى العيادة الخاصة تنحصر فى استقبال المرضى .. وعلاجهم .. وصرف الدواء لهم فقط .

وكانت آمال كل الخريجين من الكلية تنحصر فى العمل فى القـــاهرة .. أو الاسكندرية .. ولم يكن أحدهم يفكر اطلاقا فى العمل فى الريف .. الذى يسكنه ٧٠ ٪ من المواطنين .

التمرين فى الحقل

ومن هنا ظهر التناقض الكبير ..

التناقض بين (نوع) الدراسة التى يتلقاها الطبيب.. وبين (طبيعة) العمل الذى سيكلف به بعد التخرج .. فهو ينتقل الى العمل فى الريف دون أن تكون لديه أى خبرة بحياة الفلاح أو مشاكله.

ومن هنا نبعت الفكرة ..

لماذا لايقضى الطلبة مدة من التمرين الفعلى فى القرية .. فى الحقل ..

واستطرد الدكتور رشيد يقول :

وبعد أن اكتملت صـــورة المشروع فى ذهنى .. عرضتها على الدكتور عبدالعزيز سامى عميد الكلية .. وتحمس لها كثيرا وساعد كثيرا فى اخراجها الى حيز الوجود لدرجة أنه غير مناهج الكلية .. ونظم الامتحانات بها لتتمشى مع التطور الجديد

وكان علينا بعد ذلك أن نختار المكان الذى سنطبق فيه تجربتنا .. وعرضنا الفكرة على محمد البلتاجى محافظ الجيزة وبسرعة أمر بتوفير كل طلباتنا ..اعطانا سيارات لنقل الطلبة الى القرى ..وقرر الانفاق على المشروع اذا نفذ فى محافظته من أموال المحافظة ..

وهكذا بدأ العمل فى هذه التجربة منذ ثلاث سنوات .. وهذه السيارات تخرج كل يوم من القاهرة الى قرى الجيزة .. تحمل ٤٠ طالبا وطالبة فى السنة النهائية بكليـــة الطب ، ومجموعة من هيئـــة التدريس .. وكل ٢٤ ساعة يذهب الى القرية ٤٠ طالبا آخرون .. وهكذا .

فى القرية السعيدة

ووصلنا قرية منشـــاة البكارى .. ومع مجموعة من الطلبة .. ومع الدكاترة تجولنا فى القـــرية .. ان لكل طالب أسرتين محددتين من أسر القرية يحتفظ لديه بملف عن كل أحوالهما الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والصحية .. ولكل أسرة يجرى الطلبة دراسة تفصيلية .. ومع كل أسرة أقام الطلبة علاقات وثيقة وبدأ التعاون بين الطلبة والفلاحين يثمر

وفى المنزل رقم ٢٠ بالقرية ..دخل الطالب المختص بالاسرة .. ليفاجأ بالطفل نبيل .. الابن الاصغر للاسرة .. وهو يبكى بحرقة .. ووالدته بجواره حائرة

واندفعت الى الطالب وصرخت : «الحق الواد حيموت منى .. بطنه كبرت قوى وحرارته عالية »

ويخرج الطالب الطبيب سماعته .. ويكشف على الولد .. ويجـــده مصابا بانتفاخ فى المعدة .. فيصحب الطفل .. والام الى الوحدة الصحية حيث يسلمه الى الطبيبة .. لتتم الكشف عليه وتعطيه العلاج ..

وفى طريق العودة الى المنزل ..وفى حديث مبسط .. يستدرج الطالب الام حتى يعرف السبب الذى من أجله أصيب الطفل .. ويعطيها النصائح والارشادات التى تمنع عودة المرض اليه .. أو الى أى طفل ..

وعلى مشارف القرية .. كانت هيئة التدريس فى جولة .. تتفقد فيها سير العمل .. وفوجئوا بمنظر طالما حذروا الاهالى منه .. عدد من النساء جلسن على حافة الترعة يغسلن المـــلابس فى مياهها العكرة .. بالرغم من أن القرية بها مياه نقية .. حنفيات ومغاسل .. واندفعت الدكتورة فردوس البهن تسالهن وترشدهن .. واكتشفت أن هناك اعتقادا سائدا بأن المياه النقية لاتنظف الملابس مثل المياه العكرة .

العلاج وحـــده لا يكفى !

وتدون الدكتورة فى مذكراتها ملحوظة بأن ينبه على الطلبة أن يقوموا بحملة توعية لاقناع الفلاحات باستخدام المياه النقية بدلا من مياه الترع ..

وبالقرب من ساقية محمد عبده خارج القرية وبين أعواد البرسيم الصغيرة .. اكتشف الطلبة ومعهم مدرستهم الدكتورة شفيقة حالة رمد فى عينى الطفل نبيل..

وتفحص البعثة الطفل فى الحقل وتحرر له الروشتة .. ومعها يأخذ والده ورقة تتيح له الحصول على الدواء من الوحدة الصحية بالقرية ..

والطـــالب يزور الاسرتـــين المكلف برعايتهما مرة كل أسبوعين ..ونظرا لان الطالب لم يكمل تعليمه الطبى نهائيا فان دوره فى الاسرة التى يرعاها لا يتعدى « التوعية » والاشراف الصحى والاجتماعى والكشف على الحالات المرضية .

.وفى هذه الحالة عليه أن يبلغ أساتذته فورا مع تقديم تقرير عن رأيه فى الحالة المرضية .. وفى الوحدة الطبية يعالج الاطباء المريض ان كان العلاج متوافرا لديهم ..

أما اذا كان المريض يحتاج لرعاية أكبر أو علاج طويل فانه يحول الى قصر العينى وعلى الطالب أن يتابع عملية العلاج فى جميع مراحلها سواء فى الوحدة الطبية بالقرية أو فى قصر العينى بالقاهرة .. ويكتب عنها تقريرا **وافيا ..**

وقبل أن نترك القرية التقيت بالدكتور رشيد الذى أخذ يعدد لى بحماس شديد فوائد هذه التجربة :

• أصبحت الرعاية الطبية تصل الى الفلاح فى قريته .. فى منزله .. فى حقله .. وارتبطت هذه الرعاية بالعناية بعلاج مشاكله الاقتصادية والاجتماعية

أصبح طلبـــــة كليـــة الطب أطباء المستقبل الذين سيعمل ٨٠٪ منهم فى الريف يعرفون عن خبرة وعن تجـــربة حياة القرية وروح الفلاح المصرى .. وطريقة تفكيره ..

• وأهم من هذا كله .. أن نظـرة الاطباء الشبان لمهنة الطب قد تغيرت تماما فمن خلال هذه التجربة عرفوا أن مهمـــة الطبيب ليست فقط علاج المرضى فى العيادات أو المستشفيات .. ولكن هناك مهمة مكملة لها .. هى البحث عن أسباب هذا المرض فى البيئة والعمل على القضاء على هذه الاسباب ..

التجربة تنتصر

والآن .. يجرى البحث فى كلية طب عين شمس فى تطبيق هذه التجربة فى قرى القليوبية .. كما يقرأ الدكتور سليمان حزين مدير جامعـــة اسيوط تقريرا عن المشروع للبحث فى تطبيقه فى قرى محافظة أسيوط .

بل ان أكبر الهيئات الطبية الاجنبية العالمية ..ارسلت علماءها وخبراءها الى قرية « منشاة البكارى » حيث درسوا المشروع وقدموا تقارير تفيض بالثنــــاء عليه الى منظماتهم .. وكان من نتيجة ذلك أن قررت هيئة الصحة العالمية منح المشرفين على هذه التجربة ثلاث بعثات دراسية الى الولايات المتحدة سنويا .. كما أن هيئة «اليونسكو » وهى المنظمة الصحية التابعة للامم المتحدة أهدت قسم الصحة العامة .. وطلبة كلية طب القاهرة السيارات الاربع الانيقة التى تقل الطلبة يوميا الى القرية .

واخيرا .. لعلك تدهش ..اذا علمت أن هذه التجربة الكبيرة لم تكلف الدولة مليما واحدا .. وأن كل رأس مال المشروع ينحصر فى ايمان عدة جهات فى حـــق الفلاح فى رعاية طبية أحسن .. وبحق الريف فى أطباء يفهمون مشاكله بعمق وعن تجربة .. وخاصة عميد كلية الطب ومحافظ الجيزة .

و ... وشركات الادوية التى تبرعت بكل الكميات الضخمة من الادوية التى يصرفها الطلبة الى المرضى .. ولم تنفق كلية الطب أو محافظة الجيزة مليما واحدا فى سبيل توفير الدواء للفلاحين ..

ان مايحـــدث فى قرية « منشـــاة البكارى » صورة حية لمجتمعنا الجديد.. صورة تجسدت فيها كل المعانى . والمبادىء التى يؤمن بها شعبنا اليوم.. صورة ناطقة لما يمكن أن يحققه التعاون والمحبة فى حياة البشر .



قرية سحالى

بدون أنور المفتى

خلدت ذكرى أنور المفتى .. بمكافحة البلهارسيا .. !

بهذه الجملة عبر الفلاح المصرى عن تفكيره .. وبهذه الجملة استقبل الفلاحون فى قرية أنور المفتى وزير الصحة عندما لبى دعوتهم لاحياء ذكرى الرجل الذى عاش بينهم شهرا .. واستطاع ان يعيش فى قلوبهم بعد هذا الشهر ..!

وفى زحمة كلمات الرثاء .. وبين طوفان الدموع .. لمعت الحقيقة ..

لقد كانت أبحاث أنور المفتى فى قرية سحالى الانذار الذى نبه الى أهمية القرية كنقطة بداية لكل مشروع ثـورى فى بلادنا .

امتحان وزير الصحة

وكثيرون اعتقدوا ان أنور المفتى ذهب الى سحالى ليعالج اهلها .. وليسهل لهم سبل العيش بادخال صناعات يدوية .. وانشاء مدرسة ..

ولكن الواقع غير ذلك تماما ..

فقد تأكد أن أفكار أنور المفتى أكبر من ان تنحصر فى قرية صغيرة حولها مجموعة من العزب .

لقد عمل فى هذه القرية وهو فى الواقع يخطط للعمل الثورى فى ٤٠٣٦ قرية حولها ٢٥ الف عزبة تمثل فى مجموعها الريف فى بلادنا .

* وعندما اختار وحدة ريفية ليقيم فيها شهرا .. كان هدفه الحقيقى دراسة واقع الخدمات التى يؤديها الطبيب فى الوحدة الريفية وبجانب ذلك مدى نجاح الدور الذى تقوم به الوحدة الريفية .. والعقبات التى تقف فى طريق انطلاقها

وهذا العمل فى حد ذاته لا يخرج عن كونه امتحانا لخدمات وزارة الصحة فى القرية .. انه التقييم والمتابعة التى تلزم لكل مشروع حتى ينجح ..!

وبجانب ذلك حرص أنور المفتى ان يؤكد بهذه التجربة ضرورة نزول أستاذ الجامعة من برجه العاجى الى البيئة .. ليدرسها على الطبيعة .. وبذلك يستطيع ان يصل الى حل لمشاكلها بسهولة وواقعية أكبر

وبعد ان اقام أنور المفتى شهرا كاملا فى قرية سحالى .. عاش خلاله فى بيوت الفلاحين واشركهم معه فى التفكير العملى لحل مشاكلهم .. استطاع أنور المفتى ان يكتب اول واخطر تقرير من نوعه .. يحدد الطريق الى الارتفاع بالقرية المصرية لتدخل السعادة والصحة الى كل بيت فيها ..

بصماته فى كل مكان

وفى قرية انـــور المفتى .. رأيت بصمات العالم الكبير فى كل مكان .. فى الانوال الصغيرة التى انتشرت فى البيوت .. فى المصلاة الصحية التى حلت محل المصلاة القديمة التى كانت وسيلة لنقل العدوى .. فى أشياء كثيرة دخلت حياة الفلاح ودخل معها الرخاء والصحة الى بيته ..

وفى الطرق الضيقة بالقرية الصغيرة سمعت اسم « أنور » يتردد بكثرة .. فالفلاح الوفى يتذكر اسم الرجل الكبير عندما يناغى طفله الذى حمل اسم أنور او عندما يسوى بيده فروع العنبة النامية التى زرعها أنور على باب كل بيت ..

- **لقد اكد التقرير ان اخطر امراض القرية هو التكاثر بلا وعى ..**
- **وان البلهارسيا هى اكثر الامراض شيوعا .. فقد وصلت نسبة الاصابة بها الى ٦٤ر٥٪**
- **وان الحكم المحلى هو الامل الوحيد لانقاذ القرية المصرية من النــوم الذى تغرق فيه .**

وعن الحكم المحلى اكدت التجربة ان وجود عقلية متحررة .. لها السلطة الكافية .. من الممكن أن تحرر القرية المصرية من الجمود الذى يقيد تقدمها ..

وبالنسبة للطبيب الشاب الذى يعمل فى القرية المصرية .. سجل أنور المفتى اعجابه بدوره البـــطولى .. وطالب له بالاستقرار والاطمئنان على المستقبل .. بل واقترح اعفاء الطبيب الذى يكلف للعمل فى القرية من نصف مدة التجنيد

عهد من استاذ

وأمام مئات الفلاحين .. تحدث الدكتور رشوان فهمى .. نقيب الاطباء السابق والاستاذ بكلية الطب .. قال الكثير .. ولكنى أنقل هنا عهده الذى قطعه أمام روح أنور المفتى التى أحاطت بالمكان .. لقد تعهد بصفته استاذا بكلية الطب ان يقترب أكثر من الحياة وينزل الى القرية واكد أن احساس اهل القرية بجميل أنور المفتى .. حتى بعد وفاته .. يجعله يشعر بانه لم يؤده على الوجه الاكمل كاستاذ بكلية الطب ..

اما وزير الصحة .. الدكتور النبوى المهندس .. فقد قال فى الاحتفال الكبير كلمة عبرت عن أنور المفتى :

ـ لقـد كان أنور المفتى عميقـا .. ولذلك كانت كل أعماله عميقة .

دكتور رفعت كمال



د . النبوى المهندس



د . انور المفتى

يصهرون الصلب . ويسحقون معه التخلف .. والعامل راشد عز العرب يقوم بنفس العمل الذى كان يقوم به مهندس المانى فى الحديد والصلب

(تصوير : احمد عبد العزيز)

الصورة الجديدة التى يراها بوذا من الحديقة اليابانية !

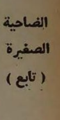
رياضة الجولف اصبحت الان لعبة شعبية فى المصانع بعد ان كانت قاصرة على الانجليز



الضاحية الصغيرة

أصبحت ترسانة للصناعات الثقيلة

تحقيق : فاروق عبد السلام





هنا الذين يصنعون لك سيارة نصر .. عمل متواصل من اجل رفاهية الشعب .. وانتصرت الحياة !

حلوان ثارت على نفسها

ابطال .. ابطال .. يصنعون الحياة ! والعامل داخل المصنع يشعر ويقدر تماما قيمة الوقت

في طريقي الي حلوان - بالقطار - كنت ارقب من النافذة اثار الفسطاط فترات لي اطياف الوجوه العربية وقفزت الي ذهني ايام عمر وعمرو !

وتذكرت ان الخليفة عبد العزيز بن مروان هو اول من اطلق اسم «حلوان» علي هذه البقعة الساحرة فوق اعلي هضبة علي جبل المقطم !

.. و .. التقيت بحلوان !

حلوان القديمة .. وحلوان الجديدة !

وحلوان القديمة .. هي المرصد والعين المعدنية والحمامات والحديقة اليابانية حيث تماثيل (بوذا) داعية السلام وهي تصطف في وداعة وكانها تقول للقادمين اليها .. هنا قاعدة السلام !

رايت مداخن المصانع الجديدة وهي ترتفع في كبرياء والاف العمال الزاحفين وسمعت اصوات الالات وهي تنحت الحياة في بطون الصخر وفي جوف اللهب !

اما الحديث .. فهو طويل عن الوجه الجديد للحياة خلف استراحة الملك المخلوع !

و .. الان اكتب ..



واول لقاء لنا مع صناع الحياة داخل اكبر مصنع ثقيل في بلادنا !

ونحن كاي دولة نامية لابد ان تاخذ وضعها الحقيقي في العالم .. ولابد لها ان تعتمد علي الصناعة .. وصناعة الحديد والصلب هي اساس كل صناعة .. بل هي شريان الصناعات الثقيلة والخفيفة في كل البلاد المتقدمة والنامية .

فلابد ان يكون عندنا مصنع للحديد والصلب - وفعلا انشانا مصنع الحديد والصلب .

ومصنع بلدنا هو الترسانة الصناعية لكل الصناعات القائمة حوله .

وفي جولتي داخل المصنع الهائل وهو مقام علي مساحة مائة واربعين فدانا ويعمل به سبعة الاف عامل .. كانت تلتقي عيناي بلافتات معلقة تؤكد معني الصلب والحديد في حياتنا .. ولا تهمنا اللافتات المعلقة !

واذا سالت عاملا عن اهمية عمله فسيجيبك وهو يعمل ايضا .. فالوقت هناك ليس من ذهب فقط وانما هو من الماس .. ويقول لك العامل .. لولا الصلب لما كانت هناك الات ولا مصانع .

ويرد عامل ثان : وايضا بدون الصلب لا توجد وسائل نقل ولا اسلحة .

وعامل اخر يقول : وكذلك بدون الصلب لا توجد تجارة ولا مدنية .

وصوت عمال آخرين يقولون : انت تلتقي بالصلب في كل وقت .. في المصنع والمنجم والمكتب والبيت .. في المطبخ وعلي المائدة .. حتي في لعب الاطفال .

وهناك صوت عامل ياتي اليك وهو يقول : باختصار الصلب هو الحياة ! وتلتفت الي هذا العامل فيقول لك كما قال لي :

- انا راشد عز العرب .. كبير الملاحظين بقسم الصلب

واساله : وهل انتم ؟

فيقول : لحظة واحدة حتي يتم فتح الفرن والتحويل ثم التحدث معك !

وشاهدتهم اثناء فتح الفرن الناري .. ان عملية فتح الفرن والمحولات تشبه معركة حربية منظمة .. بل هي فعلا معركة .. فالافران تفتح نيرانها والحديد المصهور تصبه في محولات والعمال يقومون بهذه العملية امام درجة حرارة الفين درجة مئوية .

ويحدثني راشد عز العرب .. ولكنني لن اتركه يحدثني .. سأترك له القلم ليكتب حكايته !

« مرتبي خمسون جنيها الان .

بدات حياتي عاملا .. والان انا كبير الملاحظين .

واشعر بالفخر وانا اقول ان عملي الذي اقوم به الان .. كان يقوم به مهندس خبير الماني وكان مرتبه ٤٠٠ جنيه شهريا وحللت محله .

وسافرت الي بعثة صناعية الي المانيا موفدا من قبل المصنع ومكثت هناك اربعة شهور درست فيها الحديد والصلب وكان معي زملائي العمال محمد السيد بدوي ومحمد فتحي السخراوي وصلاح شعلان وهم الان ملاحظون !

ولنا اعمل في المصنع وردية واحدة ، ونظام العمل ثلاث ورديات .. مدة الوردية ٨ ساعات .. يعني المصنع يعمل طوال اليوم بلا توقف .

والتقيت بمهندس شاب لا يتعدي عمره (٢٥ سنة) اسمه فاروق زكي حصل علي بكالوريوس الهندسة قسم فلزات بتقدير جيد جدا ورفض ان يعمل معيدا في كلية الهندسة .. واخذ مني القلم ليكتب :

« فعلا رفضت ان اعمل معيدا في كلية الهندسة - ميداني الحقيقي هو المصنع وليس مدرجات الجامعة فانا احس بالسعادة وهي تغمر كياني وانا بين العمال ورغم اننا نعمل وسط درجة حرارة عالية وكانهم جهنم الحمراء .. فاننا نحول جهنم الي جنات الفردوس داخل المصنع

ولقد زرت المانيا عامين متتاليين ،م وبينما كنت اتمرن في مصانعها هناك قال لي مدير المصنع الذي اعمل فيه :

ان العامل العربي يتمتع بطاقة جبارة علي التحمل الشديد ويتقدم بسرعة وقد اكد هذا الراي كل خبراء الصناعة في المانيا »

وتركت المهندس فاروق زكي والتقيت بسائق جرار في المصنع قال لي ان مرتبه ١٨ جنيها .

ثم التقيت بعامل آخر اسمه عبد العزيز عرفه قال لي ان مرتبه ٢٧ جنيها وهو حاصل علي دبلوم الصناعات الثانوية ؟

عامل آخر اصطحبني معه الي بيته بجوار المصنع - فلقد انشا المصنع مدينة سكنية للعمال واخذ يتحدث معي وحصلت علي شهادة الثانوية العامة ولكني لم أوفق في دخولي الجامعة لضعف مجموعي ، - التحقت بالمصانع الحربية في وظيفة مخزنجي - ولكن هذه الوظيفة لم ترض طموحي وفي بداية افتتاح مصنع الحديد والصلب التحقت به عاملا باجر يومي ستين قرشا .

وقبل وصولنا الي بيته قال : كنت احب فتاة احلم بالزواج منها وبعد عملي تقدمت لاهل خطيبتي لاطلب يدها وفوجئت بمهندس زراعي يتقدم في نفس الوقت يطلب يدها - وطلب ابوها منها ان تختار .. وطبعا اختارت العبد لله - وفضلتني علي المهندس خريج الجامعة !

ووصلنا الي منزله وهو مكون من ثلاث غرف ايجاره الشهري مائة وثمانون قرشا وفتحت لنا زوجته الباب وهي تحمل ابنها الصغير وبابتسامة صافية استقبلتنا وقادتنا الي الصالة وبها طقم سفرة وجلسنا في حجرة الصالون واخذ يحدثني عن سعادته وانه الان يذاكر من جديد

الهشة بلدنا اصبحت لها شهرة واسعة فى رومانيا وتشيكوسلوفاكيا .. والهشة زهرة حلوان لها شهرة فى كل بلاد العالم

ليحصل علي الثـانوية العامة ويلتحق بالجامعة من جديد .

وتركت المصنع وعلي بعد منه .. مصنع آخر .. مصنع يهمك أيضا في حياتك اليومية انه مصنع الغزل والنسج – رايت في الصباح الباكر العمال وهم يدخلون اليه كانهم كتائب حرب منظمة . انهم اثنا عشر الف عامل ..

وعشت داخل المصنع ساعات عديدة التقيت فيها بالوف العمال .. كل واحد منهم يشعر أن المصنع مصنعه .. وان الآلات .. الاته .. وانه المالك الحقيقي لهذا المصنع .. لو زاد انتاجه انعكست ارباح المصنع زيادة في دخله ومكافاته .. ولو قل فهو يجرم في حق مصنعه وحق شعبه وحق نفسه .. والصورة الكاملة لكل العمال هنـاك .. هي مزيد من الانتاج .. ومزيد من العرق .

التقيت بالعامل سيد اسماعيل في قسم الطباعة .. قال ان مرتبه ٣٢ جنيهـا .. وتجول معي ليريني جودة اقمشة بلادنا واخذ يحدثني عن تاريخ المصنع فيقول :

وكان المصنع في بداية انشائه ينتج الحرير الطبيعي فقط والآن ينتج الحرير الصناعي والتيران والاقمشة القطنية والفوتونية من قطيفة وجيكارد ويرودريه انجليزي وجيبير واقمشة مطرزة ونحن نصدر اقمشتنا الي بلدان الشرق الاوسط ودول افريقيا وبلدان أوربا الغربية .

والتقيت بالمهندس محمد جمال الحريري وقال لي ان انتاج المصنع يصل الي ٧٥ الف متر تقريبا في اليوم ونحن نصـدر الكستور بكل انواعه الي الخارج وتاتي الينا رسـائل من رومانيا وبولنـدا وتشيكوسلوفاكيا تقول : ارسلوا لنا زهرة حلوان – وزهرة حـلوان صنف جديد انتجناه ويلقي رواجا هائلا في هذه البلاد وراء طريقي بين طرقات المصنع التقيت بعدد كبير من العمال بينهم عامل صغير عمره ١٨ سنة .

– اسمك ايه ؟

– احمد هزاع

– اجرك ؟

– اربعون قرشا في اليوم

وفي المصنع قسم اسمه التطريز يعمل فيه ٢٥٠ فتاة .. واجر الفتاة العاملة خمسة واربعون قرشا وقابلت بطلة الانتاج الاولي بين العـاملات وهي آمال خضر عمرها ١٩ سنة تصل مكافاة انتاجها الى خمسة وعشرين جنيها في الشهر .

ومن العاملات ايضا عاملة منتخبة في اللجنة النقابية وهي سوزان عبد الحميد

– وماذا فعلت يا سوزان في اللجنة النقابية .

فتقول : لقـد نجحت في خلق روح تعاونية كبيرة بين العمال والادارة ومعظم طلباتنا اسـتطعنا ان نحققها في جو من التفاهم والمحبة .

بشرى لراغبى الزواج

وغادرت مصنع الغزل والنسج – وفي طريقي الي شركة النصر للسيارات كان معي احد المهندسين قال لي ان هنـاك مشروعا يتم تنفيذه الان في حلوان بانشاء مصنع يهم الجميع .. فالمصنع ينتج طوبا ويبني البيوت التعاونية والطوب الجديد ليس هو الطوب الاحمر ولكنه علي هيئة الواح كبيرة وهذه الالواح تنتج من مواد اولية متوافرة خفيفة الوزن وعازلة للحرارة ودرجة صلابتها قدر صلابة الطوب الاحمر خمس مرات .. والبيت الواحد لا يتكلف اكثر من مائتى جنيه – مكون من ثلاث حجرات – وهـــذا يوفر لبلدنا ملايين الجنيهات من العملة الصعبة سنويا كما سيحل ازمة الخشب !

وفي العام الماضي زار السيد الرئيس جمال عبد الناصر مصنع السيارات وفي قسم الموتورات التقي السيد الرئيس باحد العمال وهو بسيوني عبد المقصود عمره (٢٠ سنة) .

وساله السيد الرئيس عن اجره فقال :

– مرتبى ١٦ جنيها .

– ومؤهلك ؟

– دبلوم الصناعات الميكانيكية

وساله الرئيس عن انتاجه :

فقال له العامل : نحن نبذل اقصى ما في جهدنا لكثرة الانتاج فاحساسنا ان المصنع هو مصنعنا .. مصنع الشعب .. يدفعنا الي المزيد من العرق ومن المزيد من الانتاج .

وبسيوني معـروف في المصنع باسم العامل السعيد .. ونال هذا العام شهادة الثانوية العامة والتحق بكلية التجارة .

وخبر هام داخل المصنع .. انه انشيء قسم لدراسات محو الامية يلتحق به العمال الذين لا يعرفون القراءة والكتابة .. ولا يرقى اي عامل في عمله إلا بعد ان يلتحق بهذه الدراسات ويؤدي امتحانا ينجح فيه ويحصل علي شهادة تثبت انه يجيد القراءة والكتابة .

وغادرت المصنع لادخل مصنعا بجواره مصنع آخرثم يغريني المصنع الذي يجاوره بمشاهدته ومصانع اخرى تنتج البوتاجاز والثلاجات الكهربائية وماكينات الخياطة .

وتركت ورائى سبعين مصنعا سحقت التخلف والفقر والجهل .

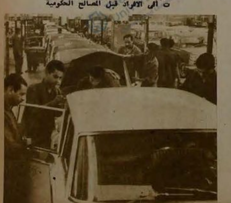
وحيث يستطيع الانسان ان يسحق التخلف .. يستطيع ان يسحق الملل ويعيش حياة متجددة – فالذين يذيبـون الصلب لابد انهم غيروا تماما الحيـاة القديمة فى حلوان .

فاروق عبد السلام



عامل مع زوجته واولاده . انه يضمن سعادته وسعادة اسرته .. في مسكن صحي

عشرون سيارة نصر يتم صنعها في اليوم الواحد .. ويتم تسليم السيارات الى الافراد قبل المصالح الحكومية

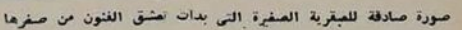




شخبطة الأطفال .. فن !



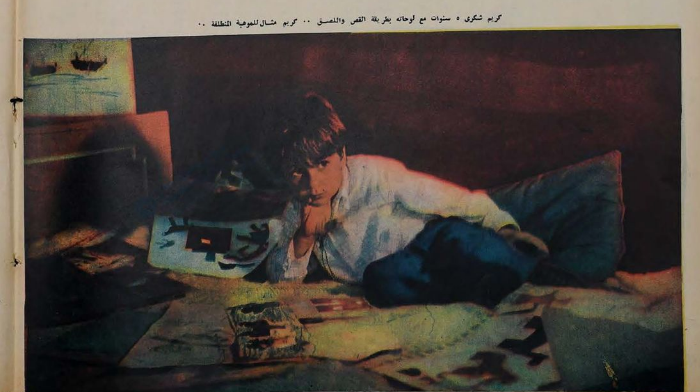
صورة صادقة للعبقرية الصغيرة التى بدأت تعشق الفنون من صغرها



فى العالم الآن اتجـــاه ، اسمه الفن الفطرى ، ولا يملك القيام به الا صنفان من البشر ، العباقرة والاطفال ..

وفن الاطفال والعباقرة يبدو واضحا فى الموسيقى والرقص والرسم والنحت .. وشخبطة الاطفال التى لا تعجبـــك يعتبرها بعض الفنانين من الاعمال الخالدة التى لا تتكرر .. وفى القاهرة اعمـــال كثيرة قال عنها ـ العبـــاقرة ـ انها لن تتكرر ..

كريم شكرى ٥ سنوات مع لوحاته بطريقة القص واللصـق .. كريم مثال للموهبة المنطلقة ..

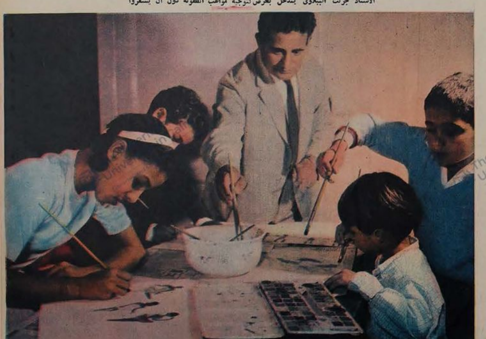


فاطمة الحمامصى ، عزيزة سامى واسعد كل غارق فى فنه بين الالوان والاوراق

(تصوير : محمد لطفى)

لاتعاقب طفلك إذا فعل هذا..

الاستاذ جرنت البيلاوى يتدخل بحرص لتوجيه مواهب الطفولة دون ان يشعروا





اندماج من اجل تشكيل طبق .. كريم شكرى والصلصال يخلق منه اشكالا من خياله ..

شخبطة الاطفال .. فن (تابع)

فى العالم الآن . وفى القاهرة أيضا ..معارض للصغار ، وفن الاطفال أصبح الآن اتجاها عالميا ،اطلق عليه الفن الفطرى ،ويشارك الاطفال فى هذه الهواية عمالقة .. منهم الفنان الفرنسى هنرى روسو . والفنان الفطرى يرسم مايحلو له دون تقيد باى نوع من المقاييس الفنية ، وقد جاءت لوحات الفنان الفرنسى روسو معبرة تماما عن الفطرة وامتد فن الفطرة من الرسم الى الموسيقى والرقص والنحت وغيره من الفنون .

ويولد الطفل ومعه القدرة على التعبير، وقد يخرج ـ بالفطرة ـ أعمالا رائعة اذا ماتركت له الحرية ..

وسالت الدكتور جبرتت البيلاوى الاستاذ المساعد بالفنون التطبيقية .. عن فن الصغار .. قال :

ـ عندما كنت أشرف على بعض الاطفال الذين يقومون بالتعبير عن أنفسهم بالفرشاة والصلصال ، والورق الملون وغيره من الادوات ، وجدت أن أعمالا جميلة خرجت من أيدى الصغار .

ـ وكيف تعلم الصغار ؟

قال :

ـ انا لاادخل مطلقا فى أعمالهم .. ان مهمتى ان امد الطفل بالادوات اللازمة ومعه اقوم بتسميعهم قطعه موسيقيه واطلب منهم ان يرسموا ماتوحى لهم به هذه الموسيقى أو يقص التلميذ قصه على زملائه .

وكثيرا ما أفسد الاهل الملكة الفنيه لدى الاطفال عندما يعاقبونهم اذا ماعبثوا بالقلم او بمسمار على الحائط أوالمنضده او فى كتاب . فالشخبطة هى التعبير الفنى الاول لدى الاطفال مثلها تمثل بداية الكلام عندهم . وعلى الاهل أن يفهموا ان هذه الاعمال التى تصدر عن الطفل ماهى الا محاولة أولى للتعبير عن انفسهم بشكل فنى .

وخطأ آخر يقع فيه الاهل .. فمثلا الاب ينظر الى رسم الطفل من ناحية قربها او بعدها عن الطبيعة .. فاذا لم تطابق مفهوم الاب حكم على عمل الطفل الفنى يكون خاطئا .. وقد يتدخل بالتصحيح وهذا من اكبر العوامل التى توقف النمو الفنى عند الطفل .

والادوات التى تلزم لتشجيع ملكة الطفل على الازدهار هى مده بالورق والالوان والاقلام واعطاؤه الفرصة للتعبير بوسائل مختلفة . قد يهاب الطفل فى أول الامر ويظل جامدا أو عديم الثقة فى النفس والحرية والانطلاق .

هذا ينطبق على كل النواحى الفنية مثل الموسيقى والغناء والرقص الخ ..

وقد عملت أبحاث فى انجلترا لتسجيل أصوات الاطفال والايقاع الذى يصدر عن الطفل (الضوضاء) فاكتشفت مواهب فنية موسيقية وغنائية فى كثير من الاطفال بهذه الطريقة .

والمدرس يجب أن يتفهم أسلوب الطفل فى التعبير ولا يتدخل مطلقا فى تعبيراته . والارشاد يكون بلفت نظر الطفل وتنمية قوة ملاحظته وتشجيعه على النظر فى الطبيعة ولفت نظره الى نواحى الجمال .

والطفل عادة يبدأ برسم الاشياء التى لها علاقة به مثل قطته أو كلبه ..أمه أو أبيه أو عمته . يعنى محيطه الضيق ثم تتسع الدائرة عند ذهابه الى المدرسة .. والرحلات من أكبر العوامل التى تنمى قوة الملاحظة ومشاهدة الاشياء الجديدة فى الحياة .

سالت : ومتى يتعلم الطفل الأصول أو التكنيك ؟

قال : التكنيك لايعطى للطفل الا بالقدر الذى يحتاج اليه حتى لاتفسد طريقته فى التعبير واستمرار العملية التلقائية الى أن تنمو لغاية حد المرحلة الثانوية مثلا (سن ١٥ سنة) ثم يبدأ المدرس فى ارشاده الى النواحى التكنيكية بان يجعله ينظر أو يشاهد أعمال كبار الفنانين ، وبقدر الامكان يراعى أن تكون الاعمال الفنية التى يراها مشابهة لتعبيره حتى لاتبلبل أفكاره وطريقته الخاصة فى التعبير الفنى .

باليه الصغار

وفى مدرسة لورا نوريللا للباليه حيث تبدأ الدراسة من سن ٤ سنوات الى ١٦ سنة ..

سالتها عن الشروط التى يجب ان تتوافر فيمن يرغب فى رقص الباليه ؟

قالت : أولا .. الموهبة .. والاذن الموسيقيه ، وجمال تناسق أعضاء الجسم كأن يكون الظهر مفرودا والركبتان صغيرتان وغير بارزتان والا تكون الساقان معوجتين .

وما الفائدة التى ينالها الاطفال من تعلم الباليه اذا لم يحترفوا الرقص .

قالت : الباليه يصلح الجسم والعقل ويربى الثقة فى النفس والمرونة واحترام النظام والتعاون الجماعى وغير ذلك من الصفات التى يشترط أن تكون فى المواطن الصالح فى اى مكان فى الدنيا .

احسان عبد الغفار

ساعتي رومر

انتِ فخري

P 153/a



رومر اوتوماتيك

بالتقويم . ٤١ جوهر

١٠٠٪ محصنة ضد الماء



رومر

محصنة ضد الماء



رومر

الساعة الشعبية

محصنة ضد الماء

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية : جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ من تأثير
الماء . تدور من تلقائها . فيها رزنامة الخ ..) اسعارها مغرية جداً .

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا



يعتمد الرقص (الشعبى) التونسى - من ناحية الموسيقى - على ايقاع الطبول

لقطة غريبة من تونس

تحقيق: جنيدى خلف الله

ما زالت الفتاة التونسية - رغم تحضرها - تتمسك بالزى العربى الاصيل خاصة فى المناطق الجبلية ..

المرأة التونسية

قال قائد الطائرة ، كلمته التقليدية ، عند نهاية كل رحلة:
- رحلة سعيدة ، نرجوكم ربط الاحزمة ، بعد لحظات سنهبط فى مطار مدينة تونس .
نعم تونس ، ساعود لالتقى بشعبها العربى الكريم ، ونعيد ذكريات حرب الاستقلال ، وغارات الطائرات الفرنسية على ساقية سيدى يوسف ، وذكريات طويلة عن بنزرت ، سنتحدث طويلا عن لقاء عبد الناصر وبورقيبة ..
نعم تونس الدولة الصغيرة التى كافحت القوات الفرنسية طويلا ، وقدمت على مذبح الاستقلال آلاف القتلى .

وبعد جولة كبيرة فى شوارع تونس الصغيرة ، وفى حواريها الضيقة ، بين الملابس المزركشة ، والطربوش الطويل والنساء السافرات ، وزحمة المواصلات .. عدت الى الفندق .

وفى الفندق جلست أستعيد شريط اليوم الاول لى فى مدينة تونس الجميلة .. الشوارع النظيفة ، مقار الحزب الاشتراكى الدستورى ، المبانى المنسقة الجميلة ، الاراضى الخضراء الرائعة .. وتذكرت كنائس تونس ، كان بها ٢٨٦ كنيسة ، بناها الفرنسيون ، وبعد الاستقلال قامت الحكومة بتأميم الكنائس وتحويلها الى مكتبات عامة أو مقار للحزب الاشتراكى الدستورى ، والسبب فى ذلك عدم وجود حتى أقلية مسيحية . ولقد قدم شعب تونس كل الادوات والشعائر الدينية المقدسة للبعثة الدينية الفرنسية قبل رحيلها . فان جميع السكان يدينون بالاسلام ، وهناك أقلية صغيرة يهودية ، تعمل فى الذهب والتجارة .

بعد راحة قليلة فى الفندق ذهبت الى الاصدقاء ، وتحدثت معهم فى سياسة حزب الاستقلال ، والتطبيق الاشتراكى فى تونس ، ودور المرأة فى تونس الجديدة وأوجه نشاط المجتمع ورحلة تونس فى دنيا التخطيط والتنمية . وبعد أيام من وجودى فى تونس ، خرجت بصورة جميلة عن الحياة الجديدة فى هذا البلد العربى .. حياة ما بعد الاستقلال وخروج العدو الغادر من البلاد .

رحلة داخل شعب

هذه هى الزيارة الثالثة لى فى تونس الجميلة ، ولكن بين الزيارة الثانية وهذه الزيارة مدة سنوات . لذلك

الحبيب يشرح :

لماذا غير اسم حزبه .. إلى الحزب الاشتراكى ..

تحدث الرئيس بورقيبة فى كل شىء ، وفى اكثر من لقاء . وحديث بورقيبة يتدفق عادة بسرعة ، ويصحب موجات التدفق حركات سريعة من اليدين ، هذه ترتفع الى اعلى ، والثانية الى الامام . والعينان تفتحان ، ثم يغمضهما . والذقن يخرج عن الوجه الى الامام تارة ، ويعود ليحل محله جزء آخر من الوجه . والراس دائم الحركة ، وكذا الرجلان ، بل كل الجسم . والرئيس الحبيب بورقيبة يجسم ، ويجسد بهذه الحركات المعانى التى يفكر فيها ، لترسخ فى ذهن المستمع . وهو يتحدث باللغة العربية لا يلحن اطلاقا ، وباللهجة التونسية - القح -

تحدث عن سبب تغيير اسم الحزب الحر الدستورى الى « الحزب الاشتراكى الدستورى » ، فقال :

- ان العبرة فى اسم الحزب تكمن فى لفظة « الدستورى » لا فى لفظة الحر ، لان الدستورى هى التى اشتهر بها فى العالم اجمع ، أما الحرية فقد اصبحت مقيدة فى سبيل المصلحة الجماعية . اضف الى ذلك أن اشتراكيتنا تتنافى مع الحرية المطلقة . وقد اخطا اناس كثيرون فيما مضى فى تفهم معنى الحرية ، فقد كانوا يحسبون انتماءهم لعضوية الحزب الحر الدستورى يجعلهم فى حل من دفع الضرائب المستحقة عليهم

واليوم وقد انجزنا التنسيق بين الحريات بما اسميناه بالاشتراكية باعتبار أن التونسيين متشاركون فيما بينهم ، ولذلك صار حزبنا الحزب الاشتراكى الدستورى ، اشارة الى الاشتراكية الدستورية

واستطرد قائلا :

- ان الاشتراكية الدستورية التونسية ترمى الى هدف ، والى وسيلة ، والى التهيئة لبلوغ الهدف باقل التكاليف ، والاشتراكية هى أن يشعر الفرد بانه مساهم فى شركة . والاشتراكية انجع وسيلة للخروج من التخلف وكسب معركة التنمية ، وتوحيد الصفوف ، واعتماد التونسيين على انفسهم ، ورفع مستوى المجموع ..

وقال وهو يرفع يديه الى اعلى :

- الاشتراكية فى نظرى ان يعمل كل فرد ، وان يخدم لكى ياكل الخبز ، فقد ذهب زمن التواكل ، وذهب زمن حياة فئة من الناس على الصدقات التى كان يمنحها الحاكم كل يوم جمعة .. يجب ان يعمل كل فرد لكى نشيد المصانع ونبنى بلدنا على اقتصاد صحيح وسليم ولا يمكن ان يزدهر وطن غالبيته من الفقراء ..

ثم قال : ونحن ناخذ بمبدأ الاشتراكية الدستورية .. ولكننا نوجد تنسيقا وتعاونا بين افراد الشعب جميعه ، الفقراء والاغنياء .. بل اننى اقترح « تكوين سلطة فوق سلطة الدول فى العالم ، لتعمل لوضع مخطط فى مستوى الكرة الارضية لتنسيق التعاون بين الفقراء والاغنياء »

ثم تلفت يمنة ويسرة .. وقال وهو يضحك من قلبه : جماعة «نهج غرنوطة» كانوا يقولون عنى كلاما كثيرا ، كانوا يقولون اننى صنيعة فرنسا ، واننى لا اعمل لصالح تونس . وهاهو الشعب اليوم يجنى ثمار كفاحى ، وجهادى ، وكفاح المجاهدين والابطال والشهداء من هذا الشعب . وها نحن نرى بعض انصارهم بيننا يعملون معنا بعد ان تأكدوا من خلوص نيتنا ، ونجاح خطتنا .



الحبيب بورقيبة .. اشتراكية تونس ستنافى مع الحرية المطلقة

تستطيع أن تقول للرجل : أنت طالق !



بعد الاستقلال .. عاد الشعب التونسى الى مرحه .. والى فنه الشعبى الاصيل .. والى الرقصات النابعة من تاريخه الطويل

عندما وجدت أن المجتمع التونسى بدأ بطرد الكلمات الفرنسية الكثيرة حتى من لهجته شعرت بارتياح شديد .

واليوم .. عاد شعب تونس الى مرحه وأفراحه وحبه الى الموسيقى ، فلم أجد شعبا عربيا يعشق الرقص والحب والموسيقى كما هو الحال فى تونس .

وبرنامج الشاب التونسى ، العمل بنشاط فى الصباح ، وفى المساء يذهب الى السينما ، أو الى حفلة رقص .. وكثيرا ما تكون فى المنازل .

والشاب التونسى يحترم منزله وأسرته ، فنادرا ما تجد أحدا يدعوك فى المنزل ، لذلك فالغريب لا يستطيع أن يعرف تفاصيل الحياة (العائلية) التونسية . ان السائح - مثلا - أمامه فقط ، المحلات العامة ، ومشاهدة الوديان الجميلة ، والجبال العالية التى تكسوها أشجار الزينة والزهور ، وواحات النخيل المشهورة ، ومزارع القمح والشعير ، ثم مزارع الزيتون ، العنب الجميلة .

واذا انتهى من مشاهدة الجمال الطبيعى ، عليه أن يشهد الآثار القليلة فى منطقة القيروان والمساجد والآثار الاسلامية والفينيقية والقرطاجنية ، والرومانية .

ثم .. هناك نوع من السائحين ، يأتون الى تونس للاستحمام فى العيون التى تنبع من هناك ويقال انها تشفى الروماتزم والامراض الجلدية .

اعود للحديث عن الكلام الكثير والمناقشات الحلوة التى دارت بينى وبين اهل تونس .. ولابدأ بالنشاط النسائى فى تونس . ولو عدنا للقرن الماضى - كما قال لى العالم التونسى عثمان الكعاك - لوجدنا أن المرأة التونسية فى القرن الماضى لا تتزوج الا اذا استطاعت أن تكتب كل المصحف الشريف بخط يدها ، وكانت كتابة المصحف تسمح لها بعد ذلك بالخروج مع خطيبها .

والآن .. طبق نظام منع تعدد الزوجات ، وأعطيت المرأة حق الطلاق وحق اختيار الزوج الذى ترغب صفاته .. وهذه الحرية .. ما رأى السيدة التونسية فى هذه الحرية المطلقة ؟..

انت طالق يارجل

وتوجهت الى السيدة **راضيه الحداد** رئيسة الاتحاد النسائى التونسى ، وهى العضو الوحيدة فى البرلمان التونسى .. وقالت :

- لقد منحت المرأة التونسية ما لم يمنح لشقيقاتها فى أى مكان آخر .. ولها أيضا الحق فى ان تقول للرجل : انت طالق يا رجل !..

وعقدت الدهشة لسانى .. وضحكت السيدة طويلا .. وارادت أن تزيد دهشتى :

- والرجل لا يستطيع أن يقول للمرأة انت طالق الا أمام القاضى .

- الم يعارض أحد فى كل هذا ؟..

- طبعا .. رجال الدين .

- ومتى رفعت المرأة الحجاب ؟..

- عام ١٩٥٠

- مرة أخرى يا سيدتى .. هل قالت سيدة - ولو مرة - لزوجها : روح انت **طالق** ؟..)

وقالت السيدة راضيه الحداد :

- حدث .. ولكن نادرا . والسبب ان المرأة التونسية تحب زوجها وتحرص على ارضائه .

- حدثينى عن المرأة هذه التى حصلت علي كل ما أراه من حقوق ..

- مطيعة ، مؤمنة ، مثقفة ، ربة بيت تعشق أطفالها ، تعلم أن الرجل هو العائل وهو الآمر وهو الذى يجب أن يطاع ..

- اذن لماذا حصلت على كل هذا ؟

- سلاحا ضد غدر الرجال وحفظا لكيان الاسرة ..

- ومتى تشهر هذا السلاح ؟

- عندما يقصر الرجل فى واجباته الزوجية والمنزلية .

تعدد الزوجات

- الم يحدث - بعد قرار منع تعدد الزوجات - وجود علاقات للزوج تهدد كيان الاسرة ؟..

- حدث .. وتقدمت الزوجات .. وقدم الازواج الى المحاكمة .. وحبس وحبسوا سنة ، كما جاء فى القانون .

●●

وليس فى تونس ازمة زواج . فالرجال هنا اكثر من النساء ، لذلك فان المرأة التونسية تختار الرجل .. شريك الحياة ، وليس أى رجل . لذلك فانه ينظر للحياة الزوجية على انها مسألة جد ..

والرجل التونسى له رأى فى هذه المشكلة وهو يتلخص فى :

● منع تعدد الزوجات أوقف الشباب من الزواج .

● وقعت (.اعتداءات) غير انسانية من الشبان على الفتيات نتيجة لاختلاط الخطيبين ببعضهما البعض قبل الزواج .

نسيت أن أقول ان المرأة اذا طلقت الرجل تدفع له (مؤخر الصداق) .. ويتراوح بين ٢٥ و٢٠٠٠ دينار ، ويسمى هنا مؤخر الصداق بالتعويضات ، ويقال انه معمول به وفقا للمذهب المالكى .. ولقد بدأت بعض المحاكم تعطف على الزوج ، وتفتح له باب الطلاق لتخفيف حدة التوتر .

هذه هى الرحلة القصيرة فى قلب تونس ، ولقد قلت كثيرا عن المرأة التونسية ، والسبب أن هناك اكثر من قانون صدر لحماية الاسرة فى تونس .. ولأن هذه القوانين يجب أن تدرس لتكون بداية الطريق لكثير من الدول العربية ..

جنيدى خلف الله

للشغالات فقط !



سعاد عبد العزيز .. ارادت زوجة ابيها ان تتخلص منها .. ولكنها قدمت لها كل مساعدة دون ان تشعر

افتتحت في بعض الاحياء بالقاهرة مدارس من نوع جديد ، تفتح ابوابها للشغالات فقط . مهمتها تعليم الخادمة القراءة والكتابة والاشغال اليدوية ، تحصل الطالبة في نهاية الدراسة على شهادة تؤهلها للعمل كشغالة ..

ان « آخر ساعة » تقدم في هذا التحقيق الطريق الى تعليم الشغالات في كل حي .

السيدة المصرية دائمة الشكوى من كل شيء حتى من الشغالة ، فالخادمة في راى سيداتنا لاتعرف اى شيء في الدنيا ؛ لاتعرف مطالب الاطفال ، ولا محاسبة الفكهاني والبقال والمكوجي وباختصار فهي خبيثة وجاهلة لا تستحق اى شيء ..

وهذا رأى خاطيء ، فان الشغالات قد تحملن وزر قرون الفساد والاقطاع ، والنظام الطبقي الذى ظل فترة طويلة موجودا عندنا ، جعل من الشعب طبقة للسادة ، وطبقة للعبيد ، وكانت الشغالة في آخر قائمة طبقة العبيد ..

وبدأ الاصلاح الثورى .. وبدأ كل مواطن يأخذ حقه ، وكان من نتيجة ذلك وجود ازمة في الشغالات ، فالفتاة تفضل المصنع عن الخدمة في البيت .. ومع ذلك فقد تبقى من هذه الفئة عدد قليل نسبيا ..

وبدأ الاتجاه الى رفع هذه الفئة الى المستوى الآدمى .. وكانت الخطوة الاولى هو فتح مدارس الشعب لمحو الامية ، واقبل عليها الكثير ..

وخلال شهور مضت تحولت بعض هذه المدارس لتعليم الشغالات فقط ..

ودخلت واحدة من هذه المدارس ، وجدت ان هناك ١٢٠ شغالة يتعلمن في هذه المدرسة .. وتقدمت من طالبة ..

– ما اسمك ؟..

– سعاد ..

– هل تشتغلين ؟.

– نعم .. في احد بيوت جاردن سيتي ..

– ولماذا اشتغلت ؟..

وبدأت سعاد تقص على قصتها ..

هذه حياتى

« انا ابنة انسان فقير عادى ، طلق امى وتزوج بغيرها ، وكانت امى شابة فتزوجت ، وعشت طفولتي مشردة بين زوجة الاب وزوج الام ، ثم ارسلتنى زوجة ابى الى البندر وكان عمرى ٩ سنوات ، حيث تركت القرية وجئت هنا « للخدمة » في بيوت القاهرة ، وعشت مع أسر لا اعرفها ولا تعرفني ، بيئات مختلفة واخلاق مختلفة ، ولكن دائما كان مكاني المطبخ ، ثم عملت اخيرا مع امين عبد العزيز ابو العطا ، واشتغل قاضيا بالسودان ، وعاملني وحرمه كأنني واحدة من افراد الاسرة ، ثم الحقني بهذه المدرسة ..

قصة خضرة

والتقيت بخضرة حسن سليم ، اسم لاى شغالة ، وقصتها تشبه قصص نصف شغالات القاهرة ، والدها يعمل مزارعا اجيرا ، مات الرجل ، وكان على امى أن تواجه الحياة بعد وفاة العائل ، وتواجه البحث عن لقمة خبز لها ولاطفالها الثلاثة ، وخضرة واحدة منهن ، وتمر فصول القصة لتعمل خضرة خادمة في القاهرة وتساعد امها واخوتها ، والآن هي طالبة في مدرسة للشغالات فقط ، وهذه الشغالة لديها الامل في ان تصبح يوما ما طالبة جامعية ..

هذه نماذج صغيرة ، من امثلة كفاح كثيرة تضمها هذه المدرسة ..

حديث مع المديرة

وفي المدرسة التقيت مع كفاية علي رضا ، مديرة المدرسة للشغالات فقط ، قالت :

فرحة على كل الوجوه .. انهن يذهبن للمدرسة كباقى الاطفال





دكتوراه ابتدائى!

هجرت الشهرة فى القاهرة ، وطارت الى امريكا . وجدت فى النفس البشرية هوايتها ودراستها ، وعادت الى القاهرة لتضع كل خبرتها للتعليم الابتدائى

بطاقتها الشخصية تحكى تاريخا طويلا من الكفاح والمثابرة والنجاح . ولكن ابرز مافيها ان نجاة السنباري الاذاعية الرقيقة قد هجرت في يوم من الايام مجال الشهرة في الاذاعة لتهتم بالمشكلات التربوية والنفسية عند الاطفال ، وان اهتمامها بمشاكل الاطفال هو الذي دفعها السفر الى امريكا تمضى فيها اربع سنوات كاملة بين الدراسة والتحصيل والبحث في مشاكل التعليم لتعود انا باول دكتوراه تخصصية في تنظيم التعليم الابتدائى وتمويله .

التقيت بدكتورة المستقبل في التعليم الابتدائى قبل ان تحزم حقائبها الى امريكا وسألتها :

— مارايك في انخفاض مستوي التعليم الابتدائى عندنا ؟

فاجابت :

— المشكلة من اساسها لها اسباب كثيرة اهمها ضعف المستوي العلمي للاطفال نتيجة لتغيير طرق التدريس من وقت لآخر . وازدحام الفصول بصورة لاتمكن المدرس من اعطاء العناية الكافية لكل الاطفال ، ومسألة اخري مهمة جدا هي انخفاض مستوي المدرس نفسه .. فنظرتنا له واهتمامنا به وباعداده اقل كثيرا من اهتمامنا بمدرس الاعدادي والثانوي مع ان المفروض أن هذا هو الاساس الذي يقوم عليه البناء العلمي للطفل بعد ذلك .

العوامل المعوقة

والواقع أنني الوم المدرس نفسه اطلاقا ، فكل هذه الاخطاء رواسب العهد الماضي التي عشنا فيه والذي كان وسيلة افساد في كل شيء فخلق لنا جيلا قديما من مدرسى الابتدائى يعتبر عاملا معوقا في عملية التطور لان الطفل يكون دائما داخل معركة الصراع بين جيلين في التدريس . المدرس القديم بكل مافي مستواه وشخصيته من ضعف : والمدرس الحديث المؤهل تأهيلا تربويا عاليا الذي يرفض كل الوسائل القديمة في التعليم . ولكن المتوقع ان يزول هذا العامل المعوق تدريجا ونحن في مرحلة البناء الجديدة لتتغلب العناصر الصالحة وخصوصا أن مجتمعنا قد تغير والظروف المحيطة بنا اصبحت افضل بكثير مما كانت عليه قبل الثورة . والمهم أن يكون تقديرنا للتعليم الابتدائى بشكل عام على انه مصنع لاخراج الرجال وليس مجرد مرحلة تعليمية .

— وماهي مسئولية البيت في كل هذه المشاكل ؟..

— الحقيقة ان على البيت يقع العبء الاكبر في تهيئة الطفل نفسيا وعمليا لجو المدرسة . فمعظم الاهالى عندنا ينظرون للمرحلة الابتدائية على انها وسيلة لاراحة الاهل من شقاوة الاطفال والعلم ليس هو الاساس . ويحدث مثل هذا الشيء في الاوساط الفقيرة حيث لايشعر رب الاسرة باي رغبة فى رفع مستواه الا قلة قليلة جدا . فالاب عادة يريد أن يجعل ابنه وريثا له في كل شيء حتى في مهنته وحتى لو ادي ذلك لتوقف المستوي الثقافي والعقلى بالنسبة له .. ولذلك فاعتقادي أن البيت هو الدينامو الذي يحرك ويدفع ويشجع على الاستمرار في طريق النجاح . والام مسئولة لحد كبير جدا عن تحقيق هذا النجاح حتى ولو بالتوجيه فقط دون المعاونة بشرط أن يقوم توجيهها للطفل على اساس اتفاق بينها وبين والده بحيث لايحدث أي تعارض في آرائهما ومعاملتهما أمامه بما يسبب في المستقبل فقدان ثقته فيهما وعدم احترامه لهما وقد تصل المسألة لحد الكره فيما بعد عندما تتسع دائرة ادراك الطفل ويعرف ان والديه كانا السبب في تخلفه وضياع الفرصة عليه .

الانفصال عن الام

— موضوع رسالتك هو تنظيم وتمويل التعليم الابتدائى ، فكيف يتم ذلك ؟

— تنظيم التعليم بحيث يستوعب أكبر عدد ممكن من التلاميذ مع الارتفاع بالمستوي العلمي والثقافي للاطفال والمدرسين. اما من ناحية السن فاعتقد أن سن السادسة مناسبة جدا لدخول المدرسة حيث يبدأ الطفل في الانفصال عن امه والاستقلال بعض الشيء بشخصيته ..

اما من ناحية التمويل فنحن نعتمد اعتمادا كبيرا على ميزانية الدولة العامة وفي هذا ارهاق زائد لها في حين ان مايحدث في الولايات المتحدة مثلا هو الزام كل ولاية او كل منطقة بالانفاق على التعليم من ميزانيتها الخاصة . وهذا النظام يناسبنا تماما ونحن نعيش فى تجربة الحكم المحلى : فيجب ان تساهم كل محافظة في التمويل ، فهى وحدها التى تعرف بالتجربة العملية الملموسة كل احتياجاتها الفعلية . وبهذا يزيد عدد التلاميذ وعدد المدارس .

وسائل المعالجة النفسية :

— ماهي اهم المشاكل النفسية التى يتعرض لها صغارنا ؟

— ثبت بالتجربة ان الاسرة وراء مشكلات الطفل في معظم الاحيان. واكثر المشاكل انتشارا هي حالة ضعف الذكاء الخلقي او الوراثى او الذي يأتى نتيجة لصدمة نفسية او ازمة عصبية مرت بها الام وهي حامل او اثناء عمليات الولادة: او مرض يصيب الطفل نفسه من اثر صدمة يتعرض لها كموت احد الوالدين مثلا وتغير الظروف التى كان يعيش فيها.

— وعلى اي اساس يقوم العلاج في هذه الحالات ؟

— اولا في حالة المشكلات الانفعالية التى تسبب اضطراب الطفل لا نكتفى بان يكون العلاج للطفل وحده ولكننا نهتم ايضا بتوجيه الاب والام لنوع المعاملة السليمة التى يجب ان يتمسكا بها . اما في مشكلة كعدم حب الطفل لمدرسته فيكون العلاج على اساس فحص مستوى ذكاء الطفل فقد يكون مستواه اقل من المستوى العادي وهو لذلك يهرب من المكان الذي يشعر فيه بالضعف والضغط . ويحدث ذلك نتيجة التدليل الزائد في البيت والمعاملة المشددة في المدرسة او قسوة اشخاص آخرين مكان الام والاب : وفي هذه الحالة يجب ان يتم العلاج على اساس بحث البيت والمدرسة للوصول الى الاسباب الحقيقية . والمشكلة التى تعتبر اكثر خطورة من مشكلة ضعف مستوى الذكاء هي مشكلة الطفل الموهوب واحساسه بان مستوى ذكائه افضل من زملائه ، وتكون النتيجة اصابته بالاضطراب والضيق .

للاذكياء فقط !

— واين تتم عملية العلاج واستكماله ؟

— في مدارس التربية الفكرية التى تفتح ابوابها لمن يتمتع بنسبة ذكاء ٥٠٪ وهذه المدارس عبارة عن فصول تجريبية في معاهد العباسية وفيها يكون عدد التلاميذ في الفصل قليل جدا وكلهم في مستوى فكري وعقلي واحد . والمدرس نفسه معد اعدادا خاصا ليتمكن من التدريس لهم . وفي الغالب يقتصر تعليم هذه الفئة على اعطائها القدر من الثقافة الذي يمكنها من العيش في المجتمع مع توجيهها فنيا او مهنيا حسب استعداد كل طفل الذي يكشفه المدرس من خلال تعامله معه. هذا بجانب مدارس المتفوقين التى اعدت لاستقبال المواهب الفذة. ومع ذلك فيجب ان يكون في كل محافظة عيادة نفسية خاصة بالاطفال وفصول خاصة في كل مدرسة للضعاف منهم .

— أيهما انجح في العلاج النفسى .. المراة أم الرجل ؟

— المراة بدون تحيز . وخصوصا بالنسبة للطفولة التى تعتبر الاساس في علاقة الشخص بالناس وبالجو المحيط به . ومشاكل الطفل في هذه الفترة تكون المرة اقدر على حلها وفهمها ، وعلى الاخص بالنسبة للبنت التى تخجل من التصريح بما في نفسها للمحلل النفسى

رجاء شاهين



السيدة فايزة خليل تشرح للفتيات معنى كلمة (اشتراكية) انهن يتعلمن ايضا بعض القضايا الوطنية وقراءة الصحف وكذلك الاعمال المنزلية وشغل التريكو ..

خضره حسن سليم اضطرتها ظروف العائلة ان تترك المدرسة وتعمل كشغالة .. وهى اليوم تحاول تحقيق ما فاتها واملها ان تصبح طالبة جامعية ..

سيدة ابراهيم تتعلم لعلها تستطيع ان تغير الطريق المرسوم وتصبح عاملة فى مصنع

مديحة عبدالسلام اصبحت تجيد القراءة والكتابة وتفصل ملابس الاسرة ايضا



ان هذه المدرسة فرصة نعلا لطبقة حرمت من كل شيء ، ولقد بدأنا الدعاية لها فى الحى وكنت اعتقد ان الاقبال على المدرسة سيكون قليلا ، ولكن فوجئت بان العدد الذى يدرس حاليا من العاملات فى البيوت حوالى ١٢٠ شغالة ، ولقد قمنا بالدعاية بين السيدات ، ومرت سيارة عليها ميكرفون يطلب من كل سيدة ارسال الشغالة ..

وقلت للمديرة ..

— وما هى شروط الالتحاق ؟..

قالت :

— لا يقبل سن التلميذة الشغالة عن ١٢ ولا تزيد عن ٢٥ ..

الحياة فى المدرسة

ويعمل فى هذه المدرسة مدرستان هما السيدة وفيقة حافظ وفايزة خليل ، وتعملان فى الصباح فى مدارس وزارة التربية والتعليم وفى المساء فى مدرسة الشغالة ، وتبدأ الدراسة فى الخامسة والنصف مساء وهو الوقت الميت بالنسبة لعمل الخادمة ، ويتعلمن القراءة والكتابة عن طريق التليفزيون ، ثم المدرسة بعد ذلك تشرح ، وتتعلم الخادمة ايضا بعض القضايا الوطنية وقراءة الصحف والمجلات ، والاعمال المنزلية والتريكو والاعمال اليدوية ، والشيء الذى لاحظته فى هذه المدرسة الاقبال الشديد على الدراسة ، ومحاولة مثيرة لمعرفة كل شيء

وهنا اريد ان اسجل كلمة ، ان كل سيدة لديها شغالة ، عليها ان ترسلها الى هذه المدرسة للمساهمة فى مستقبلها ، كما ساهمت الشغالة فى مستقبل طفل اى شغالة

وكلمة صريحة اخيرة .. ان هؤلاء الشغالات سوف يعملن فى المصانع كالعاملات .. واعتقد ان واجب كل سيدة فتح فرصة العمل امام هذه الفئة التى آن لها الا تحرم اكثر من هذا ..

عائشة مصطفى





هذا البالطو هدية لك

وصلتنا رسائل عديدة من قارئات يطلبن فيها اعادة نشر أسئلة المسابقة .. و « آخرساعة » تجيب طلبهن فتعيد نشر المسابقة حتى تتيح الفرصة لاكبر عدد من القارئات للاشتراك فيها .

والمسابقة .. اختبار بسيط لثقافتك ومدى تتبعك لها .. حاول الاجابة على الاسئلة التالية باختصار فقد يسعدك الحظ وتفوزين بالجائزة .. بالطو انيق هدية لك في الشتاء . والبالطو الجديد وراءه مفاجأة لطالبات الجامعة والمرأة العاملة ستعرفينها عند الفوز ..

ترسل الاجابات فى موعد آخره (٢٥ ديسمبر القادم) لمجلة آخر ساعة ويكتب على الظرف (مسابقة النصف الحلو) .

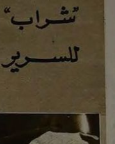
(١) ماهو دور المرأة فى المجتمع العربى وما هى الصورة الجديدة التى يراها الميثاق للمرأة ؟

(٢) كم يبلغ عدد النساء العاملات فى الجمهورية العربية (بالتقريب)

(٣) متى تقلدت المرأة اول وزيرة فى مصر ، وفى اى بلد عربى وصلت المرأة لمنصب قاضية ؟

(٤) ماهى اهم المشكلات التى يجب ان تعرضها نائبات مجلس الامة فى دورته الحالية ؟

(٥) ماهى اقل كمية من القماش تصلح لعمل بالطو .. وما هى اقل تكاليف ممكنة للحصول على بالطو انيق ؟



كيف تصنعين "شراب" للسرير





الشراب بعد تنفيذه ويلاحظ انه يشبه الشنطة الصغيرة ولكنه ياخذ شكل القدم عند اللبس ويصبح شرابا انيقا وجميلا

نقدم لك طريقة بسيطة وسهلة لعمل شراب من التريكو لتدفئة قدميك قبل النوم .

المواد المطلوبة : شلة خيط (٤ فتلات) وزن ٥٠ جراما .. زوج من ابر التريكو نمره ٣ .

الطريقة : ابدئى خمس غرز واشتغلى ٣ سنتيمترات بغرزة الارز ثم زيدى غرزة واحدة من كل جانب وفى كل سطر جديدحتى يصبح عدد الغرز ٢٠ غرزة .. اشتغلى غرزة الاستك (٢ عدل ـ ٢ مقلوب) حتى يصبح طول الشغل ١٤ سنتيمترا .. انقصى عدد الغرز الى ٢٠ غرزة وذلك بشغل كل غرزتين معا فى غرزة واحدة ثم اشتغلى من جديدبغرزة الارز وفى كل سطر جديد انقصى غرزة فى بداية السطر واخرى فى نهايته حتى يبقى على الابرة ٥ غرز فقط . اشغليها بغرزة الارز واستمرى فى الشغل حتى يصبح ارتفاعه ٣سنتيمترات ثم تقفل الخمس غرز مرة واحدة .

طريقة الخياطة : اثنى المستطيل الذى حصلت عليه نصفين وخيطى كل جانب من بداية غرزة الاستك وبهذا سيتحول الشغل لشكل شنطة صغيرة .

طريقة اللبس : ادخلى قدمك فى الشراب بحيث تكون اصابع القدم على الخياطة والكعب فى الناحية المقابلة . اربطى الفيونكة الصغيرة أعلى القدم .

ملحوظة : يمكنك تنفيذ هذا الشراب بالخيوط المتبقية عندك مع مراعاة اختيار لونين مناسبين وفى استطاعتك ايضا تحويل الشراب لشبشب خفيف . لذلك ضعى بداخله فرش حذاء ويباع فى جميع محلات الاحذية ..

نصيحة لكل أم

حافظي على الأطفال .. من الروماتزم

كلمة .. وما اكثر تداولها في فصل الشتاء .. ويسيء الناس استعمالها لوصف مختلف الامراض المؤلمة التي تصيب العضلات والمفاصل فتوجد عدة انواع محددة لهذا المرض ينبغي ان يقصر اسم الروماتيزم عليها . فالروماتيزم الحاد هو الذي يعرف عادة باسم الحمي الروماتيزمية اما الروماتيزم المزمن فيطلق عليه الاسم الشائع وهو «روماتيزم» .. وموضوعنا اليوم هو الروماتيزم الحاد الذي يعرف باسم الحمي الروماتيزمية .

ـ الحمي الروماتيزمية .. مرض شديد الوطأة دائما ما يكون مصحوبا بحمي مما قد يؤدي الي مضاعفات خطيرة مما يستدعى علاجها بعناية تامة وبحرص فائق . ولقد كان المعتقد ان الاصابة بهذا المرض تحدث نتيجة التعرض للبرد والرطوبة ولكن سرعان ما ظهر انه خطأ حيث وجد ان هذا المرض يحدث نتيجة لشدة حساسية الانسان بالنسبة للسموم والمواد الضارة التي تنتجها جرثومة معروفة باسم ستربتوكوكاس «الميكروب السبحي» .

وهذا المرض يكثر عادة بين الاطفال الصغار حيث يصيبهم في سن مبكرة وهنا تكمن خطورته اذا لم يعالج بكل حرص ـ واعراض هذا المرض تكون خداعة فتبدأ النوبة تدريجا دون ان تبدو عليه الاعراض الاولية للاصابة بالمرض فيبدو الطفل متوعكا ويشكو آلاما في اطرافه واذا قيست درجة حرارته تبين ارتفاع بسيط فيها . وتعتبر آلام النمو الان ذات اصل روماتيزمي ولهذا ينبغي النظر اليها باعتبارها نذيرا ، ففي أحد الأيام سيسقط الطفل حتما فريسة المرض الحاد وتصل حرارته الى ٣٧ر٧ مئوية او اكثر كما يشعر بالم حاد وورم في مفصل او في عدة مفاصل وقد يحدث احيانا ان يتلاشى الورم من مفصل ليظهر في مفصل آخر وقد يصحب هذا ان يظهر العرق بكثرة وتكون له رائحة حمضية مميزة كما قد يتقرح الحلق كما قد توجد أحيانا عقد روماتيزمية صغيرة تحت الجلد في اجزاء من الجسم مثل ظهر اليدين والصدر وفوق الركبتين وعند المرفقين وغيرها ..

والعلاج في هذا المرض ينقسم الى قسمين .. وقائي وعلاجي .. والناحية الوقائية في مثل هذه الحالات تتركز في بؤرات الفساد الموجودة بجسم الطفل مثل حلوقهم واسنانهم لذا يجب خلع الاسنان التالفة واستئصال اللوزتين الفاسدتين لانها تجعل الطفل اكثر عرضة للاصابة كما يستحسن اعطاء الاطفال جرعة يومية صغيرة من احد مشتقات السلفا او حقنة شهرية من البنسلين الطويل المفعول .

اما الجزء العلاجي في حالات الاصابة بالحمي فيتلخص في ضرورة ملازمة الطفل للفراش ولا يسمح له اطلاقا بمغادرته كما يستحسن ان يتبرز ويتبول وهو في الفراش ويجب في مثل هذه الحالات استدعاء الطبيب علي الفور لفحص المريض لان حياته تكون معرضة للخطر اذا اهمل علاج الحمي الروماتيزمية .. وفي علاج هذا المرض تلعب مركبات الساليسيلات دورا كبيرا .. كما يجب ان تلف المفاصل بقماش من الصوف .. والمريض يحتاج الي فترة نقاهة طويلة وراحة تامة .

هذه صورة صغيرة لهذا المرض ووددت ان افتح بها اعين كل ام حتي تحترس ولا تهمل هذا المرض .. فهو يخدع حتي يتمكن .. واذا تمكن فيظل طوال الحياة .

دكتور محمد المسيلى

طبق الأسبوع



صينية السمك البورى

المقادير :

٢ كيلو سمك متوسط الحجم ـ نصف كوب زيت ربع كيلو فلفل أخضر رومى ـ كرفس مقطع او معروم ـ ٢ بصلة مقطعة حلقات ـ ملح ـ فلفل كمون ـ نصف كوب عصير ليمون . حلقات واحدة من البطاطس والقوطه .

الطريقة :

يغسل السمك وينظف بلونان نترك فتحه البطن مفتوحه .. تحشى بالكرفس والبصل والفلفل والكرفس وبعض حلقات من البطاطس اذا رغب فى ذلك وحلقات من القوطة ... ويسكب فوقها الزيت وتزج فى الفرن حتى يتم نضجها نصف ساعة تقريبا .

بوريك باللحم

المقادير :

سلطانيه زبادى مثلها سمن جامد ـ نصف أقة دقيق ـ قليل من الملح .

الطريقة :

يرب اللبن الزبادى والسمن ويعجن بالدقيق حتى تصير العجينة قابلة للفرد . تفرد العجينة بالنشابة وتقطع دوائر بواسطه كوب زجاجى او فنجان وتحشى بالعصاج او الجبنة البيضاء بالنعناع او اى حشو آخر يمكن استعمال حشو مملح او حلو حسب الرغبة . تدهن الصينية بالسمن ويرص الفطير ويدهن الوجه ببيضه مضروبة مضاف اليها ملعقة شوربة لبن وتزج فى فرن حار لمدة ١٥ دقيقة حتى يحمر وجهها . التكاليف ٢٥ قرشا وتكون أقل لو كان الحشو غير اللحم .

من قلب إلى قلب

بقلم: ابرهيم المصري



الفتاة المهذبة .. تضطر الشاب لتحسين سلوكه

هي في الخمسين من عمرها وانا في الخامسة والثلاثين. ولقد احببتها وعرضت عليها الزواج • ولكنها برغم حبها لي تتعالى علي ، وتغازل الرجال ، وتجد لذة في تعذيبي ، مما يضاعف انجذابي اليها وتعلقي بها. فهل تعتقد اني لو تزوجتها يمكن ان اقوم اخلاقها واخضعها بحيث اجد في قربها ما انشد من راحة وسلام؟•

ى•ب•ا• بمصر الجديدة



هذه المرأة هي كهلة متصابية • فلما احببتها انت الشاب عصفت بها عوامل الكبر والزهو وباتت تعتقد أنها أفتن من اجمل الصبايا • فطاب لها ان تغازل الرجال وتعذبك لتمتحن قوتها وسلطانها فالت ستعذب ايضا لو تزوجتها ، ولن يكون في وسعك ان تقوم اخلاقها •ذلك لان زواجها بشاب لابد ان يضاعف كبرها وزهوها واعتقادها بانها فاتنة وساحرة ، فيميل بها هذا الاعتقاد الى الامعان في الخلاعة والتبذل ومغازلة الرجال وتعذيبك • فافهم ان حب الكهلة المتصابية هو شر على الرجل من حب الصبية النزقة اللعوب • اذ الصبية كائنا ما كان طيشها ، فهي مخلوقة ناقصة الخبرة بالحياة ويسهل على الزوج الحازم تبديلها واخضاعها • أما الكهلة المحنكة التي تمت صياغتها ، والتي زودتها التجارب ونزعة التصابي بضروب فذة من المكر والدهاء والاغراء ، فمن الصعب على زوجها الشاب ان يقومها ، بل من المحال عليه متى كان يحبها ان يتغلب على عوامل الكبر والزهو التي أثارها هو في نفسها بما انه قد ارتضى الزواج بها وهي في الخمسين • فاذكر كل هذا ، وتصور ماستكون عليه امرأتك بعد عشر سنوات ، وثب الى رشدك ، ولا تطلب الموت من حيث تنشد السعادة والحياة •

ان شبابنا لايمكن ان يكونوا متشابهين فمنهم الشهم العف الابي الذي لايدخل البيوت كي يلهو بالعذارى الساذجات ويغرر بهن • فتشجع ولا تخف ، وتخير أفضل من تعرف من الشبان ، واقم في بيتك وتحت رقابتك بعض الاجتماعات العائلية المختلطة المحتشمة • ان جو البيت هو الذي يغرى الشبان بالفساد لا المجتمع المختلط • فاذا كان بيتك نظيفا ، واذا كنت قد احسنت تربية بناتك ، فلن يجوز شاب على سلوك مسلك يأباه واجب الادب والشرف •

والحق ان اتصال الشاب بفتاة من منبت طيب ومن بيت نظيف هو الذي يضطره الى ملاحظة نفسه ، والتزام حد الادب في قوله وفعله ، والارتفاع بغرائزه الى مستوى المشاركة الفكرية والعاطفية النبيلة التي تفضي الى زواج موفق • وما يسري على الشاب يسري على الفتاة والمجتمع المختلط المهذب هو الذي يحقق هذا ، وهو الذي يمكن ان تتكون بوساطته الاسرة القوية المتماسكة •

إلى الآباء المحافظين

انا رجل محافظ ، ولي ثلاث بنات اود بالطبع ان ازوجهن ، واخشى ان تتقدم بهن السن فتفوتهن الفرص • وقد نصحني البعض بان استقبل في بيتي بين حين وآخر نفرا من الشبان يمكن ان تتطور صداقتهم ببناتي وتؤدي الى الزواج • ولكني اوجس من المجتمع المختلط واخاف كل الخوف من اخلاق شبابنا ، فبماذا تنصحني انت ؟ •

و • ل • بالمنيرة

التي لاينبض لها قلبه ، معتقدا انها لابد ان تكون دمثة ووديعة وطيبة • ولكن المرأة الشائعة الجمال قد تكون لنقص فتنتها غيورا وحسودا وصلفة ومستبدة ، فيشقى بها الرجل بدل ان يسعد • واذن فليست العبرة في اكتمال جمال المرأة او نقصه ، بل العبرة اولا في ان تكون المرأة نفسها مستقيمة الخلق ومن منبت حسن ووسط طيب • والعبرة ثانيا في الا ينسى الرجل ان غرائز النساء واحدة وان جوهرهن واحد بصرف النظر عن مستوى جمالهن ، وانه هو الذي يجب ان يكون راجح العقل وحازما وقوي الشخصية ليمكنه ان يسوس المرأة ، فاتنة كانت أم شائعة الجمال •

جوهر النساء واحد

هي جميلة بل رائعة الجمال وانا احبها واود ان اتزوجها ، ولكني اخشى الجمال وما يولد في نفس المرأة من كبر وغطرسة وميل الى التبرج وحب الظهور. فبماذا تنصحني ، هل اتزوج فتاة شائعة المحاسن وان كنت لا احبها ، وهل مثل هذا الزواج يمكن ان يضمن لي الراحة التي انشدها ؟ ••

ى • أ • باسكندرية



لاتتزوج الا بفتاة تحس انك تحبها وان في مقدورك ان تعيش معها • اما فيما يتعلق بمشكلة الجمال فاسمع ما سأقوله لك : الرجل يخشى المرأة الرائعة الحسن وان كان يحبها ويتوهمها صعبة المراس ومتكبرة وكثيرة المطالب ، فيقترن في الغالب بالمرأة الشائعة الجمال

قاعدة الزواج الثقة

عجيب امر الشبان ياسيدي • فهم يبتعدون عني لا لشيء الا لاني فتاة احب المرح واللهو ، واولع بالاناقة والتجمل ، واحاول ان ابدو على الدوام لطيفة وظريفة وخفيفة الروح • والواقع اني لااسلك هذا المسلك الا لادخل السرور الى قلوبهم عسى ان اظفر منهم بزوج • اما نفسي فبريئة وسمعتي لا غبار عليها • فما سر انصرافهم عني اذن ، ولماذا لايتشجع واحد منهم ويتقدم ويطلب يدي • اتراهم يؤثرون الفتاة العابسة المتجهمة الثقيلة الظل أم ماذا ؟••

و • ل • بشبرا



ان ماتسميه انت خفة روح يسميه الشبان طيشا ، وما تسميه انت اناقة وتجملا يسميه الشبان تبرجا مرهوبا • وهذا ولاشك يرجع الى اسرافك في الخفة والتجمل • وكيف تريدين ان يقبل عليك طلاب الزواج ومظهرك الطائش العابث المتبرج يولد في نفوسهم برغم استقامتك ، مختلف عوامل القلق والخوف ؟•• ان قاعدة الزواج هي الثقة ومظهرك لايوحي الثقة • فاضبطي نفسك واتزني • حاولي ان تجمعي بين الجمال والعقل ، بين الاناقة والبساطة ، بين الخفة والتحفظ ، بين المرح والحياء • ثم اعلمي ان ليست العبرة في ان تكوني موضع اعجاب طارىء او مثار سرور عابر بل العبرة كل العبرة في ان تكوني موضع ثقة عميقة باقية • وعندئذ يقبل الشبان عليك ويتنافسون في طلب يدك •

الآنسة علية محمد زلطة تمت خطبتها الى الاستاذ محمد عبد العليم راشد المحاسب باخبار اليوم



في الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة نوال كريمة محمود عبد العزيز شرارة نائب مدير البنك المركزي على النقيب فوزي الزمك بالقوات المسلحة واحيا الحفل كبار الفنانين



تم عقد قران الآنسة نادية ابراهيم الطالبة بكلية التجارة على الاستاذ مجدي فؤاد وكيل حسابات شركة القاهرة للتامين

كلهم وراء الأفق ..

عبدالله غيث

تعرض حاليا علي مسرح الجمهورية مسرحية «وراء الافق» للكاتب الامريكي المعروف يوجين اونيل .. تقدمها فرقة المسرح العالمي ويخرجها حمدي غيث الذي يقوم بدور البطولة مع سهير المرشدي وعبد الله غيث ..

وقد كانت المسرحية موفقة في ادائها واخراجها كما ابدعت سهير المرشدي في دور روث وعبد الله غيث في دور روبرت

ومسرحية «وراء الافق» تصور حياة اخوين «روبرت» الشاب الحالم الخيالي الذي حصل علي الجامعة ويتمني الرحيل بعيدا عن المزرعة ليطوف بانحاء العالم.. وآندرو الشاب الساذج الطيب القوي البنيه الذي لا أمل له الا فلاحة الارض والارتباط بها مدي الحياة .

امراة بين حبين

ويقع الاخوين في حب جارتهما الفتاة الجميلة الرقيقة روث .. ولكن الفتاة تفضل روبرت علي اندرو وتنجح في اقناعه بعدم الرحيل للزواج بها والعمل في المزرعة

.. ويفاجأ اندرو بهذا الخبر فلا يجد أمامه طريقا اخر غير الرحيل بعد ان خابت آماله واحلامه في الفوز بروث .

وبمرور الزمن تسوء حال المزرعة بسبب اهمال روبرت الذي يضيق بها ويعود الي قراءاته واحلامه السابقة في الرحيل بعيدا ليري ما وراء الافق ..

وتضيق روث بحياتها مع روبرت وتكتشف انها لم تكن تحبه وانما كانت تحب اندرو ذلك الفلاح الطيب القوي البنية .

ويزداد حال الاسرة سوءا .. ويعود اندرو بعد انقضاء ثلاث سنوات وقد تغير كثيرا .. وتتاكد روث انه نسيها ولم يعد يحبها .. ثم يرحل مرة اخري ليعود

بعد خمس سنوات فيجد روبرت مصابا بمرض صدري وابنه الوحيد قد توفي والمزرعة في حالة افلاس .. ويشتد المرض بروبرت حتي يقضي عليه .

وقبل موته يحدثهما روبرت فيقول :

– يجب الا تحزنا علي .. فانني اشعر الان بسعادة .. لقد تحررت .. تحررت من المزرعة .. انا حر اجول حيثما اريد .. الي الابد ...

« ليست هذه هي النهاية .. انها بداية حرة .. بداية رحلتي .. لقد كسبت رحلتي حق الانطلاق وراء الافق ..

وينبغي لكم أن تفرحوا من اجلي » .

ومسرحية « وراء الافق » هي اول مسرحية طويلة تمثل لاونيل .. فاز عليها بجائزة بوليتزر للادب عن احسن مسرحية ظهرت عام ١٩٢٠ .

.. وبها شق اونيل طريقه الي الشهرة العالمية .

ويعتبر اونيل في نظر النقاد اعظم كاتب مسرحي امريكي وزعيما للمسرح الجديد في العالم الغربي .. وقد نال جائزة بوليتزر للادب ثلاث مرات كما نال جائزة نوبل عام ١٩٣٦ .

.. وبفضله انتقل المسرح الامريكي من مرحلة تتسم بالسطحية والتفاهة ويغلب عليها الميلودراما العنيفة والاهتمام بالناحية التجارية .. الي مرحلة تهتم بتصوير مشكلات المجتمع الامريكي المعاصر بكثير من الفهم والتعمق .

ولقد سبقه في تصوير الروح الامريكية ومشاكل المجتمع بعض كتاب المسرح الامريكي من امثال جيمس هون وفيتش وبروتصون عوارد وتوماس .. ومهدوا له الطريق الذي بدات به فعلا الدراما الامريكية الحقيقية .

حياته ..

عاش يوجين اونيل ٦٥ عاما بين اعوام ١٨٨٨ و ١٩٥٣ .. وقضي طفولته متنقلا بين مدن وقري الولايات المتحدة الامريكية حيث كان والده يعمل ممثلا

بفرقة جوالة ويقوم بادوار البطولة في كثير من مسرحيات شكسبير مثل «هاملت» و«عطيل» و «لير» و «ماكبث» وفي مسرحية الكسندر ديما في دور «الكونت دي مونت كريستو» .

وبسبب تنقلات الاسرة الكثيرة لم يستطع أن يحصل الا علي قسط ضئيل من الثقافة علي يد معلمين خصوصيين وفي المدارس الخاصة .

وفي شبابه تنقل بين وظائف عديدة كما طاف بكثير من البلاد .. فعمل بحارا وباحثا عن الذهب وميكانيكيا كما اشتغل مخبرا صحفيا وعاملا بالمسرح وممثلا للادوار الصغيرة في فرقة أبيه .

وفي عام ١٩١٦ كون فرقة « ممثلي بريفنستون» التي قامت باخراج معظم مسرحياته القصيرة .

وكان لتلك الحياة المليئة بالتنقل والمغامرات أكبر الاثر علي حياته الادبية .. فقد كانت المصدر الاول للكثير من موضوعاته المسرحية .



روث (سهير المرشدى) وقد ضاقت بحياتها مع زوجها روبرت (عبد الله غيث) فتصرخ فى وجهه قائلة .. انى اكرهك واكره الحياة معك .. فاذهب وتسكع فى الطرقات كما تمنيت

(تصوير يحيي بلد)

والأشباح وفرويد على المسرح

كذلك شغف اونيل بالقراءة فالتهم الكثير من الكتب عن علم النفس والتــاريخ والاقتصاد والادب والمسرح بوجه خاص .. فقــرا في الادب الروسى والانجليزى والفرنسى وتأثر كثيرا بالكاتب النرويجى ابسن والكاتب السويدي سترندبرج الذي يصفه اونيل فيقول :

ـ انه الكاتب الذي يبحث في الحاح واصرار عما وراء الحياة .. وانا افعل كما فعل ابحث عن شيء اومن به وانتمي اليه .. ولن اومن الا بالانســانية ولن انتمي الا اليها » .

وقد حاكاه اونيل في بعض مسرحياته كما في مسرحية «قبل الافطار» ومسرحية «المثم» و «فاصل غريب» .

ثم تأثر ايضا بالمسرح الافريقي فظهر تأثره في سلسلة المسرحيــات المعروفة «بالحداد يليق بالكتراء» التي يعبر فيهــا بلغة العصر عن الاسطورة اليونانيــة القديمة .



روث وهي تتوسل الى امها الا تتدخل في شئونها ..

الاشباح .. والاقنعة

كما تأثر بمدرســة التحليل النفسى ورائدها سيجموند فرويد .. ويتضح هذا في الكثير من مسرحياته التي شرح فيها نفسيات ابطاله والعقــد والاوهام التي تسيطر على افكارهم .

وقد ابتدع اونيل قوالب فنية جديدة للتعبير عن افكاره .. ولم يرتضي بالقيود التقليدية للمسرح في عصره .. وحاول ان يجدد في اسلوبه الذي اختلف من مسرحية الي اخري ..

فنجد في كتاباته الاســلوب الواقعى والرومانسى والتعبيري والانطباعي والرمزي .. نجدها جميعا متداخلة ومختلطة في ادبه .. كما اســتخدم اونيل الكورس والاشباح والاحاديث الجانبية الفردية .. والاقنعة .. وبواسطتها تتحدث الشخصية الي الناس بلسانين ، لسان تتحــدث به الي اكثر الناس ولسان تتحــدث به الي نفسها فتنطلق بما تؤمن به وتودالافصاح عنه لولا ما فرضه المجتمع من تقاليــد وقوانين .

عبد الله غيث .. (روبرت) الذى اصيب بمرض صدرى يبث زوجته احلامه



وقد اســتخدمها على نطاق واسع في بعض مسرحياته حيث كان متبرما بالقيود والتقاليد التي يفرضها المجتمع وبمظاهر الفساد المحيطة به .. وكان يريد لنفسه وللفكر والادب التحرر من تلك القيود .. فحارب الرجعية والجمود ودعا الي كل ما هو اصيل في السلوك الانساني والعمل الادبي .

وكتب اونيل ما يقــرب من الخمسين مسرحية . كما اتلف ما لا يقل عن ستة عشر مسرحية راي انها غير جــديرة بالتمثيل .

صراع مع النفس

والصراع في مسرحيــاته ليس صراعا بين الانسان والقدر او بين الانســان والمجتمع وانما هو صراع الانســان مع نفسه .. ومع ماضيه ومحاولة الانتماء الي شيء يؤمن به .

ومأساة الانسان تكمن في عدم تفهمه حقيقة نفسه ومحاولة رسم صورة وهمية لذاته تتفق مع تقاليد المجتمع واوضاعه .

ويصور اونيــل في اغلب مسرحياته طموح الانسان وامله الذي يتجدد دائما رغم الكوارث التي تنهال عليه والاحلام التي تضيع وتتحطم .

نجد هذا في مسرحيــة «وراء الافق» و«رغبة تحت شجرة الدردار» و «القشة» و «الاله العظيم براون» .

كذلك اهتم اونيل بتصوير حيــاة الزنوج ومشكلاتهم في بعض مســرحياته منهــا «الامبراطور جونز» و «اصبح الحالم» .. وقد اتاحت فرقة ممثلي بروفنستون الفرص لبعض الممثلين الزنوج للاشتراك في مســرحياتها .. وكانت «الامبراطور جونز» اول مسرحيــة يقوم بجميع ادوارها ممثلون من الزنوج .

وتوفي اونيل بداء الصدر عام ١٩٥٣ بعد ان اعترف له العالم بالتفوق والعبقرية .

سامية عثمان

بعد (الهيء البيء شمال يمين)

ليلة من ألف .. فى البالون

مفاجآت كثيرة تنتظرك على مسرح البالون مع العرض الثالث للفرقة الاستعراضية الغنائية التى ستبدأ موسمها فى الشهر القادم ، وتستمر شهرين او ثلاثة او اكثر ، فقد ضربت هذه الفرقة الرقم القياسى فى عرضيها السابقين ، اذ استمر العرض الاول اربعة شهور ، والثانى ثمانية شهور ، حينما قدمت اوبريت (الليلة العظيمة) التى يستغرق عرضها سهرة كاملة ، على عكس العرض الاول الذى كان يشتمل على برامج استعراضية قصيرة بجانب تجربة المسرح السحرى التى قدمت لاول مرة ، وبرامج المنوعات التى اشترك فيها بعض مشاهير النجوم .

ولكن العرض الثالث سيكون مختلفا فلن يقدم برنامجا واحدا فى سهرة كاملة ، او برامج قصيرة ، وانما سيقدم استعراضين كبيرين يستغرق عرض كل برنامج منهما اكثر من ساعة بجانب تجربة اخرى للمسرح السحرى .

لهطاوية وشفطاوية

سيكون البرنامج الاول بعنوان (الشاطر حسن) وهو اوبريت مستوحاة من (الف ليلة وليلة) يشتمل على ثلاث عشرة لوحة من تاليف عبد الفتاح مصطفى وتلحين عبد الحميد عبدالرحمن ومحمد الموجى واحمد شفيق ابوعوف وحسين جنيد وعبد الحليم على .

يدور موضوعه حول الاميرة (خطف زاد) بنت الامير (لهطاوية) وعمها الامير (شفطاوية) للذين ورثا العرش عن جدهم الامير (خطفاوية) وما جرى لهما بالتمام والكمال مع ابن الشعب (الشاطر حسن) .

وتقوم بدور الاميرة (خطف زاد) صفاء ابو السعود الطالبة بالثانوية ، وبدور (شهر زاد) سلوى طلب العيدة بمعهد التربية الرياضية وزميلتها سهير فخرى بدور الحلوية .

البخيلة

أما البرنامج الثانى فهو (البخيلة) ويشتمل على عشر لوحات من تأليف عبد العزيز سلام والحان محمد فوزى وفؤاد حلمى وعزت الجاهلى ومحمد قاسم .

وموضوعه اجتماعى على عكس البرنامج الاول وهو وطنى ، تقوم فيه عقيلة راتب بدور البخيلة امام بدر الدين نوفل الذى اشتهر بدور (شيخ الخفر) فى برنامج (حمدان وبهانة) بدور حول سيدة أرمل اشتهرت بالبخل الشديد رغم انها تمتلك ثروة كبيرة ، وترفض الزواج هى وابنتها خوفا على ثروتهما من الازواج ، حتى تصاب البخيلة بنوبة قلبية ، وتعتقد انها ستموت بعد شهر واحد ، فتاسف على العمر الذى اضاعته فى التقطير على نفسها ، وتحاول ان تعوض ما فاتها بالاستمتاع بالحياة خلال الايام الباقية من العمر ، فتطلق يدها فى ثروتها بلا حساب فى الوقت الذى تكتشف فيه انها كانت ضحية لتشخيص خاطيء وانها ستعيش طويلا .

ويبقى بعد ذلك برنامج المسرح السحرى الذى سيكون بعنوان (كورنيش اسكندرية) من اخراج السيد بدير الذى سيكون ثانى تجربة له فى ميدان هذا الفن الجديد الذى يسخر فيه السينما فى خدمة الفن المسرحى ، تمهيدا لافتتاح اول مسرح سحرى فى القاهرة فى عيد الثورة الثالث عشر .

ولن يعتمد هذا البرنامج على الغناء كما رأينا فى البرنامج الاول الذى قام ببطولته شريفة فاضل وكتمان وصفى ورشوان توفيق وانما سيعتمد على الحركة .

ونترك التدريبات التى تجرى استعدادا لتقديم هذا العرض فى موعده لنتحدث مع احمد شفيق ابو عوف المشرف على الفرقة ومخرجها فؤاد الجزايرلى فيشيد مدير الفرقة بالجهد الذى يبذله اعضاؤها من اجل الانتهاء من اعداد البرنامج فى أقصر وقت ممكن فى خلال فترة لاتزيد على ثلاثة شهور منذ انتهت من عرضها السابق فى شهر سبتمبر الماضى ، ويتوقع لهذا العرض ان يستمر بضعة شهور ، ولكن مخرج الفرقة يخالف فى ذلك ، ويقول ان العرض الذى سوف يستمر عدة شهور هو العرض الرابع الذى سيقدم فيه اوبريت (رسالة الغفران) لابى العلاء المعرى ، التى يدور موضوعها بين (الجنة والنار) .

وفى الواقع ان فؤاد الجزايرلى هو اول مخرج مسرحى اقتحم مسرح البالون بتقديم برنامج الفرقة الاول ، بعد ان قام بجولة فى مسارح موسكو واوربا ، واستطاع ان يجتذب الجماهير لهذا المسرح الكبير .

ابن المعلم بحبح والجمهور

وهو يعترف بانه شعر بالخوف والرهبة ، عندما بدا يخرج لهذا المسرح ، الذى يشبه فى تكوينه ملاعب السيرك ، ولذلك سخر كل وسائل العرض من رقص وغناء وفكاهة ، ولعب بالاضاءة والمناظر والالوان والمسرح الدائرى والتليفريك لكى يبهر جمهور مسرح البالون الذى يمثل مختلف الاذواق والمشارب ، الى درجة انه اعتمد على المبالغة فى النكتة والاداء الى حد التهريج وجعل الجماهير تخرج من هذا المسرح وهى تضحك على (شيخ الخفر) وهو يدرب الخفراء بعبارته المشهورة (الهيء البيء ، شمال يمين) .

ولكنه يدافع عن تهمة التهريج بقوله :

– انني ابن (المعلم بحبح) الذى تخصص فى الفن الفكاهى وكان يقول لى دائما : (انني اومن فى عملى بالله والناس) ولذلك تراني اعمل الف حساب للجمهور ، لكى يضحك .

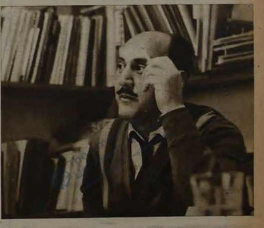
محمد السيد شوشة

اوبريت الشاطر حسن اثناء التدريبات الشاطر عبد الرحمن المصرى والاميرة

أبوسنبل .. بالموسيقى

فى يوم من أيام الاسبوع الماضى عشت فى اروقة معابد النوبة .. وانبعثت الى اذنى موسيقى عبر هذه العصور السحيقة .. موسيقى ابو سمبل

والحقيقة ان الذى نقلنا الى هذه الاروقة ، وجعل خيالنا يعيش عبر هذه السنين هو اوركسترا القاهرة السيمفونى وفرقة كورال اوبرا القاهرة ، عندما عزفت فى هذا اليوم ضمن برنامج عالمى بدار الاوبرا هذه الموسيقى لمؤلفها عزيز الشوان .



عزيز الشوان .. الفنان الذى تخصص فى تطوير الالحان الشعبية .. وكتبها فى اسلوب سيمفونى .. صاحب لحن عطشان يا صبايا ..

فلقد استمر عزف هذه التحفة الفنية خمسا وعشرين دقيقة لم يشعر خلالها اى أحد .. باى ملل للتلوين العجيب الذى رسمه بيده هذا الفنان لمختلف الآلات خصوصا مايماثلها فى الآلات الموسيقية عند قدماء المصريين مثل الفلوت والهارب .. فنقل جميع المستمعين من مصريين وأجانب الى هذا الجو الساحر .

فلقد سافر **عزيز الشوان** مع مجموعة من الفنانين التشكيليين والادباء الى بلاد النوبة بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد فى شتاء سنة ٩٦٢ ، وكان هو الموسيقى الوحيد بينهم ، فعاش فى معبد أبوسمبل أكثر من أسبوعين ، وعاد وفى صدره انفعالاته بهذا الجو الرهيب وبدا يفكر ويكتب ويقرأ ويطلع ، ثم يعود ليكتب قبل أن يقدم لنا انطباعاته عن ابوسمبل فخرج بقطعة موسيقية هى ترجمة صادقة لما عشنا فيه فى هذا اليوم .

وموسيقى الفنان عزيز الشوان ليست غريبة علينا ، فهو الذى تخصص فى تطوير الالحان الشعبية وكتابتها بالاسلوب السيمفونى ، فلقد سبق ان كتب موسيقى للاغنية الشعبية القديمة (عطشان ياصبايا) واذاعها اوركسترا القاهرة السيمفونى فى أحد المواسم السابقة .. الا أن الذى اهتم بها وبتقييمها هو أوركسترا فيلهارمونيك راديو موسكو فعزفها وسجلها على أسطوانات تباع الآن فى الاتحاد السوفيتى ومختلف أنحاء أوربا لا فى بلدنا !

ولقد قال لى قائد الاوركسترا العالمى البلغارى ساشا بوبوف وهو يحمل لقب بروفيسور وأكبر وسام من الدرجة الاولى فى الجمهورية الشعبية البلغارية ولقب فنان الشعب وميدالية ذهبية ووسام العلوم والفنون من الدرجة الاولى والقابا اخرى وأوسمة من روما وبرلين وكوبنهاجن وامستردام وجنيف وباريس وغيرها من البلاد .. قال هذا القائد أن هذا العمل الموسيقى الذى قدمه لنا فى هذا اليوم يعتبر هدية للجمهورية العربية المتحدة تستحق شكر مؤلفها عليها .. وكم يكون هذا الشكر مستحبا اذا كان عن جدارة واستحقاق .

ويضيف البروفسور **ساشا بوبوف** قائلا :

– انني أحمل على اكتافى سنوات طويلة من الخبرة كقائد اوركسترا ، ولقد قدمت فى حياتى اعمالا سيمفونية كثيرة الا أنني اقول أنه قليلا ماتولد اعمال سيمفونية صادقة ذات قيمة مثل موسيقى أبو سمبل

ويقول أيضا :

. ان هذا العمل الذى قدمه عزيز الشوان هدية الى بلاده له قيمة كبيرة ، وأنا أعلم جيدا كم من الجهد تكلفت كتابة هذا العمل الجيد ، ولم يقتصر الجهد ، حسب احساسى به ، على الكتابة ، بل كان هناك بل الكتابة تفكير عميق ، وثقافة نتيجة للبحث والاطلاع الواسع قبل انتاج هذا الموضوع التاريخى .. ولا أكون مبالغا اذا قلت أن التاريخ والفلسفة يشتركان معا فى الصف الاول فى هذا العمل .. فعليكم أن تسعدوا بأنه وجد من بينكم المؤلف الموسيقى الذى يستطيع أن يكتب التاريخ والفلسفة عن طريق الموسيقى لهذا الاثر الخالد . أبو سمبل .

والآن .. مارأى المسئولين عن الفن فى بلدنا فى هذه الشهادة التى يمكنهم أن يستعيدوها من نفس البروفيسور ..

وما رأى المسئولين عن الاذاعة والتليفزيون الذين لم يهتموا بتسجيل أو اذاعة هذا العمل بالرغم من دعوتهم !

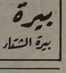
ولماذا لايطبع هذا العمل على أسطوانات ويوزع فى الخارج للدعاية لابى سمبل؟

وأخيرا .. من من المهتمين بهذا الفن من سينمائيين أو مسرحيين أو غيرهم حضر استماع هذا العمل الجيد الذى يهمهم قبل أى أحد آخر ؟!..

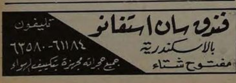
لا أحد !..

عزيز سيداروس









(تصوير جمال يوسف)

صفاء أبو السعود

اذاعة وتليفزيون

حمدية حمدى

الحاجة حمدية .. أجلت زواجها لتسافر

● سافرت المذيعة حمدية حمدى الى اكرا . هذه هى المرة الثالثة التى تسافر فيها حمدية مندوبة عن هيئة الاذاعة والتليفزيون لحضور مؤتمر الاذاعات الافريقية .

الطريف أنها كانت تنوى عقد قرانها خلال الاسبوع الماضى . ولكنها فوجئت بأمر استدعائها للسفر ضمن الوفد العربى فى مؤتمر الاذاعات الافريقية ! وهى تجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية اجادة تامة وهذا هو السبب فى كثرة ترشيحها للسفر للخارج .

ان حمدية تعمل فى البرنامج الثالث بالتليفزيون العربى .. وبوزارة الاراضى الحجازية فى العام الماضى .

مخرج ومذيع وممثل وعود آخر من المواهب

● فى القاهرة الآن مخرج من اذاعة الكويت .. هذا المخرج حضر الى القاهرة لدراسة الاخراج . انه يدرس هذا الفن الآن على يد سيد بدير . أول عمل فنى اشترك فيه المخرج هو مسرحية عملت التى يقوم سيد بدير باجراء البروفات عليها الآن .

المخرج الكويتى اسمه نجم عبدالكريم كان يقوم فى اذاعة الكويت بدور الممثل والمخرج والمذيع . وأحيانا كثيرة كان يقوم بدور ست البيت . أيضا .

انه يتمتع بموهبة نادرة فى تقليد كل الاصوات . وقد ساعده ذلك على القيام بعمله دون الالتجاء الى العنصر النسائى غير المتوافر فى الكويت .

وهروبا من هذه المشكلة .. كان نجم عبد الكريم يعتمد على نفسه فى تقديم الالوان النسائية .

كان المستمعون لراديو الكويت يتساءلون كل يوم عن السيدة التى كانت تتخانق أمس فى برنامج المرأة مع زوجها .. او التى كانت تبادل زوجها الحب . او .. او .. الخ .

ولم تكن هذه السيدة سوى صوت المخرج نجم عبد الكريم .

قال لى نجم انه حضر الى القاهرة لدراسة الاخراج على أصله . وعلى الطبيعة أكثر لانى سافرت الى ألمانيا ولم أستفد شيئا من هناك لاختلاف البيئة بيننا وبينهم .

● سأقوم فى القاهرة .. باعداد مجموعة من التسجيلات وارسلها كل أسبوع لتليفزيون وراديو الكويت .. هذه التسجيلات عن أديب الاسبوع .. والفن فى أسبوع .. وعدد آخر من البرامج .

أول صوت نسائى .. يتحدث للجنود !

● بدأت آمال العنانى المذيعة فى اذاعة مع الشعب تمارس عملها كمقدمة لبرنامج جنودنا الابطال . هذا أول صوت نسائى يشترك فى تقديم البرامج العسكرية .

وقد طلب الى آمال أن تقوم بهذا العمل بعد أن تقدم المسئولون فى ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة باشراك صوت نسائى فى تقديم البرامج العسكرية

والغرض من ذلك كما يقول المسئولون هو جذب المستمع وتخفيف المادة التى تقدم له وتطويرها بحيث لاتكون جافة كما كانت من قبل .



آمال العنانى

اذاعـــة وتليفـزيون



حسين كمال

الممثل الناشئ الذى قال لا ..

حدث خلاف حاد .. بين بطل تمثيلية المعطف ومخرج هذه التمثيليـة . انتهي هذا الخلاف بطريقة دبلوماسية جدا .. ولكنها توحي بأن تعاونا لن يحدث بعد ذلك - بين الممثل . والمخرج !

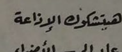
قال هذا الكلام عصمت عباس الشاب الذي بدأ حياته في هذه التمثيلية التى فازت بالمركز الاول لافــلام الدراما في مهرجان التليفزيون الدولي الثاني !

قال عصمت .. لقد بكيت من الفرح يوم اعلن فوز المعطف بالمركز الاول . ولكني بكيت بمرارة بعد أن شاهدتها علي شاشة التليفزيون !

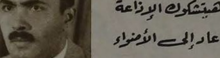
السبب انني اكتشفت ان طريقة تمثيلي غير مرضية علي الاطلاق !

السبب ايضا .. انى لم أؤد دوري بأي نوع من الانفعال الحقيقي . النابع من داخلي ! أوضـــح أكثر « فأقول ان المخرج حسين كمال كان حريصا .. اولا علي (كادرات) فقط . مطلوب مني ان انظر بزاوية معينة . أن يكون راسي في وضع معين مرسوم . ان يكون البروفيـل .. من الناحية الفلانية . اما انا احساسي . شعوري . فهذا ما لا يهم المخرج .

ولذلك عندما انتهينا من تصوير (المعطف) قلت للمخرج .. بالحـــرف الواحد . اشكرك علي اكتشافي ، ولكني لن اتعاون معك .. مع شديد الاسف ! ان طريقتك في الاخـــراج لا تعجبني انك تريدني ان اكون آلة . وهذا ما ارفضه » .



هيتشكوك الإذاعة



عاد إلى الأضواء

ايهاب الازهرى

عاد ايهاب الازهري .. الي الاضواء من جديد ! ان ايهاب كان يقدم عددا من البرامج الناجحة .. الخوف ممنوع . وعزيزي المستمع . ونهاية قصة . ولكنه اختفي فجأة .!

بعد شهر يعود ايهـــاب الى الاضواء لا كمقدم برامج . ولكن كمؤلف لفيـــلم تليفزيوني طويل مدته ساعة .

الجديد في هذا الفيلم - رغم طوله - انه صامت . وعنوانه يوحى بذلك .. « بدون كلام » .

موضوع الفيلم الذي اخرجـــه شوقي جمعه ، وانتهي من تصويره يدور حول شاب خالي شـــغل كل عمله اليومي أن يصحو . ثم يضرب في الشوارع بحثـــا عن عمـــل .. ولكنه ذات يوم يعثـــر علي محفظـــة !.. انه لا يردها الى صاحبها . ولكنه يذهب الي المحلات . يشتري البدلة التي وقف امامها بالامس متعجبـــا . يذهب الي أحسن المطاعم ويأكل .. ولكن هذه اللحظات السعيدة لا تدوم .. لقـــد كان هناك لص آخر يطارده ليأخذ منه المحفظة .!

هكذا تدور احداث الفيلم المثير الذي كتبه ايهاب ! واشترك في تمثيله توفيق الدقن وعدد آخر من الوجوه الجديدة .

ان ايهاب يعتبر «هيتشـــكوك» أستاذاله . ولهذا يحـــاول دائما ان يسير علي طريقته في خلع قلوب المشاهدين !

عندما يلتقى صالح سليم .. وآمال فهمى

هذا اللقاء حدث هذا الاسبوع . آمال فهمى من كبـــار المتعصبين والمتعصـــبات لنادي الزمالك . وهي لا تتوانى لحظـــة واحدة في اعـــلان تأييدها للزمالك .. التقت هذا الاســـبوع .. باكبر لاعبي الاهلي . صالح سليم . استمر هذا اللقاء اكثر من ٤٥ دقيقة . فشل صالح سليم .. خلال هذا اللقاء الطويل في اقنـــاع آمال فهمي بتشجيع الاهلي ! اعترف صالح سليم بانه لا يريد ان يلعب هذا الموسم . قال صالح : ان السبب في عدم ظهوره في مباريات الاهلي والاشتراك مع ناديه هو انه في حالة قرف شديدة جدا .

سألته آمال فهمي مديرة اذاعة الشرق الاوسط .. عن هوايته بعـــد الكرة .. فقال .. ان هوايته هي سماع الاغاني . وعندما سألته عن الاغنية التي يفضلها .. قال كل اغاني ام كلثوم وعبـــد الوهاب القديمة .

استطاعت آمال في نهاية الحديث ان تقنع صـــالح سليم .. الذي يحتفظ بكل اغاني عبد الوهاب القديمة .. استطاعت ان تقنعه باحضـــار احدى هذه الاغاني التي فشل عبد الوهاب نفسه في الحصول عليها .. في السنة الماضية

بقي ان تعلم ان هذا الحديث .. لن يذاع ولم يسجل .. وانما كان دردشة علي اثر لقاء تم في احدي الحفلات !

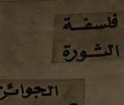


آمال فهمى



صالح سليم





الجوائز
تسلمت







التمورجي .. ليس طبيبا !

القصة ياسيدى تتلخص فى أن احد السادة زملائى تخرج فى احدى كليات الازهر الشريف وحصل على وظيفة مدرس بالوجه القبلى وعمل هناك فترة لابأس بها الى أن ابتدأت الاجازة السنوية فعاد الى مسقط رأسه بالوجه البحرى ليأخذ نصيبه من الراحة مثل باقى عباد الله .. ولما استقر فى بلدته لمدة قصيرة رأى أن يعالج نفسه من البلهارسيا اللعينة التى تشارك ثلاثة أرباعنا فى أجسامهم وفعلا انتهز الفرصة وعرض نفسه على الطبيب الذى بدوره وصف له الكمية المناسبة من الطرطير فى كل حقنة ... ومشى صديقى الى منزله واتفق مع أحد مدعى الطب وأعنى به أحد التمورجية على ضرب الحقن وسار العلاج يوما ويومين وثلاثة ولكن هذا التمورجى الفيلسوف رأى - تصور ياسيدى - أن يختصر العلاج باعطاء مريضه دفعات من الطرطير أضعاف ماكتبه السيد الطبيب وبذلك يتم علاج مريضه فى سرعة وأمان !! ولكن ياسيدى لقد كانت سرعة الى القبر . سرعة الى الموت .. وأين الامان فى أيدى هذا الجاهل الذى لايعرف من الطب الا البالطو الابيض وغسيل الاوانى وتملق المرضى وابتزاز أموالهم .. أتريد أن تعرف ماذا حدث ياسيدى لقد أعطى هذا التمورجى لمريضه بدلا من النصف سنتى المقرر ثلاثة سنتى مكعب ؟!! تصور ياسيدى كل هذه الكمية وترتب على ذلك أن توقفت الكلية ووقف الجهاز البولى للاستاذ الصديق وحاول الأهل والاصدقاء عدة محاولات يائسة لم تأت بنتيجة اطلاقا ... و ... ماذا أقول والقلوب كادت تزرف بدلا من الدموع دما . وفى نهاية المطاف أرجو سيادتكم أن تنبه على توقف هذه الفئة الضارة بنا وبأبنائنا عند حدها وأن تتعامل فى حدودها .. فلكل انسان دائرة يسير فيها ولا يتعداها وفقكم الله فى خدمة مجتمعنا ..

حامد عثمان حبيب

كتاب فلسفة الثورة هدية للشباب

سيدى : لقد عينت قاضيا منذ سنتين بعد أن كنت محاميا وعضوا فى مجلس الامة مرتين وتعودت أن أقضى عطلتى الصيفية بين أهلى وعشيرتى فى قريتى ومسقط رأسى الجابرة مركز جرجا محافظة سوهاج كما تعودت توزيع الهدايا على الطلاب الناجحين بالقرية فى أعياد الثورة .

أستاذى : احتفل الاتحاد الاشتراكى العربى بالجابرة وجرجا بالمولد النبوى الشريف وعيد الثورة الثانى عشر فدعيت للاشتراك فى الاحتفال بهذه المناسبة الدينية والوطنية ودعوت بدورى الطلاب الناجحين بالقرية من السنة الاولى الاعدادية حتى الثانوية العامة والجامعة فى مختلف المدارس والمعاهد وكان عددهم خمسين طالبا ووزعت عليهم (هدية عيد الثورة) وهى كتاب لكل طالب من الكتب التى وزعت علينا عندما كنت عضوا فى مجلس الامة وكانت الجائزة الاولى للطالب الاول (فلسفة الثورة) لرائد الاشتراكية العربية .. ثم تحدث الطلبة فى هذه المناسبة الوطنية .. فوعدتهم بذلك وطالبتهم بالاجتهاد والعمل على النهوض بقريتنا واستذكار هذه الكتب والانتفاع بها فى عطلتهم لزيادة ثقافتهم وتنمية معلوماتهم والقيام بانارة القرية ومحو الامية .

سيدى : انى أتمنى لو أن (آخر ساعة) تبنت هذه المطالب العادلة كعادتها المشكورة لانه سبق لسيادتكم ان كنتم سببا فى تحقيق كثير من مطالب القرية العادلة والتى يبلغ تعدادها تسعة آلاف نسمة مثل انشاء الوحدة الصحية ومكتب البريد وضم مسجد القرية لوزارة الاوقاف وانشاء كوبرى على ترعة الكسرة يربط زمامها فتحمى ثروتها وحفظ أمنها .

على ناصر
القاضي بالفيوم

الجوائز سلمت

ردا على ماجاء باليوميات من اخبار اليوم عن الاستاذ فتحى رجب المستشار ومفوض الدولة لمحافظة البحيرة عن عدم تسلمه الجائزة المستحقة له عن بحثه الذى أجراه عن مشكلة نهر الاردن والتى أعلنت عنها مجلة بناء الوطن نفيد بأن الجوائز قد سلمت لاصحابها بالرغم من حدوث بعض العقبات الطارئة الخارجة عن الارادة وهى تأخر المصانع الحربية فى تسليم الهدايا فى المواعيد المحددة فنرجو نشر تنويه آخر باليوميات بما تم .. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عبد الواحد الوكيل
نائب رئيس مجلس الادارة
والمدير العام

- ونحن نشكر المؤسسة على ذلك وكان الاخ الحاج زهران قد سألنا بمجرد ظهور المقال عن عنوان المستشار فتحى رجب فعرفنا من ذلك باهتمام السيد الدكتور حاتم نائب رئيس الوزراء .. وكنا نتمنى لو بادر الاخ المستشار رجب بأن يبعث بكلمة شكر للمؤسسة

احمد الصاوى محمد

دورينمات

أو.. توزيع الأمل بصورة عادلة

بقلم : انيس منصور

> ((.. اننى اكتب دائما للذين اذا استمعوا الى محاضرات فى الفلسفة اغرقوا فى النوم .. اننى اكتب فقط الى الذين يشاركوننى فى انه من الممكن انقاذ الانسان من انياب الانسان)) .



فريد ريش ديرنمات

● اذا كان يهمك ان تعرف شيئا موجزا جدا من هذا الرجل العظيم الذى ساحدثك عنه فهو : فريدريش ديرنمات ، عمره ٤٢ سنة . أبوه قسيس وزوجته ممثلة . وعنده ثلاثة أولاد . وصدر له عشرون كتابا : شعر ونقد ومسرحيات .

● واذا كنت تريد أن تعرف معلومات اكثر وسريعة أيضا فهو : واحد من اثنين من كبار ادباء سويسرا . الاديب الآخر اسمه : ماكس فريش وعمره ٥٢ سنة . والاثنان يكتبان باللغة الالمانية وهما من اعظم الادباء الالمان بعد الحرب العالمية الثانية . وعلى الرغم من أنهما يعيشان فى سويسرا طول الوقت ، فانهما يعتبران فى القارة الاوربية من الادباء الالمان . ويمتاز ديرنمات بأنه متعدد المواهب فهو يكتب الشعر والنقد ويؤلف المسرحية أيضا . أما ماكس فريش فله قصص أيضا وله مسرحيات . ولكنه لم ينظم الشعر وليست له دراسات نقدية .

وقد ترجم الدكتور عبد الرحمن بدوى مسرحية (علماء الطبيعة) لديرنمات ، وظهرت فى الموسم الماضى على المسرح العالمى .

وترجم سعد توفيق مسرحيتين هما : (زيارة السيدة العجوز) و (زواج السيد مسيسبى) . وقد كتبت لهما مقدمة عن المؤلف ديرنمات .

وترجمت أنا مسرحيتين أيضا هما : (رومولوس العظيم) و (الملاك فى بابل) . وارجو أن تظهر المسرحيتان فى هذا الموسم . وأترجم له أيضا مجموعة مقالات كتبها عن (النقد الادبى ومشاكل المسرح الحديث) .

وقد بدأ الاهتمام بديرنمات على أثر نكتة أطلقها احمد رجب عندما ألف مسرحية وهمية من فصل واحد بعنوان (الهواء الأسود) وعرضها على بعض النقاد واستدرجهم الى التعليق عليها والاشادة بها . وكانت المسرحية نوعا من (التخريف) أو (الهلوسة) اللفظية . وظن النقاد — بحسن نية ويجهل بديرنمات — أن المسرحية السوداء نوع من الادب اللامعقول .. اى الادب غير المعقول غير المنطقى .. اى الذى ليس أدبا !

وبهذه النكتة دخل ديرنمات الادب العربى الحديث ، واحتل بجدارة اهتمام المثقفين والنقاد

ملامح لديرنمات

● واذا كنت قد وصلت فى القراءة حتى هذا السطر ، ولا تزال لديك رغبة فى أن تعرف أكثر عن هذا الاديب السويسرى ديرنمات فلن اصدم اهتمامك ، ولن اعاقبك على استمرار القراءة . وانما سأجعل الكلام بيننا وبين ديرنمات على شكل أسئلة أو حوار . ولن أضيف شيئا من عندى . وانما سأنقل لك كل فلسفته فى الحياة وفى الفن مستعينا — طبعا — بما قرأته من الاعمال الفنية والنقدية لهذا الرجل العظيم . وبما قرأته عن حياته أيضا . وسأبدأ اولا بأن اقدم لك الرجل

وهو رجل متوسط القامة ، كبير الرأس ، خفيف الشعر ، أميل الى الصلع ، يضع منظارا غليظا على عينيه ، واسع الفم . ضحكته عالية واغلظ من منظاره . وتصاحب هذه الضحكة اهتزازة فى كرشه . وهذه الكرش جاءت نتيجة لساعات القراءة والكتابة الطويلة كل يوم .. ولسبب آخر هو اصابته فى ساقه اليسرى ، على اثر سقوطه من جبل (مون بلان) وهو يتزلق منذ ١٧ عاما ، اى منذ بدأ حياته الادبية ..

ومن عاداته الغريبة انه لا يكتب بملابسه كاملة وانما يكتفى بالبنطلون والقميص . ولا يكتب وهو يرتدى البيجاما . ولذلك يضع فى غرفة مكتبه قميصا وبنطلونا . ولم يتسع وقته لكى يفكر فى هذه العادة بعد . كما لم يتسع وقته ليفكر فى السبب الذى من اجله يحتفظ كل انسان بغطاء القلم ملتصقا بالقلم اثناء الكتابة .. أو لماذا يحتفظ المتزوجون بالدبلة اثناء الكتابة أيضا ، مع أنهم لا يطيقون ان تلتصق ذرة خبز فى أسنانهم

ولما كانت زوجته ممثلة ، وقد اعتزلت التمثيل الآن ، فانه يعرض عليها اعماله المسرحية بعد ان يفرغ منها تماما ، ويطلب اليها ان تكتب ملاحظاتها على ذلك . ويقول انه استفاد كثيرا من خبرة زوجته كممثلة . واستفاد أيضا منها كنوع ممتاز حساس من الجمهور .

ولا يشكو ديرنمات من اى مرض . على الرغم من انه كان يخشى ان يرث بعض أمراض ابيه وامه . ولا يعتمد كثيرا على الادوية . وثروته متوسطة لا تزيد على عشرين ألفا من الجنيهات . وهى متوسطة اذا قورنت بثروة اى أديب فى امريكا او فى فرنسا . وهو لا يريد ان ينافس شارلى شابلن فى عدد الاطفال . فان شارلى شابلن وزوجته يتوليان تربية اطفالهما . أما هو فزوجته لا تستطيع أن تهتم بأكثر من ثلاثة اطفال وهو شخصيا لا يستطيع ان يهتم بشىء آخر أكثر من عمله ، والاولاد انتاج مشترك . والعمل الفنى انتاج شخصى . والفنان — اى فنان — شخصى جدا عندما ينتج ..

انتهت كل معلوماتى عن الملامح الجسمية والاجتماعية للاديب ديرنمات ، وهذا يكفى لمن يريد ان يعرف شيئا سريعا عن هذا الرجل . ولكن عيب هذه المعلومات أنها عادية . وانها من الممكن ان تجدها عند ملايين الناس ، ليس لهم عظمة ديرنمات ، ولكن عظمة ديرنمات تجعل لهذه الصفات العادية ، قيمة غير عادية . فهو رجل غير عادى ، ولكن له صفات عادية .

هذا العالم .. غريب

● واذا كنت تريد أن تدخل فى أعماق فلسفة ديرنمات ، فهذا الجزء من المقال قد خصصته لك . فنحن — انت وانا — قريبان جدا . يدك على كتفى ويدى انا قد امتلأت بكل مسرحيات وكل قصص وقصائد ديرنمات ، والذى عرفته من شهور واحسست به وانا اعيش مع هذا الرجل سأنقله لك فى دقائق . ولا تنس أننى حريص على أن اجعله واضحا ، اى حريص على أن اكون انا واضحا وانا اتحدث على لسانه ..

سؤال : « ما هو هذا العالم الذى نعيش فيه .؟ اين انت منه ؟. اين نحن منه ؟ »

ويجيب ديرنمات :

— هذا العالم غريب . ونحن نشعر بأنه غريب عنا ، ونحن نحاول أن نعقد صداقة معه . ان نعقد اية قرابة بيننا وبينه . ولكن يظل العالم غريبا . ولأنه غريب . فهو مخيف . فالانسان يخاف ما يجهله . ويخاف جدا ممن هو اقوى منه . والعالم اقوى منا . ولكننا نملك شيئا لا يملكه هذا العالم . فنحن قادرون على التنظيم . فالعقل الانسانى يرتب كل شىء فى متناوله .. يرتبه على شكل أرقام .. ١ و ٢ و ٣ .. ويرتبه على درجات .. هذا عال جدا وهذا منخفض .. هذا كبير وذلك صغير .. ولكن العالم الذى حولنا هو فوضى .. غير منظم .. ولكن العقل الانسانى هو الذى ينظمه ويرتبه ويفسره ويضع له القواعد والنظريات ..

ومهمة الفنان أن ينظم العالم الفوضى ، وإن يجعل لهذا الشىء الذى لا شكل له ، شكلا واطارا وقالبا ..

وهذه بالضبط هى مهمة الفنان : أن يخلق شيئا ملموسا له شكل ..

سؤال : «الى أى حد ترى هذا العالم مخيفا ؟»

يجيب ديرنمات :

— الى درجة مضحكة .. الى درجة تجعل النار تنبثق من الماء .. الى درجة تجعل الجنين ينزل حيا من بطن ام ماتت .. هل تعرف ما الذى يجعلك ويجعلنى على قيد الحياة الآن ؟ انها القنبلة الذرية . فنحن نخاف من القنبلة الذرية . العالم كله يخاف منها . ولذلك فالعالم كله قد تسلح بالقنابل الذرية . تسلحت امريكا وتسلحت روسيا واحسسنا نحن بالامن والطمأنينة لان احدا لن يشعلها حربا ذرية ..

فلأن هناك قنابل ذرية أصبحت حياتنا ممكنة فالذى نخاف منه ، أصبح هو سبب حياتنا ..

اننا نحتمى من الشمس العادية فى ظل القنابل الذرية !.

ان العالم كله يعيش فى قلب قنبلة ذرية .. انها باردة مثل الكهف ، ومخيفة مثل اى وحش .. فهى أحدث مقبرة علمية .. وهى فى نفس الوقت آخر ما ابتكره الانسان من (المصحات) العلاجية « أليس هذا الموقف المحزن يبعث على الضحك .. هاها .. هاها .. اضحك معى على خيبة الانسانية ! »

سؤال : « هل ترى انه لا أمل ؟. سنظل نعيش فى ظل القنابل نخاف من القنابل ونتعطش الى القنابل ؟ »

يجيب ديرنمات :

— الامل واليأس ليسا من شأن العالم الذى حولنا . فالعالم الذى حولنا لا علاقة له بنا .. ولكن نحن الذين لنا علاقة به ..

نحن مربوطون به . ولكنه ليس مرتبطا بنا .. تماما كما ان الكرة الارضية معلقة مع الشمس ، والشمس ليست معلقة بالكرة الارضية .

ومعنى ذلك أن الامل واليأس من صفاتنا نحن .. أو هو رد فعل لما نعانيه أو لما نتمنى أن نفعله أمام موقف معقد رهيب كهذا الذى يعانيه العالم الآن

ومع ذلك فهناك أمل .. بل يجب ان يكون هناك أمل . واذا كان هناك أمل ، ولو ضئيل ، يجب أن نجعله كبيرا . أو نتيح الفرصة لكى يكبر هذا الأمل .

وما دام الانسان محكوما عليه أن يعيش على هذه الكرة الارضية ، فلابد ان يخاف مما يجرى فيها . ولكن اذا قدر للانسان أن يعيش خارج الكرة الارضية ، فلا داعى عنده للخوف .

ولكن هل من حق اى انسان مسئول أن يهرب من الارض ، وأن يهرب من هذه المخاوف ؟ الجواب : « لا . فليس الهرب من المشكلة حلا لها . وليس الهرب الا اجازة من المسئولية . اجازة مرضية تعطيها لنفسك عندما تتوهم أنه من الممكن ان تكون طبيبا ومريضا فى نفس الوقت . أو عندما تتوهم أنه يكفى أن تكون مريضا ، لتكون فى نفس الوقت طبيبا .. وتعفى نفسك من كل عمل تحتمه عليك مسئوليتك الفنية والاجتماعية .

وما دام البقاء ضروريا ، فالعمل أيضا ضرورى . والعمل يجب أن يكون للانسانية . للسلام ولاستمرار الحياة . ومعنى ذلك انه لابد أن نصنع الامل ، وان ننتجه على أوسع نطاق وان نوزعه على الناس توزيعا علميا .

والاشتراكية هى آخر صورة لتوزيع الامل والعمل على الناس بصورة علمية ..

سؤال : « هل ترى أن واجب الفنان فقط ان يعطى الناس الامل ؟.. هل ترى أن من واجب الطبيب ان يعطى للناس الامل ، ولا يقدم لهم العلاج ؟ اذا تحول كل طبيب الى واعظ ، فلماذا يسمى نفسه طبيبا ؟ ولماذا العقاقير ؟. ولماذا نستخدم البخور والاحجبة وتتحول حياتنا الى حلقات للذكر . ولماذا لا نعود الى اشاعة الافيون والحشيش والتواكل وانتظار السماء حتى تسقط الذهب والفضة عند اقدام الناس ؟ » .

لا أعرف ما الذى يمكن ان يقوله ديرنمات لو وجهت له مثل هذا السؤال بهذه اللهجة . ولكنى اتخيله يتراجع فى مقعده ويفكر فى ان يخلع البنطلون والقميص ويرتدى بدلته كاملة ويشير بكل أدب سويسرى معروف ، الى الباب الذى يؤدى الى الشارع !

لان السؤال طويل ولان فلسفة ديرنمات لا تتضمن كل هذه المعانى ، ولاننى اسأله فى لهجة اتهام كأنه هتلر أو ستالين !.

ولكن ديرنمات بأدبه السويسرى سيقول :

— اننى اتصور العالم دائما هكذا .. وارجو ان تتابعنى فى هذه الصورة البسيطة المعقدة أيضا .. اننى اتخيل سيارة منطلقة بسرعة جنونية .. والناس فى داخلها ينهون السائق صارخين : « احترس من اشارات المرور !. ابتعد عن الاطفال !.. » ولكن سائق هذه السيارة لا يريد أن يقاطعه أحد . لان هذه المقاطعة معناها أنه لا يفهم فى قيادة السيارات ، وانه لا يرى اشارات المرور ، وانه لا يأبه بالاطفال .. أو انه لا يكترث بصيحات الناس .

ولو استوقفه الناس وسألوه عن البنزين الذى فى السيارة فربما وجدوا انه يوشك على النهاية ..

ان الفنان يجب ان يوقف السيارة .. يجب ان يبين جنون الذين يريدون أن يهلكوا البشرية وفى نفس الوقت ينتظرون منهم الشكر والامتنان والابتهال . هنا — فقط — يجب أن يظهر الفن والفنان بوضوح ..

الفن .. ليس وعظا

ان الذى يقرأ مسرحيات شكسبير لا يجد فيها ملكا واحدا مضحكا .. فكل ملوك المسرح القديم يبعثون على الحزن والخوف .. كلهم اغبياء أو أشرار .. ولكن ليس من بينهم واحد فقط يبعث على الضحك .

ولذلك كانت الكوميديا هى الصورة الوحيدة التى تناسب العصر الذى نعيش فيه . لان الكوميديا تنبع من اليأس من وضع قائم . ولذلك لابد أن تكشف تناقضات الوضع القائم . وان تعرض صورة جديدة لاوضاع أحسن .. أو من الممكن ان تكون أفضل ...

وكما ان الطب ليس وعظا . فالوعظ أيضا ليس طبا ..

ولو سألوه عن زيت السيارة لاكتشفوا انه قديم .. ولو وضعوا أيديهم فى جيوبه لوجدوا انه يقود سيارة بلا رخصة .. وربما كانت هذه اول مرة يقود فيها سيارة .. وربما كانت هذه السيارة مسروقة ..

أما السائق نفسه فهو يستنكر ما فعله الركاب .. وكان يتوقع منهم أن يتحدثوا اليه فى رفق وفى ادب وأن يرددوا على اذنيه بعض الفكاهات ..

الا تكفيهم المناظر الطبيعية الجميلة التى يمرون بها .. الا يرون الورود على الاشجار ، الا يرون الطيور حائرة بين الورود .. الا يشمون النسيم ، الا يشعرون بدفء الشمس .. الا يكفيهم ان السائق قد اطلعهم على العالم من حولهم !

هذا ما يتوقعه السائق الذى يقود هذه السيارة المجنونة ..

فهل من واجبنا نحن أن نقول للسائق المجنون هذه النكت .. هل من واجب الناس جميعا أن يهمسوا بالغزل فى اذن من يريدون هلاك البشرية ..

والفن ليس وعظا وليس طبا . وانما هو خلق شىء جديد وتعميق الاحساس بالتناقض لكى تنفجر بالضحك . ومن انفجارات الضحك تتكون صورة جديدة .. تماما كما تتكون من الصواريخ فى السماء صور جديدة واشكال فنية ..

ولذلك فسائقو السيارات المجانين يجب ان يراهم الناس على المسرح ، وان يضحكوا منهم وعليهم .. فالنكتة هى اقسى سلاح .. وانا أعتقد أن مسرحية (زيارة السيدة العجوز) هى اقسى نكتة أطلقتها . نكتة فتاة طردوها من المدينة وهى صغيرة فجاءت تنتقم وهى كبيرة . على الرغم من أنه قد مضى على طردها عشرون عاما ، وعلى الرغم من انها تزوجت سبع مرات بعد ذلك . وعلى الرغم من أنها أصبحت تملك مئات الملايين من الجنيهات ..

زيارة السيدة العجوز

ومسرحية (زيارة السيدة العجوز) تدور أحداثها حول فتاة أحبها بقال وحملت منه . وحاولت هذه الفتاة أن تقنعه بالزواج منها ولكنه رفض . ولفق لها تهمة انها كانت على علاقة بأناس آخرين . وانه يصعب لذلك أن يكون هو بالذات ابا لطفلها . وطردت من المدينة بتهمة سوء الخلق . وولدت الفتاة طفلها الذى مات بعد ذلك . وذهبت الى ترييستا . الى بيوت الدعارة . وعرفت الكثيرين . وتزوجت عدة مرات. واخيرا تزوجت أحد ملوك البترول ، وقررت ان تعود الى المدينة لتنتقم من الرجل الذى طردها . وعادت الى المدينة ووجدتها منهارة . ووجدت الرجل الذى طردها بقالا . وواضح جدا أن اهل المدينة يريدون ان يطلبوا معاونتها المادية . أليست هى ابنة المدينة البارة ! ووافقت هى على المساعدة المادية بشرط أن تحكم المدينة كلها بالاعدام على هذا البقال الذى تزوج فتاة أخرى طمعا فى مال أبيها . وقاومت المدينة . وأمام اغراء المال . وأمام شىء آخر هو أن هذه السيدة قد اشترت المدينة نفسها . واشترت كل ماحولها من مناجم . وحكمت المدينة على الرجل بالاعدام . كل مواطن قرر أن هذا البقال يستحق الاعدام . وانه ارتكب غلطة يجب أن يدفع ثمنها . والثمن الوحيد هو الموت له ، والحياة لكل هذه المدينة !

وعندما تقرر المدينة كلها بالاجماع أن الرجل يستحق الموت ، تتقدم الليونيرة وتحكم بالبراءة . وهى فى الحقيقة لم تحكم له ، وانما حكمت عليه. لان البراءة اقسى من الاعدام . فالذى مات ، قد انقطع شعوره بكل شىء . أما الحى فهو يشعر فى كل لحظة انه محاط بأناس كلهم تمنوا له الموت .. كلهم سفاحون .. فهو المحكوم عليه بالاعدام هو وحده .. أما بقية سكان المدينة فكلهم عشماوى ! كل حزام حول وسط كل واحد منهم .. هو جزء من حبل المشنقة الذى تقاسمه سكان المدينة واخفوه على شكل حزام تحت ملابسهم !..

هذه هى اقسى نكتة أطلقها ديرنمات على ألمانيا وموقف أمريكا منها بعد الحرب . فأمريكا جاءت لحاكم ألمانيا . وأقامت محكمة من الالمان . الالمان يحاكمون الالمان . والثمن هو فلوس أمريكا .. وخرجت أمريكا نظيفة اليدين . أما الشعب الالمانى فهو القاتل والقتيل معا !.

سؤال : « هل النكتة والكوميديا هى وحدها القادرة على تعميق الأزمة تمهيدا لحلها ؟ هل ترى ان نضحك فى وجه الاحداث ؟ مجرد الضحك فى وجه الاحداث يزيلها ؟ »

وجوابه :

– والشجاعة أيضا . فعلى الرغم من ان الناس فى خوف دائم من أنفسهم ، فانه يحدث كثيرا جدا وسط هذا (العبث) وسط هذا (الضياع) الذى يشعر به الناس ان يظهر واحد يبحث عن معنى . يبحث عن هدف . يقوم بتنظيم داخلى – أى فى داخل نفسه – لكل ما حوله من ارتجال وهراء .

انقاذ المريض

مثلا .. مسرحية (رومولوس العظيم) انها مسرحية كوميدية .. او يمكن ان تسميها مهزلة..

ويمكنك ان تقول انها تهريج . انتى أتوقع هذا من القراء والنقاد والمتفرجين . ولكنى ارى انها مسرحية عميقة جدا . وان شخصياتها مرسومة بأبعاد مدروسة . وبطل المسرحية هو امبراطور . وهو شخصية مضحكة . وهو لذلك شخصية غير مألوفة على المسرح . والامبراطور هذا يقوم بدور غريب هو أنه حكم روما عشرين عاما . وأحس منذ السنوات الاولى من حكمه أن هذه الدول متعفنة. وانه لا أمل فى حياتها . أو لا أمل فى علاجها . وأحس بوضوح أنه شخصيا لا يستطيع ان يعالجها ، ولا يستطيع أن يطيل فى عمرها . انها مريض ، ومرضه لاعلاج له. تماما كما يصاب رجل عجوز بسرطان فى الدم – أنا آسف لاستخدام هذه الالفاظ البشعة ولكنى مضطر – وفى آخر مراحل المرض . والطبيب المخلص يقول : « لا امل .. ولا داعى للعلاج » . واذا صرخ ابناء المريض حوله بأن اباهم يجب أن يعيش ، وبأن اباهم طبيب القلب أو شاعر عظيم ، او يعطف على الفقراء او انه مريض من سنوات ويجب ان يستريح من المرض .. الى آخر هذه العبارات ، فان الطبيب يجب أن يصارحهم بالموقف وبشجاعة . وان يؤكد لهم – بضمير مستريح – أن المريض يجب ان يموت – وانه ليس من حقه أن يعالجه . وليس من حق أى انسان ، ولا فى مقدرته ، ان يكتب للمريض شهادة ميلاد ، بدلا من كتابة تصريح بالدفن !

ان الطبيب يجب أن يناشد ضميره . وان يستجيب لضميره وان يواجه الناس بشجاعة . مهما كانت النتيجة !

ورومولوس هذا ادرك أن بلاده متعفنة .. وان السوس قد اكل اعماقها .. وانها يجب الا تعيش . وانه يجب الا يدافع عنها .. وان احدا ليس من حقه أن يحول بينها وبين ما تستحقه من مصير : الهزيمة والاستسلام للجرمان !

وهذا الرجل رومولوس رجل شجاع . استطاع أن يواجه المواطنين فى روما بالكارثة . واستطاع أن يفعل شيئا أكثر من الشجاعة وهو أن يقبل مصيره الذى ينتظره . أى انه ارتضى ثمن الشجاعة أى قبله راضيا تماما !

ولذلك انا ارى أنه وسط الخوف يوجد اناس شجعان قادرون على أن يدركوا خطورة الموقف . وأن يتحولوا الى النجوم التى تلمع فى الظلام .. فاذا كانت النجوم هى التى تضىء ظلام السماء ، فالشجاعة أيضا هى التى تضىء ظلام الحياة ..

ولذلك نرى الامبراطور رومولوس يجرد دولته من أى سلاح وأى مشروع وأى تنظيم .. وأية وسيلة من وسائل الحياة . وعندما تتقدم قوات الجرمان لتحتل روما فانه لا يخاف ولا يهرب . ولا يشعر بأية مفاجأة . لانه توقع هذا الزحف الجرمانى ، ولانه هو شخصيا قد استعد لهذه النهاية .

واذا ترددت صيحات : « الخائن لوطنه العار على وطنه ! » فان هذا الامبراطور يرى أن هذه الصيحات التى تصيبه فى وجهه ومن وراء ظهره ، طبيعية جدا .. انها صيحات ابناء المريض عندما يؤكد الطبيب ان هذا المريض لابد ان يموت .. وان يوفر الابناء مجهودهم من البكاء عليه ، ويبذلوه فى شىء نافع لهم .. اما هذا الاب فلا تنفعه الدموع ، ولا تجدى معه الصرخات .. ولا تطيل عمره الابتهالات.. وحتى اذا قتلوا الطبيب ، فان الذى اختصروه من عمر الطبيب لن يضاف الى عمر الاب المريض ..

ومثال آخر أيضا .. ففى مسرحية (الملاك فى بابل) نجد الشحاذ العنيد الذى اسمه (عاقى) وهو الشحاذ الوحيد فى مدينة بغداد .. وفى العالم أيضا . هذا الشحاذ أصر على أن يبقى متسولا رغم أن اللافتات تنادى فى كل مكان بأن : « التسول ضد الاشتراكية .. والشحاذة عار على الوطن .. أيها الشحاذون يجب أن تقوموا بأى عمل آخر » ..

ولكن (عاقى) هذا مصر على أن يظل شحاذا رغم تحذيرات الملك ..

و (عاقى) هذا ليس شحاذا فى مدينة بابل القديمة . ولكنه شحاذ عالمى .. فمدينة بابل ليست مدينة شرقية قديمة . ولكن هذه المدينة ترمز الى كل المدن الكبرى . فعماراتها العالية توهمك بأنها نيويورك .. والاضواء على كورنيش نهر الفرات توهمك بأنها باريس .. فهذا الشحاذ عاقى ، وان كان يعيش فى مدينة شرقية ، واسلوبه فى الكلام يشبه مقامات الحريرى .. ومقامات بديع الزمان الهمذانى ، الا انه شحاذ عالمى .. يريد بموقفه وصلابته أن يؤكد للملك أن هناك شحاذين .. وانه لابد ان يبقى فى المدينة شحاذون . وحتى السماء عندما أهدت لعاقى فتاة جميلة .. كانت هى الاخرى لا تعرف انه ليس أفقر أهل المدينة . فهناك من هو أفقر منه : الملك أفقر من أى شحاذ فى المدينة !

فالملك والشحاذ عاقى يدخلان فى مباراة للشحاذة ويستطيع عاقى أن يكسب فى هذه المباراة لانه شحاذ محترف . اما الملك فهو شحاذ هاو ، أو يقوم بدور الشحاذ . فعلى الرغم من انه ملك وقادر ، فانه لا يستطيع أن يكون شحاذا .. اى انه عاجز عن عمل شىء .. عاجز عن ان يكون فقيرا .. عاجز عن العجز !

فهذا الرجل (عاقى) رجل شجاع .. له رأى وقد تمسك بهذا الرأى حتى اضطر احد الملائكة الى أن يترك المدينة عجزا عن فهم عقل الانسان..

والانسانية لم تعدم أن يكون من أبنائها ملك شجاع أو شحاذ شجاع ..

المنتمى .. واللامنتمى

سؤال : الى من تلجأ الانسانية ؟ الى اى ابنائها : الادباء او الفنانين او العلماء ؟ من الذى ينقذ الانسانية من أبنائها ؟

وجواب ديرنمات :

– هذه المشكلة ناقشتها أيضا فى مسرحية (علماء الطبيعة) .. فهذه المسرحية تبين لنا ان أحد العلماء اكتشف سر الكون .. أو سرا خطيرا لو وقع هذا السر فى يد دولة من الدول الكبرى مثل روسيا وأمريكا ، لكان فى ذلك خطورة على العالم كله .. انها نظرية للقضاء على العالم

واحس هذا العالم الكبير أن ضميره لا يطاوعه فى أن يعطى هذا السر لاية دولة . وضميره لا يطاوعه ان يبقى فى بيته ، لانه من السهل خطفه . فبقاؤه فى بيته أو فى معمله ، معناه انه موافق على احتمال اكيد : هو أن احدى الدول ستخطفه . ولذلك قرر أن يهرب . ولم يجد مكانا أحسن من مستشفى الامراض العقلية . وهرب من المستشفى . وراح يرتكب الجرائم التى تؤكد انه مجنون . وفى هذا المستشفى اختفى سر فناء العالم كله ..

وادركت روسيا وامريكا هذه الحيلة التى لجأ اليها العالم الكبير .. فبعثت كل منهما جاسوسا الى داخل المستشفى وهو أيضا فى ثوب مجنون . ويرتكب كل منهما عددا من الجرائم ليؤكد لاطباء المستشفى انه مجنون .. وليؤكد للعالم الكبير انه من المجانين ..

واستطاع العالم الكبير ان يقنع الجاسوسين فى النهاية أن انقاذ البشرية يحتم عليهما أن يتظاهرا بالجنون . لأن العالم خارج المستشفى أكثر جنونا .!

والمشكلة هنا هى ان العلماء كانوا يتصورون دائما أن يظلوا بعيدين عن السياسة .. يدرسون ويبحثون من أجل العلم والحقيقة . وانه ليس مهما ابدا أن تستغل أبحاثهم للحرب والقضاء على البشرية . وسبب ذلك ان النظريات العلمية لا دين لها ولا لون لها ولا وطن لها . فالعلماء الذين يشتغلون بهذه النظريات يجب الا يكون لهم دين أو وطن . فهم فوق الخلافات الدينية، وفوق المعارك القومية .. وواجبهم كعلماء ان يعملوا فقط . اما استغلال نظرياتهم ، فهذا من شأن الدولة ، واذا أساءت الدولة استغلال نظرياتهم ، كان من الواجب على رجال الدين والاخلاق أن يحاسبوا الدولة ..

والعلماء دائما يتساءلون : « هل نتوقف عن البحث والتجربة ، لأن الدولة تستولى على ثمرات أبحاثنا ؟ أو نستمر فى البحث والتجربة ، دون ان نفكر فى استغلال الدولة لهذه الابحاث ، مع العلم بأن الدولة هى التى تنفق على التجارب والمعامل والابحاث ؟ »

وبعبارة أخرى: هل العالم ينتمى أو لاينتمى ؟

هل العالم ينتمى الى السياسة أو لا ينتمى الى السياسة ؟

ان هرب العالم الكبير الى مستشفى الامراض العقلية معناه انه كان منتميا ثم قرر فى آخر لحظة ان يكون لا منتميا . كان يستخدم أموال الدولة وكل مواردها من أجل البحث ، ثم قرر فى آخر لحظة أن يحرمها من حقها فى هذه الابحاث ، وفى نفس الوقت عرض نفسه ونظرياته لاخطار الخطف .. فكأنه مدير بنك فتح خزائنه للصوص .. ومهما كانت ثقة الدولة فى مدير البنك فليس من حقه أن يعرض أموال الدولة للصوص .

ان هذا العالم الكبير قد نفذ القرار الذى اتخذه بشجاعة . قرر الا يكون سببا فى خراب العالم . قرر أن يموت هو ، ويعيش العالم .

المرايا .. والذنوب

انتى لا اعرف فى الحقيقة من الذى نلجأ اليه . ولكننا جميعا يجب أن نلجأ الى أنفسنا . يجب أن ننقذ أنفسنا من انيابنا ، يجب أن ننقذ أعيننا من اظافرنا .. يجب أن ننقذ أطفالنا من علمائنا ، وان ننقذ علماءنا من ساستنا ، وان ننقذ ساستنا من وهم كبير هو ان نهمس فى آذانهم بالنكت بينما هم يقودون سيارة مصيرنا بسرعة جنونية !

سؤال : « اريد أن اعرف بوضوح من هو المذنب ؟ »

الجواب :

– لا أحد مذنب .. لان المذنب هو الرجل الذى ارتكب عن وعى خطأ ما . ولكن الذى يواجهنا الآن ليس ذنبا . وانما هو سوء حظ . وسوء الحظ قد صادفنا جميعا ، نحن أبناء القرن العشرين ..

وقد اكون انا المذنب لانتى أنادى دائما بأنه لا يوجد انسان مذنب .. وانما يوجد انسان فقط .. اما المذنب فهو ملازم له كرائحة عرقه . وقد تكون انت المذنب ، لانك تعرضت لمناقشة موضوع فلسفى فنى فى هذا المجال الضيق ، وفى هذا المجال غير الفلسفى ..

فأنا انظر الى وجهك فأرى ذنبى ، وانت تنظر الى وجهى فترى كل ذنوب الفنانين ..

فما الذى تراه انت ؟ ومن الذى تراه ؟ ومن الذى اراه أنا ؟. ثم كيف يرانا الناس نحن الاثنين . انها ذنوب ينعكس بعضها على بعض .. تماما كذرات التراب الموجودة فى جو الكرة الارضية هى وحدها التى تجعل الشمس تضىء اكثر .. لانها مصابيح صغيرة .. أو مرايا صغيرة تعكس أشعة الشمس بعضها على بعض .. وكل ذنوبنا مرايا تعكس ندمنا ، وتضىء لنا الطريق الى البحث عن أسلوب لخلاص البشرية وانقاذها لنا وانقاذنا منا !

اذا كان لديك متسع فى صدرك لمعلومات اخرى عن فريدريش ديرنمات فهو انه رجل سليط اللسان جدا .. وكل النقاد الذين هاجموه رد عليهم فى خطابات خاصة وطلب اليهم ألا ينشروا هذه الخطابات : أولا لانها ستكون ذات قيمة اكبر عندما يموت .. وثانيا : لانه سيتولى هو نشرها فى اقرب وقت .. وثالثا : لان المتعة من نشر هذه الردود قد تحققت لان ديرنمات قد قرأها على عدد كبير من أصدقائه وانهم ضحكوا لذلك كثيرا .. ورابعا : لانه قد كتب هذه الردود فى لحظة حرجة جدا عندما نسى أن يرتدى حذاءه .. الخ .

ولو ترجمت هذه المقالة الى اللغة الالمانية وقرأها ديرنمات فأنا لا أستبعد أن يبعث برد . ولا اعرف ان كان سيكتب هذا الرد فى احدى لحظاته الحرجة !.

أنيس منصور

• جوديث ماجر ، فى دور زوجة الامبراطور « رومولوس » والتى لم يتزوجها الا لتصفية الامبراطورية الرومانية .. لقد « أحس منذ السنوات الاولى من حكمه أن هذه الدولة متعفنة » ولذلك فضل عليها الزواج وتربية الدواجن !



الدكتورة حكمت ابو زيد تضيء اول شعلة فى الريف فى محافظة القليوبية .. هذه الشعلة ستنبثق منها ٢٦ شعلة



احدى رائدات محافظة الدقهلية تحتضن الدكتورة حكمت ابو زيد ..



على مائدة سفير ليبيا فى القاهرة اجتمع السفراء العرب جميعا ..

٢٧ فلاحة يدرسن الخدمة الاجتماعية

افتتحت الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية فى الاسبوع الماضى اول معهد لرائدات الخدمة الاجتماعية فى شلقان ..

اول دفعة من طالبات المعهد ٢٧ فلاحة من محافظات الدقهلية والمنوفية والقليوبية .. ستستمر الدراسة فى هذا المعهد ثلاثة أشهر .. اول محاضرة ستلقاها فتيات المعهد عن دور المراة فى المجتمع الاشتراكى .. وسيشمل برنامج الدراسة الاقتصاد المنزلى للسيدة اسعاد جودة وسميحة عبد اللطيف وتربية الطفل للسيدة رحمة الله حلمى ورعاية الام والطفل للدكتورة صفية موسى

وفى حفل افتتاح اول معهد من نوعه القت الدكتور حكمت ابو زيد كلمة قالت فيها : (آن الاوان لتحتل المراة مكانها فى قيادة نصف المجتمع الريفى الذى يبلغ ٨ ملايين نسمة) .. وقالت : (كيف يأتى اليوم الذى تعترف فيه بجهود المراة وتذكر لها انها لم تكن فقط النجية للرجل والمراة والولد والفتاة .. وانما شاركتنا فى كسب لقمة العيش والعرق والدموع .

(ان المشكلة فى مجتمعنا هى ان سيدات المدينة سبقن سيدات الريف واخذن حظهن فى الوظائف والتعليم .. واخذن هذه المكانة بجدارة وحق فلا بد ان تستيقظ المراة فى القرية) .

واضافت قائلة : (انا اليوم اضأت اشعلة التدريب فى وحدة التدريب فى شلقان ، وانا اتمنى ان يأتى اليوم الذى نستطيع فيه أن تضىء ٣٦ شعلة فى ٣٦ محافظة .. وستظل شعلة شلقان هى الاولى لأنها احتضنت هذه الفكرة .. وكل واحدة منكن ستأخذ شعلة من شلقان وتشعلها فى قريتها وستحارب ضد التقاليد البالية فى قريتها) .

سفراء العرب على مائدة واحدة

على مائدة غداء سفير ليبيا فى القاهرة اجتمع السفراء العرب ومعهم السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية. تقليد جديد اتبعه السفراء العرب وجبة واحدة عند كل واحد منهم وكان الدور الاول على سفير ليبيا !..



حديث بين السفراء العرب بعد ان تناولوا طعام الغداء ..

فنانة من أمريكا تقول:

فى بلدكم ثورة فنية ..

كامى بيلوس زنجية سحرها فن النحت عند قدماء المصريين ، وجلبها فى الولايات المتحدة الامريكية لتعيش فى سحرايه . وتقوم بعمل دراسات عليه.

وكامى فتاة انيقة رشيقة القوام ، يزيد من جمال وجهها عينان سوداوان واسعتان ، تتحرك فى خفة ورشاقة ، وتعيش الان فى شقة بالزمالك زاخرة بدراسات فنية مستوحاة فى اسبانيا ومصر القديمة .. وهى خريجة اكاديمية الفنون الجميلة بلوس انجيلوس

والفنانة السمراء تعتبر الفن الفرعونى قمة فن النحت حتى عصرنا هذا .. وهذا الاعتبار يؤثر عليها ويسيطر على احاسيسها الفنية ، فهى ترى ان تكويناته وخطوطه القوية لم يصل اليها اى فنان على مر العصور حتى يومنا هذا .

وتقول كامى ان فى مصر فنانين يعتبرون طليعة لثورة فنية هادفة مثل تحية حليم وجاذبية سرى ورفعت احمد

وفى خلال حديثى معها تطرقنا الى الكلام عن اللامعقول فى الفن فقالت :

– اذا نظرنا الى الاسعار الخيالية التى تباع بها لوحات هذا الفن ، فاننا نقول ان هذا الفن صورة لعهدنا المجرد من التوازن .

قلت لها :

– ومن تفضلين فى الفنانين ؟

قالت :

– فنانة ألمانية اسمها كيتى كولوميته ترسومها معبرة عن تراجيديا الحروب بواقعية تهز الانسان . وقد وقعت تحت تأثير أعمالها لانها تتمتع بانسانية عميقة

وفن كامى انسانى جدا ويمكن أن نرى انعكاس ذلك فى رأس نحتته لفتاة زنجية وفى تماثيل نصفية للهنود الحمر ..

اما اعمالها الاخرى فهى تقوم الان على دراسات لفنون قدماء المصريين ودراسات اخرى عن حياتنا المعاصرة .

وقد واجهت فى بادىء الامر متاعب فى عرض اعمالها وفكرت فى عمل العقود من السيراميك الملون ، واقترحت عليها احدى صديقاتها أن تعرض هذه العقود على كبار تجار الحلى النسائية .

وبعد أن باعت أول عقد من صنع يديها ، تهافت عليها التجار بالطلبات .. وبعد ان كان دخلها من العقود لايتجاوز عشرة دولارات للعقد الواحد ، قفز الى مائة دولار

والطريف ان احد مصممى الأزياء – وهو زنجى – طلب منها فى امريكا أن ترتدى فستانا من انتاجه سماه (نوبيا) نسبه الى بلاد النوبة .. وذلك لتعرضه فى عرض خاص ، مستغلا شعرها

وكامى تقوم الان بجولة حول العالم وقد زارت حتى الان غانا وغينيا واسبانيا وبعض بلدان اوروبا . وهى تقول انها تشعر بأن افريقيا تجذبها اليها .. ولعل ذلك الشعور مبعثه احساسها بأنها القارة التى ولد وعاش فيها أجدادها .

كامى ، واحدى لوحاتها التى تعكس بعض افكارها باسلوبها الفنى الخاص .



الفنانة كامى ترتدى احد عقودها فى السيراميك الازرق الذى صنعته بيديها انه يباع فى اشهر محلات نيويورك ..



رقصة الحرب فى رقصة رائعة تقدمها فرقة يوغندا للفنون الشعبية ..

فرقة أوغندا فى القاهرة



شهد (مسرح الجمهورية) فى القاهرة هذا الاسبوع أول فرقة فلكلور للرقص الافريقى تحضر الى القاهرة .. تتكون الفرقة من ٩٠ راقصا وراقصة . منهم ثلاثة اخوة اشقاء .. يقومون بالعزف والغناء .

تعتمد رقصات الفرقة على ايقاع الطبول البدائية ، وعزف القيثار الاوغندى اللى يشبه الى حد كبير قيثار قدماء المصريين .

وتمتاز رقصات الفرقة بالعنف الشديد والاثارة .. وقد أجمع خبراء الرقص أن رقصات الفرقة تعتبر من أقوى الرقصات العالمية .. وانه لا يمكن لاى راقص فى العالم ان يستمر ثلاث ساعات متوالية فى رقص مستمر .

واهم الرقصات التى تقدمها الفرقة هى الرقصات التى تحكى صورا من حياتهم .. مثل (رقصة الحب) و (رقصة الزواج) و (رقصة القمر) ثم .. (رقصة الحرب) وهى أقوى رقصاتهم جميعا .

ستيفاني باورز تنظر من فوق برج القاهرة الى القناطر الخيرية على بعد اميال

ستيفانى باورز طارت الى ابى سنبل

ومن هوليوود الى القاهرة .. طارت الممثلة الامريكية التى اشتهرت فى أوساط هوليوود اخيرا ، ستيفانى باورز بطلة الفيلم الذى جاءت لتحضر حفل افتتاحه بنفسها هنا .. تصحبها والدتها .

ومن القاهرة الى أبى سنبل ، طارت ستيفانى باورز . والسبب ، ان ستيفانى درست الكثير جدا عن أبى سنبل ، ضمن دراساتها عن الآثار فى احدى جامعات امريكا ..

جوزفين .. بين مسرح الأوبرا وحجرة المدير

كانت جوزفين بيكر تستعد للظهور على المسرح .. وقد اتخذت من حجرة شكرى راغب - مدير المسرح - مكانا لتبدل فيه ملابسها بصورة عاجلة .. وفجأة بدأ العرض برقصة للفرقة القومية للفنون الشعبية .. سمعت جوزفين بيكر الموسيقى .. ففتحت باب الحجرة فتحة بسيطة .. ونظرت من خلال هذه الفتحة الى مايجرى فوق المسرح .. واعجبها الرقص .. فنسيت نفسها .. فخرجت تجرى بقميص نومها الى خلف الكواليس ، ولاحظ المصورون الصحفيون هذا فجروا حول جوزفين بيكر .. وما كان منها الا ان غطست فى الارض تطلب النجاة من عدسات التصوير .. وعادت جريا الى حجرتها .. وطلب شكرى راغب من كل الواقفين أمام حجرته ، التى تخلع فيها جوزفين ملابسها أن يفسحوا مكانهم حتى تستطيع الفنانة الفرنسية الكبيرة مشاهدة الرقص وهى فى حجرتها ..

جوزفين بيكر وسط اثنى عشر طفلا يمثلون جنسيات أطفالها الحقيقيين !. على مسرح الاوبرا



الدورى .. التهب!

▌ انهزم الزمالك
▌ فازت الترسانة
▌ تعادل الأهلى



قبل المباراة .. اهتم ايفان مدرب المحلة بان يهيىء للاعبيه روح الاخوة والمودة والمساواة خارج الملعب .. فتجادلوا داخل الملعب



بانكو مدرب نادى الاتحاد ، وزميله كمال الصباغ المدرب العربى يشيران الى اخطاء الدفاع التى اسفرت عن خمسة اهداف

مدربا النادى الاهلى .. هورفاتيك المصرى .. يتابعان ، فى حسرة ،

الدورى العام .. التهب مبكرا جدا هذا الموسم .. لم يمض على بدايته الا اربعة اسابيع .. والباقى ١٨ اسبوعا .. ومع هذا التهب .. وسبب هذا اللهيب والغليان المبكر سباق النقط .. انهزم الزمالك من السواحل . وتعادل الاهلى مع المحلة .. وفازت الترسانة على الاتحاد فانفردت بالقمة ، وانزعجت الاندية الاخرى وجهورها ..

ان الترسانة أصبحت تتقدم الزمالك بثلاث نقط .. وتتقدم الاهلى والمحلة والقناة والاسماعيلى بنقطتين .. هذه الزيادة تحاول الاندية أن تضع حدا لها قبل فوات الاوان .. أولى هذه المحاولات يوم الجمعة ٤ ديسمبر .. يوم يلتقى الزمالك مع الترسانة .. مباراة لها أهميتها البالغة .. فوز الترسانة يوسع الفارق الى ٥ نقط ، يصعب تعويضها .. لقد ارتفعت قيمة النقط هذا الموسم .. النقطة الضائعة لا احد يعرف ماذا يكون أثرها فى أمل النادى فى احتلال القمة .. أو فى تجنبه الهبوط الى القسم الثانى .. ان مباريات الاسبوع الخامس للدورى كرة القدم وما يليه من اسابيع ستظل حارة مشتعلة حتى ينتهى الموسم .. أما من يفوز ببطولة الدورى هذا العام .. من ينجو من حريق الملاعب الخضراء .. والاعصاب .. فلا يمكن تحديده من الآن .. مازال المشوار طويلا أمام أندية الدورى .. طويلا الى يوم الاحد ٢ مايو ١٩٦٥ .. يوم ينتهى الاسبوع الثانى والعشرين للدورى العام

كلهم يسعون الى القمة

احتلت الترسانة قمة الدورى منذ الاسبوع الثالث .. وتساوى بعدها الزمالك والمحلة والقناة بفارق نقطة واحدة .. والأمل يبقى قائما مادام الفارق قليلا ، يمكن أن يزداد اذا تعادلت الترسانة ، وفاز منافسوها..

بهذا الامل بدأ اللاعبون مباريات الاسبوع الرابع .. الزمالك أعد نفسه « لمسح » السواحل ، والاهلى أقسم أن « يغزل » المحلة .. وفى الوقت ذاته آمن لاعبو الاندية المقابلة أن عهد الاسماء قد زال ، وان العبرة بالمجهود الذى يبذله اللاعبون .. أى لاعبين .. داخل المرمى .. آمنوا ان الكرة لا تسمع ما يقوله الناس .. ولا تقرأ المديح .. ولكنها تلمس الاخلاص للتدريب ، وتقدره ، وتساعد من يتحلى به على أن يفوز ..

الزمالك .. بدأ بالعنوان على السواحل ..

السواحل .. الفريق الصاعد من القسم الثانى .. عديم الملعب والامكانيات والنجوم .. أعد المصيدة « مصيدة التسلل » ولكنه لم يعتمد عليها وحدها ، بل أعد لاعبيه من حيث اللياقة البدنية وقوة التحمل .. والصمود .. نزل لاعبوه مباراة الزمالك باعصاب هادئة .. اذا فاز الزمالك فلا عيب .. انه بطل الدورى .. القوى بذخيرته من اللاعبين والمدربين والاداريين .. فليفز الزمالك ولكن بحق ..

وبدأ الزمالك بالعنوان .. احرز الجوهرى له الهدف الاول ، وكان يمكن أن ينهار السواحل ، لو ان لاعبيه نزلوا مستسلمين للهزيمة ، ولكنهم تمكنوا من التعادل . ولم يهنأ الزمالك بهدفه الا خمس دقائق .. وفى الشوط الثانى انقلب الحال .. السواحل الذى يعتمد اصلا على أن يدافع ليتعادل يهاجم ويحرز هدفين .. ويفوز على فريق ضم خمسة مثلوا الجمهورية العربية المتحدة هم : يكن واحمد مصطفى وسمير قطب ورأفت وفاروق.

وآمنت الاسكندرية بأن الكرة تتبع أقدام من يسير فى الطريق القويم .. السليم .. وآمن لاعبو الزمالك انهم بهزيمتهم من السواحل بعد القناة ضيعوا على ناديهم وانفسهم الكثير .. لجأت الادارة الى الحزم ، فمازلنا فى بداية الموسم . ورب ضارة نافعة .. هزيمة مبكرة تعنى يقظة مبكرة .. ولعل هزيمة السواحل تكون سبيلا الى نصر كبير على الترسانة .. هكذا قال اداريو الزمالك ..

والاهلى .. بدأ بالعنوان على المحلة ..

والمحلة تأخذ مبارياتها بطريقة مريحة للاعصاب .. أعصاب الاداريين وحدهم .. التعليمات الصادرة للاعبين من المهندس توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة شركة الغزل أن يهتموا اولا بالسلوك ، وبان يأخذوا الرياضة على انها ترفيه لانفسهم .. ولزملائهم العاملين فى شركة الغزل ..

ولكن هدوء أعصاب الاداريين لايعنى بحال هدوء أعصاب اللاعبين .. أو المدربين : ايفان اليوغوسلافى .. وممدوح مختار .. قريب طلعت حرب مؤسس المحلة ..

عاش اللاعبون فى معسكر لمدة اسبوع وزاولوا المران كل صبح ومساء .. ومجرد معيشة المعسكر تهد الاعصاب ولكنهم كانوا يتطلعون الى هدف وضعوه نصب اعينهم .. أن يساهموا فى القضاء على خرافة الاسماء .. ان يتعادلوا على الاقل .. يكفيهم ان ناديا مختارا من ٣٠ الف عامل يتعادل – أو يفوز – على ناد مختار من انحاء الجمهورية العربية .. وفلسطين ..

وكما بدأ الزمالك بالعنوان على السواحل فى الاسكندرية .. بدأ الاهلى بالعنوان فى المحلة .. احرز له صالح سليم هدفا فى بداية الشوط الثانى ، رغم ان الاهلى لم يكن جديرا بالفوز .. وظل الاهلى على تقدمه ، الى أن أدرك لاعبو المحلة خطأهم باللعب مدافعين.. هاجموا .. وكان يجب أن يهاجموا من البداية .. وارتبك دفاع الاهلى امام اسماء غريبة : زقلط . حمامة . بوبو . حزوز .. ليس بينهم اسم عادى الا عادل أحمد .. وصححت الاقدار العادلة النتيجة ، وتعادلت المحلة فى الدقيقة الاخيرة .. ولو ان المباراة انتهت بفوز الاهلى لامكن أن نعتب على عدل السماء

وصحا الاهلى – كما اعتاد أن يصحو بعد كل عرض سيء .. فكرت ادارته فيما تقدمه للاعبين وللاداريين .. وفيما يقدمه هؤلاء للنادى مقابلا لما يقبضون .. وادركت الادارة – الممثلة لاعضاء النادى – قدر الغبن والظلم .. يقبض اللاعبون اكثر مما يقبض زملاؤهم فى أى ناد آخر .. يقبضون حقهم « بداير مليم » فى الميعاد .. ولا يبخل النادى عليهم بما يطلبونه فوق هذا الحق .. ووجدت ادارة النادى ان المدير الفنى للفريق – ومرتبه ٥٠ جنيها شهريا – لا يتابع تدريب الفريق كما يجب أن تكون المتابعة .. وقدم بعض أعضاء مجلس الادارة بيانات ، أشبه ببيانات المعاونين الذين يراقبون امضاء الموظفين فى ساعة الحضور والانصراف .. وقد ينتهى الامر الى تغيير .. ولكن ما هو هذا التغيير ؟ .. لا احد يدرى .. من يذهب ومن يجيء ؟ .. لا أحد يدرى ايضا .. ان كل ما يدرونه هو ان كرة القدم فى النادى الاهلى فى مأساة ، لم ينجح فى النجاة منها تيشكوش أو بروشيتش .. ومن باب أولى لن ينجح هورفاتيك المدرب « الهدية » الذى وزعه اتحاد كرة القدم على النادى الاهلى .. ومستواه لا يصل الى زميليه الراحلين .

القناة .. قرأت الفاتحة والاسماعيلى .. انضم للشلة

وكما تعادل الاهلى مع المحلة ١/١ .. تعادل الاوليمبى ١/١ .. وكأن الاندية الثلاثة : الاهلى والمحلة والقناة قد قرأت « الفاتحة » ، وتعاهدت معا على أن تحتفظ بتساويها فى نقط المركز الثانى .. لا يهمها من يحتل المركز الاول .. الزمالك أو الترسانة .. كان يمكن أن تنتهى المباراة لصالح القناة لو أن عادل زين استغل ما أتيح له من فرص .. ولكن هذا يخل بالعهد المقطوع

وفى السويس .. ولد لاندية المركز الثانى شقيق رابع .. اسمه الاسماعيلى .. فاز على السويس الرياضى ٢/١ ، فاصبح رصيده ٥ نقط هو الآخر .. شأنه شأن اشقائه سواء بسواء .. اذا كان قد قدم عروضا هزيلة فى مبارياته مع السواحل والترسانة والمحلة .. فمن منهم قدم عروضا قوية ؟!

هذه المباريات الاربع : السواحل والزمالك .. القناة والاوليمبى .. المحلة والاهلى .. السويس والاسماعيلى .. تابعها لاعبو اربعة أندية : السكة والمصرى .. والترسانة والاتحاد .. اما عن لاعبى السكة فانهم يبدون وكأنهم يكتفون بترتيب متوسط .. لا هو قمة ولا هو قاع .. ولاعبو المصرى الهاجم الشقاق والخناق عن الدورى العام وترتيبه .. ونسوا انهم مهددون بالهبوط اذا استمرت هزائمهم تتوالى .. فتعادلوا مع السكة دون اهداف ، وخطفوا نقطة ضموها الى نقطة حصلوا عليها بتعادلهم مع المحلة دون اهداف أيضا .. تماما كما يؤدى اللاعبون المباريات دون أهداف كذلك ..

أكثر من ناد تمنى هزيمة الترسانة

وجاءت مباراة الترسانة والاتحاد .. آخر مباريات الاسبوع الرابع .. وكأنها ارادت أن تنال كل التصفيق والاهتمام .. تقهقر الزمالك الى المركز السادس وله ٤ نقط .. وتقدمته خمسة أندية ، من بينها الترسانة .. والاهلى المنافس التقليدى .. ورصيدها ٥ نقط .. ولكن كان مايزال باقيا للترسانة مباراة الاتحاد .. لا ادعى قراءة الطالع .. ولكننى لا أخطىء أبدا اذا قلت ان الكثيرين كانوا يفضلون .. ولا أقول يتمنون .. أن يفوز الاتحاد على الترسانة حتى لا يتسع الخرق على الراتق ..

تحقيق :

عبد المجيد نعمان



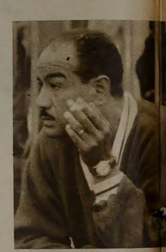
لاعبان عائدان من دورة طوكيو الاوليمبية .. يكن واحمد مصطفى .. بينهما لاعبان من سواحل الاسكندرية .. لم تردد البرقيات اسميهما .. ولا اسم نادى السواحل ، رغم هذا الفارق الهام ، فاز المجهولان على الاوليمبيين ..



يا سيد رضا .. يا حارس مرمى الاتحاد .. الكرة من خلفك .. كيف سمحت لها ان تتخطاك بهذه الخطورة .. انها ذهبت بعد هذه اللقطة الى الشاذلى ، وما ادراك ما الشاذلى ، هداف الدورى والجمهورية ، وانفاته السفر الى طوكيو



حلق حوش .. فى الدقائق الاخيرة من مباراة المحلة والاهلى .. هاجمت المحلة .. وتجمع لاعباها عادل احمد وبوبو مع ميمى عبد الحميد وابو غيدا .. ظهيرى الاهلى .. كلهم فى متر مربع واحد . اشترك فى الهجوم .. داخل منطقة جزاء الاهلى .. حجر ساعد دفاع المحلة ..



اليوغوسلافى وعبد العزيز همامى جهود لاعبيهما أمام المحلة ..

وتشاء ظروف حاسدى الترسانة ان يمر نادى الاتحاد بظروف غير مواتية .. أحمد صالح وفؤاد مرسى ورجب مصابون .. والمدرب « الخواجة » يانكو لم يعرف بعد امكانيات لاعبيه ولاقدراتهم فيكلفهم بما لا طاقة لهم به من طرق وخطط .. وتبغ اللخبطان .. واصبح اللاعبون كمن رقصوا على السلالم .. لاهم ابقوا على طريقة الظهير الثالث ، ولا هم فهموا طريقة ٤/٢/٣ .. قالوا فيما بينهم ان طريقة ٤/٢/٤ أرحم ، واتفقوا - فيما بينهم أيضا - على أن يلعبوا بها مهما كانت الظروف .

ويبدو ان « يانكو » امتثل لان اللاعبين اصطفوا فى الملعب بطريقة ٤/٢/٤ .. وعلى ضوء العرض الذى قدمه اللاعبون أمام الترسانة يمكن قراءة هذه الطريقة كالآتى :

أربعة فشلوا .. واثنان نجحا .. واربعة فشلوا .. والناجحان هما الناشئان صلاح محروس وشحتة

بدأت المباراة بداية عجيبة .. الاتحاد يسجل هدفا ، والترسانة تتعادل .. والاتحاد يسجل هدفا ثانيا ، والترسانة تتعادل .. الاتحاد يملأ الملعب .. الامل يملأ قلوب لاعبى وجمهور الاهلى والزمالك .. والمحلة والقناة والاسماعيلى .. .. ويمر الشوط الاول واملهم على قوته .. ويجىء الشوط الثانى ، ويبدأ الامل يتخاذل مرة مع الهدف الثالث للترسانة .. ويتخاذل مع الهدف الرابع .. وينتهى مع نهاية المباراة بالهدف الخامس ..

ويسلم جمهور القاهرة والاسماعيلية والمحلة بزعامة الترسانة للدورى فى أسبوعه الرابع .. الاسبوع الذى بدأ فيه الدورى يلتهب ويشتعل .. وينقل شعلته الى الاسبوع الخامس .. وما بعده من أسابيع ..

ولهيب الدورى يزيد الجماهير شوقا الى مبارياته رغم تواضع مستواها ..

عبد المجيد نعمان

كابتن العراق .. زملكاوي

بغداد ــ من فاروق الطويل :

التقيت باللاعب الدولى المعروف عمو بابا .. كابتن العراق (٣١ سنة) ، واللى شاهده جمهور القاهرة فى العام الماضى يحرز هدف العراق فى عادل هيكل وعمو بابا .. كابتن العراق يلعب من عام ١٩٥٥ حتى الآن .. قاد فريقه فى مبارياته مع كوريا وبلغاريا وروسيا وفيتنام والصين وبلجيكا وتركيا وايران

قال لى : ان مستوى الكرة فى العراق منخفض ، وهناك محاولات جادة لرفع هذا المستوى . والحقيقة ان الاحتراف فى رأيى هو الحل الوحيد .. ثم انه ليست هناك عمليات تفريخ للاشبال .. والاندية دخلها قليل حتى ان دخل اى مباراة لا يزيد على ١٥٠ دينارا عراقيا .. وهذا بالطبع لا يكفى للصرف على الاندية .

وفى العراق عشرة أندية درجة اولى تابعة للقوات المسلحة والمؤسسات العامة والشرطة .. تلعب بطريقة الظهير الثالث وتشترك فى مسابقة الدورى العام .. واقوى الفرق هى القوات الجوية والفرقة الثالثة والخامسة والكلية العسكرية .

ومستوى اللياقة البدنية عند لاعبى الفرق متوسطة ..

قلت له : من أحسن لاعب عربى فى رأيك ؟

قال : الشيخ طه ومصطفى رياض ، خاصة بعد انتصارات الفريق العربى فى طوكيو .

قلت : اى الفرق احب اليك : الاهلى أو الزمالك ؟

قال : الزمالك فريق ممتاز ، بالرغم من أن لاعبيه الممتازين متقدمون فى السن .. كرافت ويكن .

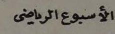
قلت : ان بوشكاش وختنو عمرهما ٤٠ سنة تقريبا .

قال : ان فن هؤلاء اللاعبين يعوض من كبر سنهم ،

قلت : وآخر اخبار الكرة ؟

قال : لقاء قريب فى القاهرة بين الفرق .. واكبر أندية القاهرة .

(تصوير محمد سعيد)



الأسبوع الرياضى

* محمود مختار التيتش ومحمد توفيق خشبة وكيلا النادى الاهلى اختلفا فى الاسبوع الماضى .. حضر التيتش اجتماع لجنة الشباب بمجلس الامة ممثلا لوزارة الشباب . وحضرها خشبة عن اللجنة التشريعية .

كانت اللجنة تبحث مشروع الهيئات الرياضية المعنية بالشباب . طلب توفيق خشبة التأجيل أسبوعين لفحص المشروع وعارض التيتش قائلا ان المشروع أرسل منذ أكثر من ستة شهور للنادى الاهلى

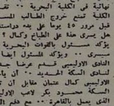
* **حسن جبر لاعب الاهلى ، ويكن لاعب الزمالك .. اصبحا من زبائن كافتريا كلية حقوق القاهرة الدائمين . حسن ويكن ليسا من طلبة الجامعة !!**

* مدير فنى بأحد الاندية .. يقبض ٥٠ جنيها شهريا .. طالبه النادى أكثر من مرة بتقديم كشف حساب .. يصرف المدير سلفة قدرها مائة جنيه كلما سافر النادى ليلعب خارج القاهرة ولا يقدم تفاصيل الصرف .. النادى لا يشك فى المدير .. ولكنه يريد تسوية الحسابات أولا بأول .. حتى لا يتكرر ما حدث فى اتحاد كرة القدم قبل أربع سنوات ..

* **لاعب بأحد أندية القاهرة الكبرى .. يشاهد حاليا باستمرار مع احدى بطلات السباحة .. اللاعب يشغل مركزا فى الهجوم ، ومثلنا فى دورة طوكيو ..**

* بيضو .. لاعب القناة .. بعد أن تم شفاؤه واستكمل لياقته واخذ يستعد للاشتراك فى المباريات .. اصطدم مع زميله ابراهيم فؤاد اصابة أجلت عودته للملاعب .. نفس هذا حدث لفؤاد مرسى لاعب الاتحاد .. يؤكد مدرب نادى القناة للوقة انه مصاب بعضلة « خيالية » .. اى انه سليم ..

* **عبد اللطيف ابو هيف .. بطل ابطال السباحة الطويلة .. آخر نوادره اللطيفة دعوته لبعض اصدقائه وذهابهم معا الى احد المحلات التجارية . اشترى لهم هدايا قيمة .. عبارة عن بلوفرات وقمصان .. اتضح أن صاحب المحل مدين لابو هيف بمبلغ ٢٠٠ جنيه**



* كمال عثمان لاعب السكة .. وسيد الطباخ لاعب القناة قبلا بصفة نهائية فى الكلية البحرية .. تقاليد الكلية تمنع خروج الطالب المستجد قبل مرور ٤٥ يوما على بدء دراسته . هل يسرى هذا على الطباخ وكمال ؟ .. يؤكد مسئول بالقوات البحرية انه سيسرى .. ويؤكد المسئول ايضا أن النادى الاوليمبى قدم عرضا جديدا لنادى السكة الحديد .. أن يأخذ الاوليمبى كمال عثمان مقابل أن تأخذ السكة محمود بكر لاعب الاوليمبى الذى يعمل بالقاهرة .. مع دفع الفرق الذى تقدره السكة ..

* المهندس محمد حسن حلمى .. سكرتير عام نادى الزمالك .. قال بعد الهزيمة رقم (٢) للزمالك من السواحل .. كان عذرنا يوم انهزمنا من القناة أن عدد اللاعبين اللائقين كان (بادوب) .. لم يكن عندنا غير من اشركناهم . أما يوم مباراة السواحل .. فكان عندنا فريقان مكتملان .. واصبحت الصعوبة فى كثرة اللاعبين وليس من قلتهم .. ثم بدأت المباراة وبعد قليل ثار عندى الشك أكثر من مرة فى أن الفريق المهزوم لا يمكن أن يكون الزمالك .. لم يكن لاعبو الزمالك فى أى يوم أسوأ مما كانوا ..

* فى التدريب الاخير لفريق المحلة استعدادا للقاء الاهلى .. قال ممدوح مختار مدرب المحلة للاعبيه : فوزكم على الاهلى ممكن .. ان الاسم لا يلعب .. سألنى ابن عديل وهو يشترك فى احدى المسابقات عن رأيى فى نتيجة مباراة السواحل والاتحاد .. قلت الاتحاد طبعا سيفوز .. وفى الاسبوع التالى سألنى رأيى فى نتيجة مباراة السواحل والزمالك .. قلت الزمالك طبعا .. ثم خسر الاتحاد والزمالك .. وليس بعيدا أن تفوزوا على الاهلى .

وجاهد لاعبو المحلة وكادوا يفوزون

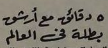
* رضا .. لاعب النادى الاسماعيلى .. طلب الى ادارة النادى أن يسافر الى القاهرة للعلاج تحت اشراف فؤاد عبد العزيز بجيمنزيوم النادى الاهلى .. سبق أن عولج بالاهلى محمد رفاعى ونصحى لاعبا الزمالك .. وخيرى لاعب الترسانة ..



فى دورى كليات جامعة القاهرة للكرة الطائرة .. اختلفت الملابس والاحذية .. المباراة بين الآنسات .. والمتفرجون ليسوا آنسات

أين مدرب طالبات كرة اليد بالجامعة .. لا يمكن أن تسمح الخطط الصحيحة للعب بأن تقف لاعبات الفريقين فى مثل هذا الطابور





٥ دقائق مع أرشق بطلة فى العالم

لاريزا لاتينينا نجمة الفريق الروسى النسائى فى الجمباز والفائزة الثانية فى الترتيب العام لفردى السيدات فى دورة طوكيو الاوليمبية .. يعتبرها النقاد ارشق امرأة فى العالم ، رغم حصولها على الميدالية الفضية فى الترتيب العام .. ان (اخبار الرياضة) تقدم لك ٥ دقائق مع ارشق امرأة فى العالم .. قالت لاريزا لاتينينا :

● **مستوى** مسابقات الجمباز فى طوكيو كان مرتفعا للغاية .. وصل الى الكمال تقريبا .. لقد اخطأنا تقدير قوة منافسينا فخسرنا بعض المراكز الاولى المضمونة .. وهذا لا يمنع من الاعتراف بأن انطو بطل الرجال وفيرا كاسلافسكا بطلة السيدات أحق اللاعبين بهذا اللقب .

● **كان املى** كبيرا فى الفوز ببطولة فردى السيدات كما فعلت فى روما ولكن زميلتى فيرا كانت احق منى بالفوز .. وعلى اى حال لقد عدت من اليابان بست ميداليات .. اثنتان منها ذهبية

● **املى ان** استطيع المحافظة على مستواى والاشتراك فى دورة المكسيك لاكون اول لاعبة جمباز تشترك فى اربع دورات اوليمبية متتالية .. سأواصل التدريب واحاول أن اتخلص من اخطائى لافوز بعدد اكبر من الميداليات .



ثانى دورة لكأس العرب



مباراة العراق والاردن والتى فازالعراق (٢-١-) بكأس العرب ..

الكويت - من فوزى جلال :

عاد فريق العراق الى بغداد يحمل الكأس والميداليات الذهبية بعد ان فاز ببطولة دورة كأس العرب الثانية التى اقيمت فى الكويت ..

اشتركت فى هذه الدورة خمس دول عربية .. فقط .. وكان من المتوقع ان تشترك فيها اكثر من ثمانى دول ،خاصة أن الدورة العربية المدرسية الاولى التى اقيمت بالكويت فى العام الماضى اشتركت فيها ٩ دول عربية .

العراق وليبيا :

وبينما خرج العراق من الدورةالمدرسية فى العام الماضى صفر اليدين فانه حقق الفوز فى دورة كأس العرب الاخيرة قبل نهايتها بأيام .. كان الفريق العراقى اكثر الفرق المشتركةتفاهما وتجانسا ولياقة . استطاع ان يخرج من المباريات الاربع التىلعبهادون ان يهزم .. وان كان قد تعادل مع ليبيا التى فازت بالمركز الثانى .. بهذا خرجت العراق بسبع نقط من اربع مباريات وخرجت ليبيا بست نقط بعد ان فقدت نقطتين .. نقطة حين تعادلت مع العراق ١/١ ،ونقطة حين تعادلت مع الكويت ١/١ ايضا ..

لبنان والكويت :

واحتلت لبنان المركز الثالث بثلاث نقط .. حصلت عليها من فوزها على الكويت ٢/٣ وتعادلها مع الاردن بدون اهداف .. وبالرغم من حصول الكويت على ثلاث نقط ايضا فان لبنان اعتبر الثالث لان قانون المسابقة ينص على انه اذا تعادل فريقان فى النقط يكون التفضيل بينهما على اساس نتائجهما فى مباراتهما فى الدورة السابقة .. وفى الدورة السابقة فازت لبنان على الكويت .

وقد لوحظ ان الدورة بدات فى مبارياتها الاولى ضعيفة فلم يزد عدد الاهداف على هدف واحد فى المباريات الخمس الاولى .. ثم أخذ عددالاهداف يتزايد بعد مباراة الكويت والاردنالتى انتهت بفوز الكويت ١/٢ .. وسجل اكبر عدد من الاهداف فى مباراة ليبيا والاردن التى كانت نتيجتها ٢/٥ .

الاردن :

علل الفريقالاردنى خروجه منالدورة بالمركز الاخير بأنه غير معتاد على اللعب فى الاضواء الكاشفة وجاء حظه سيئا حين اوقعته القرعة فى ثلاث مباريات ليلية متتالية ..

الدورة القادمة :

وفى نهاية الدورة قرر المؤتمر اقامةدورة كأس العرب الثالثة فى العراق فى عام ١٩٦٦ .. وعدم اقامتها فىالعام القادم نظرا لاقامة الدورة الرياضية العربية فى القاهرة فى الصيف القادم. والامل كبير فى اشتراك عدد كبير من الدول فى الدورات القادمة .. خاصةان السودان - بمجرد نجاح ثورته الاخيرة - ارسل مندوبا الى الكويتاشترك فى المؤتمر الرياضى الذى عقد بمناسبة الدورة ..

تصوير غازى بركات



الحكم الدولى العربى صبحى نصيبى يعطى تعليماته للاعبيه فى مباراة العراق والكويت



ابو السباع

واخيرا دق أبو السباع مكواته الحديدية وانساب بها فوق الثوب الحريرى اللامع تتبعها سحابةخفيفة من البخار تتصاعد من الثوب فى تثاقل . ودق المكواة بعنف وكانه يخبت بها تلك الثورة التى تضطرم فى صدره . بينما شقت الدقات السكون الشامل الذى كان يخيم حوله .

كان أبو السباع ثائرا . تنطق ملامحه المكفهرة بثورته التى كانت تبحث لها عن متنفس فى دقات مكواته العنيفة .وكانت ثورته المكبوتة تفاقم احساسه بالضيق .. الضيق ممن حوله .. الضيق من نفسه .. الضيق بالحياة ذاتها .كانت هذه هى المرة الاولى التى يشعر فيها بالضيق على هذه الصورة . فابو السباع كان دائما شخصا بسيطا مرحا . الحياةعنده ضحكة متصلة . تتبعها عبارته الحكيمة الخالدة .

– ولو !. بكره تتعدل ..

يقولها وهو يفتح دكانه كل صباح .. يقولها وهو يتبع احدى فتيات الشارع بنظراته الجريئة النهمة ... ويختم بها كل حديث عن مغامراته وبطولاته فى المصارعة أيام زمان. تلك الاحاديث التى كان لا يفتأ يرددها بين تلك المجموعة من شبب وعجائز الشارع الذين كانوا يجتمعون به فى دكانه كل ليلة . وفى غمار القفشات المتبادلة والفكاهات المبتذلة .. وفى وسط سحب الدخان المتصاعدة من الجوزة كان يقول لهذا أو ذاك منهم .

– كنت انت واللى زيك لسه صغيرين .. مين عارف .؟ تلاقيك كنت بتمشى فى قلب الزفة لى كانت تشيلنى فى آخر الماتش .

وعندما كان أحدهم ينظر اليه بشك . كان يستطرد فى حماس ..

– أى واقه يابنى .. الكل بيهتف ..أبوالسباع .. مش مصدق . ما تبص شوف . وتشير يده الغليظة الى برواز قديم متآكل يحيط بشهادة رياضية يضيئها اسم أبو السباع والى جوارها . وفى صندوق زجاجى لم يبق منه غير هيكلهالخشبى يرقد كاس فضى صغير . طمس التراب الكتابة المحفورة فيه .

كانت هذه هى مستندات أبو السباع . وكانت تكفى لاضفاء قدر من الجدية على أحاديثه . كما تضفى على صورته المعلقة بجوارهما تلك المهابة والقوة التى تبرزها عضلات ذراعيه العاريتينورقبته الغليظة ..

أبو السباع .. البطل .. المصارع .. الوحش. كلها كانت مترادفات لاسمه . صحبته يوم دخل هذا الشارع لاول مرة منذ سنوات لم يعد يذكر عددها .

مترادفات حرص هو نفسه على نشرها والترويج لها بين أهل الشارع منذ أن بدأ يشق طريقه للتعرف عليهم . وأصبح أبو السباع علامة من علامات الشارع . اثرا من آثاره . لا يذكرالشارع الا ويذكر معه اسم أبو السباع .. ودكان أبو السباع . ولا يذكر أبو السباع الا وتذكر معه قوته .. وطيبته .. وشهامته .

كثيرون من أهل الشارع لايذكرون بالضبطمتى جاء الى الشارع .. وهم لايجهدون أنفسهم فى تذكر هذا التاريخ . فهو تاريخ قديم ..عشرة أو خمسة عشر عاما أو يزيد . دخل فيه أبوالسباع الشارع شابا..وظل فيه حتى بدأت الشيخوخة تغزو فوديه ، وان لم تستطع ان تغزو هيكله الضخم وبنيانه المتين رغم أنفاس الحشيش التى يجذبها كل ليلة مع مستمعيه ومريديه .

ومستمعو أبو السباع ومريدوه كثيرون .. شيوخ .. شباب .. صبية . وكلهم لا يسلمون من دعاباته ..حتى الفتيات والنسوة .. ما ان تخطر احداهن أمامه فى الشارع حتى تتناثر من حولها كلماته ودعاباته .

– والله كبرت يابنت نفيسة .. وبقيتى عروسه .

وترن فى آذانه ضحكة رقيقة تهتز لها جنبات صدره .

– مش كده يا أبو السباع .. خلص لى الفستان ياللا .

– مكسوفة منى يابت .. دا انا مربيكى .. الفستان .. عينى . آمرى وابو السباع ينفذ .. والنبى بتفكرينى بامك فى أيامها

وهكذا كان أبو السباع يواظب على القاء كلماته هنا وهناك ، وملاحقة هذه أو تلك . ولم يحدث أبدا ان صدته واحدة ، أو انبته أخرى ، أو آخذته ثالثة على كلمة قالها أو تورية خبيثة فاه بها . وأبو السباع يعتبر هذا حقا له . اكتسبه بالممارسة فترة طويلة . فترة عاصرفيها طفولة كل شاب وفتاة فى الشارع ، فترة اشترك خلالها فى كل حفل زواج ، وساهم فى كل مأتم.

كان بعضلاته المفتولة الفتوةالذى يحمى الفرح من عبث الاشقياء ، والشخص المهيب المتجهم الذى يتقدم ليحمل على كتفه نعش كل فقيد فى الشارع

واهل الشارع مازالوا يذكرون ماحدث فى فرح بنت المعلم الاسمر . كان بطرس عازف البيانو يرسل أنغامه . وقد أخذت سنية الراقصة تتلوى أمام العروسين الجالسين فى الكوشه يحف بهما الاهل والاصدقاء . بينما كان صوت المغنى الاجش يتماوج فتتمايل رءوس المعلمين مع كل ليل وتتطاير طواقيهم مع كل عين . وهناك كان أبو السباع يلقى بأوامره وتعليماته . يحتفى بالجميع ، ويسرع الى خدمتهم كأنه ملاكهم الحارس يجدونه وقت كل حاجة . ضحكاته ترن فى الشارع .. فقشاته تدوى .. وعيناه لاتكادان تستقران على امرأة حتى تنتقل الى أخرى ..

وفجأة ساد الهرج أحد أركان السرادق . وفى خفة النمر كان أبو السباع قد انتقل اليه .

ولم تغب عن ذكائه محاولة بعض العابثين الغرباء عن الشارع ، افساد الليلة . وفى ومض البرق كانت يد أبوالسباع تهوى بكرسى فوق الرءوس، وتلقى بآخر على الكلوب فتحطمه . ولم تستغرق المعركة وقتا طويلا . والذين عاصروا هذا التاريخ .. الذين عاشوا تلك اللحظات ، مازالوا يتغنون بنتائج المعركة ويتحدثون عن بطولات أبو السباع الخارقة حديث الاساطير .. وكثيرا مايحكون كيف أصر ابو السباع فى تلك الليلةعلى أن تعود سنيه الى رقصها .. ويعود بطرس الى عزفه .. حتى الصباح .

●

أيام لاتنسى ،تلك الليلة التى قضاهاأبو السباع فى الشارع ،يفتح دكانه كل صباح .. ويظل يدق بمكواته الحديدية حتى منتصف الليل فيغلق الدكان ويعود لدراجه الى منزله .. ضحكاته ترن فى الشارع وكلمات صحبه الملونة تتبعه .لم يغب يوما عن الشارع . حتى يوم عطلته .. لم يكن يتخلف فيه عن الحضور . فى هذا اليوم اعتاد أبو السباع أن يخطر فى الشارع مرتديابدلة زواجه الزرقاء الكالحة ، وقد زين صدره بمنديل أبيض كبير ، ووضع على رأسه طربوشا يميل على حاجبه الايسر بزاوية حادة وأمسك بيده اليمنى منشته العاجية المتآكلة . والى يساره .. الى الخلف قليلا يسير صبيه رضا تكاد تخفيه جثة أبو السباع الضخمة .

وهكذا يمضى موكب أبو السباع وهو يلقى بتحياته الى كل امرأة ، وكل رجل حتى يصل الى دكانه فيسمل وهو يفتح بابه ، ويحوقل وهو ينقل كرسيا امامه ، وينادى ابراهيم القهوجى ، وهو يضع ساقا فوق أخرى .

– صباح الفل يا أبو السباع .

ويناوله ابراهيم القهوجى الجوزة ، ويصب له فنجال القهوة . وبين رشفات القهوة ، وأنفاس الجوزة التى تتصاعد فوق رأسه كهالة مضيئة، تجول عينا أبوالسباع فى النوافذ والابواب ،حتى اذا التقت بعينى امرأة او فتاة امتدت يده الى طربوشه تثبته فوق حاجبه الايسر ، والى رباط عنقه الباهت تصلح من وضعه . ثم تجلجل فى الشارع ضحكته الخشنة وتتتابع كلماته .

– ولو .. بكره تتعدل ..

ويهل الاسطى سعد السواق من اول الشارع وصوته يسبقه

– ايه ده كله .. ايه ده كله .. آخر ابهته يا أبو السباع .

– دى بدلة فرحى يابنى .. صوف محترم . شوف بقى لها كام سنة ..

والحديث عن البدلة يجره الى الحديث عن الزواج .. ذكريات تلك الليلة التى لايمل الحديث عنها .

– ياسلام .. كان يوم .. أخوك لابس البدلة دى .. والطربوش دهه وحياتك .. معازيم ايه ماتعدش .. النادى كله .. كل الرياضيين

ويسرح بنظره بعيدا .. ويهمس حالم :

– ورد وشربات ايه .. هدايا ونقوط ماتعدش .. كانت ليلة .. أبو السباع . الوحش .. بيتجوز .. بنات ايه . ونسوان ايه .. اللى فرحانه .. واللى زعلانه

– زعلانين ليه يابو السباع

– كل واحدة كان نفسها تتجوزنى .

ويفتل شاربه وهو يقول :

– واخر الليل .. حتة عربيه مكن .. جابها النادى نقطه .. وركبت أنا والجماعه .. ورحنا على المصوراتى .. اتناشر صورة وحياتك .. مافاضلش منهم غير واحدة فى البيت .

ويمصمص شفتيه وهو يتمتم :

– أيام .. ولو .. بكره تتعدل .

وينتهى ابو السباع من حديثه ويفيق من حلمه ليسعل سعالا متصلا .. وقد احتبس الدخان فى حلقه ، واحمر وجهه وجحظت عيناه

●

اعوام طويلة .. قضاها أبو السباع فى هذا الشارع .. وديعا كحمل .. رقيقا كنسمة هواء كتوما لكل سر .. يحل كل مشكلة .. ويقضى على كل نزاع. يحيا فى ذكريات بطولاته.. ويحلم بأمان لم تتحقق . أعوام طويلة .. يضع المكواة على الوابور .. ويمسك بها ساخنة . يلمس بها سطح الماء فى جردل صغير فتحدث فحيحا حادا .. وتتصاعد من حولها الابخرة .. ويدق بها البنك الخشب المتآكل .. ثم ينساب بها فوق الثوب ..ثوبا وراء الاخر.. عاما وراء الاخر.. وحياة أبو السباع هى هى .. نظامه ثابت لايتغير عاداته واحدة لاتتبدل . احاديثه هى نفس الاحاديث يسمعها للاباء . ويكررها للابناء .. حتى مل هو نفسه من تكرارها .

لم يكن يتصور يوم من الايام ان تطغى شهرته كمكوجى على شهرته كمصارع بطل . بل لم يدر بخلده فى اى وقت انه سيصبح مكوجيا.. وصاحب دكان فى شارع مجهول فى طرف المدينة القصى .

– دى شغلانه ماكانتش على البال .. انا لاكنت مكوجى ولا كان لى فى الشغلانة دى .

لم يكن يخفى ضيقه بمهنته أحيانا ..وسخطه على الزمن اللى حكم عليه بالانزواء فى ركن قصى فى شارع بعيد عن الحياة الصاخبة فى قلب المدينة كان يحس بانه انتزع من وسط الاضواء ليلقى به فى ظلمة لم يكن يدرك كثافتها . وقضى هذه السنوات يحن الى حلقات المصارعة.. الى أضواء الاندية . يحرقه الشوق الى هتافات مشجعيه وتصفيقهم . كان لايخفى حنينه كلما اشتد به الحنين .. لايكتم أمانيه كلما حاصرته الامانى.. كلما اختنق بانزوائه .

– حتة نادى .. اشتغل فيه مدرب .. اطلع ابطال . حتة نادى العب فيه مصارعة .. مش مكوجى .. فى شارع طلوخ .

ومع تقدم السن بهتت الرغبة .. وخف الحنين واصبحت الامانى احلاما مستحيلة التحقيق .

●

– لكن انت ايه اللى خلاك تسيب المصارعة يا أبو السباع ..

سؤال كثيرا مايلقى به واحد فى براءة ..ويلقى به اخر فى خبث . سؤال بسيط ينساب من بين شفتى قائله فى خفة حتى تصل كلماته الى اذنى ابو السباع وتتحول فى راسه الى معان..وتتجسد المعانى فى صور تشيع فيها الاضطراب وتملأنفسه بالحسرة . ويرتبك ابو السباع .. لم يروغ من الاجابة كما تعود أن يروغ من منافسه فى حلقة المصارعة .

لكن كلمات السؤال تلاحقه .. والصور تلح عليه .. فيدق الثوب بمكواته الحديدية .. أو يجذب نفسا عميقا من غابة الجوزة وينفث مع دخانها ضيقه ، ويغرق فيه أساه . لقد هرب من قلب المدينة عندما حاصره هذا السؤال ..عندما كادت ان تخنقه تلك المعانى . عندما اعترضت هذه الصور خياله . هرب من قلب المدينة الى هذا الشارع القصى .. الى تلك المهنة المجهولة .

كم ود لو يهرب من حقيقته كلها .. كم تمنى ان يلغى من خياله صورة أبو السباع البطل . كم حاول أن يكف عن الحديث عن بطولاته ..أن يغرق ذكرياته فى بحر من النسيان . لكن الفشل كان يتعقبه . لم يكن يستطيع أن يلغى ذاته .. لقد ألغيت ذاته فى الواقع .. طوى النسيان حقيقته .. لكنه لم يكن يريد لهذه الذات ولالتلك الحقيقة أن تتوها فى الخيال .. خياله على الاقل فظل يحكى عنهما .. يحكى عنهما ويبالغ فى الحكاية . البعض مندته .. والبعض الاخر كان ينظر اليه فى شك . لكن الشك سرعان مايزول عندما يبرز أبو السباع مستنداته . صورته عارى الصدر والذراعين مفتول العضلات ..شهادة النادى .. واخيرا الكاس الصدئة .. عندئذ يلقى السؤال فيثير فى نفس أبو السباع اشجانا عاش سنوات يكبتها .. يبعث من الموت حقيقة ود لو يطمرها النسيان . كان يذكر نصف الحقيقة فيرضى بها ذاته ويحققها .. ويحجم عن ذكر النصف الاخر حتى لايمسخ هذه الحقيقة ويلغى تلك الذات .

لكن صاحب السؤال يصر

– ماقلتناش .. سبت المصارعة ليه ؟؟

ما اشتغلتش مدرب ليه ..؟ ويتجهم وجه أبو السباع ويجمع شتات تفكيره ثم يقول :

– اصل الجو كده ماعاجبنيش .. الناس وحشه .. بتاكل فى بعض .. قلت ياواد اركن فى حتة الدكان دى .. يمكن تلاقى بختك مع الناس الغلابه .. العاديين ..

ويسرع أبو السباع منتقلا بالحديث الى أشياء أخرى بعيدة عن الرياضة وعن المصارعة ..بعيدة عن عز الشهرة .. ونشوة الاضواء .

وحتى يوائم أبو السباع بين منطقة وموقفه العملى ، ابتعد عن الاندية .. عن المباريات عن الابطال .. القدامى منهم والجدد. وكم كلفه ذلك من جهد .. كم كان يشق عليه هذا الموقف .. لكنه اعتاده بعد فترة .. بل انه صدق نفسه أخيرا .. واستطاع أن يقنعها بأن المصارعة لم تعد أهلا له .. بأن النادى أصبح ملتقى لشوية عيال .. ورحم الله زمان .. وأيام زمان .

●

ومرة أخرى دق ابو السباع مكواته ونادى ثائرا

– ياواد .. انت ياواد يارضا .. انت مش سامع .

واقترب صبيه منه خائفا من هذه الثورة المفاجئة .

– أيوه يا أسطى

– هات مكوه تانية ..

وامسك بالمكواه الملتهبة ولمس بها سطح الماء فاحدثت فحيحا حادا . وتصاعدت الابخرة بيضاء كثيفة . ودق المكواه ثم انساب بها فوق الثوب فى خفة .

كان يحاول عبثا أن يخفف من ضيقه .. أن يكبت ثورته . لكنه نجح فقط فى تحويل ثورته على ماحدث الى ثورة على نفسه .. فى تحويل ضيقه بالاخرين الى ضيق بنفسه .

– يعنى ايه اللى وداك ..ماكنت مرمى فى الدكان

ودق مكواته مرة أخرى وهو يسائل نفسه عن الاسباب التى دفعته الى الجرى وراء تلك النزوة العابرة .. والسعى وراء تلك الرغبة الجامحة التى ألمت به .

– يعنى كان لازم ياسعد افندى ترن على دماغى

لم يكن يفكر فى الذهاب الى النادى . فلقد انقضى عهد تردده عليه ومشاهدة مبارياته . كان فى دكانه امس عندما حضر سعد افندى كاتب المحكمة .. ودار الحديث عاديا فى اول الامر .. ثم انتقل ، كما يحدث دائما ، الى ذكريات أبو السباع .. وفجأة صاح سعد افندى كالملدوغ

– على فكرة يا أبو السباع .. النهارده فيه ماتش مصارعه فى النادى.. كانوا بيوزعوا اعلانات .. ايه رايك ماتيجى نروح نتفرج .

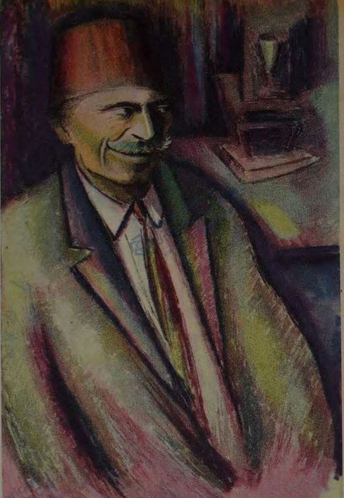
وبدا الاقتراح غريبا اول الامر . لكن غرابته لم تمنع أبو السباع من أن يقلبه فى ذهنه .. ماتش مصارعه .. يذهب الى النادى ..

مرة أخرى يرى العضلات المفتولة .. وهى تنقبض .. وهى ترتخى ..

مرة أخرى يرى الناس .. ويسمع هتافاتهم .

لا يعرف لماذا صادفت هذه الدعوى هوى فى نفسه . لقد راودته هذه الرغبة من قبل .. ونجح فى كبتها سنوات طوالا .. لكنه يميل الان الى الذهاب .. يميل الى تحقيق رغبته . لماذا يحجم عن الذهاب الى مسرح يعشقه .. مسرح هجره منذ زمن ؟؟ لماذا لايمتع عينيه بوهج الاضواء ؟ ؟ لماذا لايمتع أذنيه بتلك الهمهمات الحبيبه ؟ ؟ بهذا الهدير الصاخب الذى يتردد صداه فى جنبات النادى ؟ ؟

ثمة خيط رفيع مازال يربطه بهذا المكان ..



بقلم : زين العابدين سليط
ريشة : وليم اسحق

يصل بينه وبين هؤلاء الناس حقا .. ! ! لماذا لا يذهب ؟

ولم يطل تردده . ترك الدكان بعد أن اوصى رضا بالا يغادره .. وعلى غير ما ألفه الناس عنه أسرع الى منزله .. ولم يأبه بنظرات زوجته المتسائلة التى أخذت ترقبه وهو يرتدى بدلته الزرقاء ، ثم وهو يميل الطربوش على حاجبه الايسر ، ثم وهو يمسك بيمناه منشته العاجية المتآكلة .. واخيرا وهو يلقى على صورته فى المرآة نظرة اعجاب ورضا .

●

واتخذ مجلسه وسط المتفرجين .. عيناه تدوران فى قلق .. يود لو يحتوى فى نظرة واحدة المكان كله .. الناس كلهم . إخيرا .. ! ! هذا هو المكان الذى افنى فيه شطرا من شبابه .. هؤلاء هم الناس الذين أحبهم ، واسعدته رؤيتهم دون أن يعرفهم . مرة أخرى هذا هو الهدير الذى تاق الى سماعه .. هذه هى الاكف التى حن الى رؤيتها وهى تصفق .

لقد انقضى كل هذا .. ولى .. ولا سبيل الى رده .. لقد تخلى عن كل هذا المجد فى زمن مبكر . كان يستطيع ان ينعم بالاضواء سنوات أطول .. كان يمكنه الاستمرار فى النادى .. أن يعمل مدربا عندما يخلى طريق البطولة للشباب .. كان يمكنه ان يظل فى هذا الجو الذى يعشقه . لكنه حكم على نفسه بالانزواء فى دكان فى شارع قصى فى أطراف المدينة الصغيرة ومن قبلها حكم على نفسه ان يعمل فتوة «ترسو» سينما من الدرجة الثالثة .. وكان كل نصيبه من الشهرة ، جدران سودتها عبارة « أبو السباع مستعد للشكل »

لقد تم هذا التحول فى حياة ابو السباع بعد تلك الليلة المشئومة . ان هدير الناس يذكره بها .. الاضواء تذكره بها الحسرة التى ملأت قلبه كل هذه السنوات تذكره بها . وهو يحاول أن يهرب منها ولكنها تتبعه .. تتعقبه . لم يعد يستطيع ان يهرب من الاجابة على السؤال الذى كان يلقيه عليه سكان الشارع فينساب هادئا ليتحول فى رأسه الى معان تتجسد صورا تكبر .. وتكبر .. تزحم رأسه .. تكاد تخنق انفاسه . ان كل ما يحيط به يدفع بالذكريات الى رأسه كالموج .. هائجة ثائرة مزمجرة ... انه يذكر كل شىء وكأنه حدث بالأمس القريب . يذكر أيام بطالته .. تلك الايام التى كان يقضيها فى منزله بلا عمل .. يذكر نظرات زوجته الباهتة اليه .. يذكر الجوع الذى كان يمزق احشاءهما .. يذكر تلك الليلة المشئومة .

كان جالسا فى المنزل عندما دق الباب . وفتحه ليجد امامه شابا ضخم البنيان .. أنيق المظهر سأله بصوت قوى

– هو ده بيت أبو السباع .

واجابه قائلا

– أيوه هوه .. اتفضل .

وجلس الشاب أمامه ، واخرج علبة سجائره وقدم واحدة الى ابو السباع الذى قال فى صوت خجول .

– ده واجب علينا

– الواجب على الحاضر يابو السباع .

وجذب أبو السباع نفسا عميقا من السيجارة ثم قال

– خير ان شاء الله .. أى خدمه .

– خير ان شاء الله .. انا باشتغل فى السيرك .. وبكره الليلة الكبيرة ليلة المولد .. عندك مانع تشتغل معانا بكره .

واطلق ابو السباع ضحكة ساخرة

– وانا اشتغل ايه بقى فى السيرك .. العب قرود .

– ابدا .. انا وانت نعمل نمرة مصارعة .. انا سمعت عنك .. واحنا بنقدم نمر كتير فى السيرك .. مش هتاخد مننا أكثر من عشر دقائق .. تاخد عليها خمسين قرش .

وامعن ابو السباع النظر فى الرجل الجالس امامه وقد فاجأه اقتراحه الغريب . ان بنيانه ضخم قوى .. لكنه ليس فى قوة ابو السباع ليلة فى السيرك .. نمرة مصارعة .. أبو السباع يصارع فى السيرك شىء غريب .. مثير للضحك .. خمسين قرش . انه فى حاجة الى مليم وتحولت القروش الخمسون فى خيال ابو السباع الى سجاير وطعام .. ولمعت عيناه . واستطرد الرجل وهو يقدم الى ابو السباع سيجارة أخرى .

– ورطل كباب قبل الشغل .

ووضع ابو السباع حدا لاستغراقه فى التفكير

– موافق

وابتسم الشاب وهو يهمس

– بس فيه شرط .

– شرط ايه بقى ..

وقال الشاب بهدوء

– أنا اللى اغلب .

ولمعت عينا ابو السباع وتجهم وجهه وهو يقول .

– بتقول ايه .. ازاى .. انت مش عارفنى .

– أنا سمعت عنك كتير يابو السباع وعشان كده جيت لك .. بس لازم أنا اللى اغلب .. عشان السيرك يقدر يمشى .. ده الشرط بتاعنا .. ايه رايك .

واستشاط ابو السباع غضبا

– راى ايه ياخينا .. انت اتجننت .. عاوزنى اتغلب لك .. ابو السباع يبيع نفسه .. يدوس اسمه برطل كباب وخمسين قرش .

– نخليهم خمسة وسبعين .. دول عشر دقايق .. ربع ساعة بالكتير .

– ولا خمسة وسبعين جنيه .. مع السلامة .. اتهوى .. احسن لك

واخذ الرجل بالنصيحة .. واخذ ابو السباع يدور حول نفسه فى الحجرة مغيظا ثائرا .. تكاد دموع الغيظ تطفر من عينيه . ومن حين لآخر يخبط كفا بكف وهو يتمتم

– الله يلعنك يا زمن .. خمسة وسبعين قرش .. اخرتها يا ابو السباع

انه فى حاجة حقا الى خمسة قروش .. ولكن ليس بهذه الطريقة . لن يشترى بهذا الثمن البخس .. لا .. لن يشترى باى ثمن . ودق الارض بقدمه يؤكد لنفسه هذه المعانى وكأنه فى شك منها .

انه جائع .. مفلس .. لكن . سيصبر .. سيقاوم .. سيتحمل الجوع .. سيتغلب على الافلاس .. لكن .. كيف ؟ ؟

لقد حاول الحصول على نقود .. أو طعام .. لم تشفع له البطولة .. لم يشفع له الاسم . ما جدوى البطولة اذن ؟ ؟ مافائدة الاسم ؟ ؟ كيف يحافظ على البطولة وهو جائع .. ؟ ؟ كيف يحمى الاسم وهو مفلس ؟ ؟ اصبر يا ابو السباع .. ماضاقت الا مافرجت .. ولكنها لاتفرج .. وهذه فرصة نادرة .. قدلاتسنح مرة اخرى .. رطل كباب .. وخمسة وسبعون قرشا انها كفيلة باسكات امعائه الخاوية .. كافية لان ترد الحياة الى عينى زوجته الباهته . لماذا لايقبل .. لقد صبر طويلا .. حتى نفد الصبر قاوم طويلا .. حتى انهارت المقاومة . كل السبل مسدودة أمامه .. والفرصة طرقت بابه ... وطردها منذ لحظات . انه متردد .. ضائع .. ثائر .. يجب أن يضع حدا لكل هذا . الم يضع حدا له وطرد الشاب من منزله ؟ يستطيع اللحاق به .. سيستغل السيرك اسم أبو السباع وشهرته .. ليكن . اذا نجحت النمرة فقد يمكن تكرارها .. يمكن أن يعمل فى السيرك . كل يوم خمسة وسبعون قرشا .. ياله من مبلغ .. ان خمسين تكفى .. اى مبلغ .. لقد بلغ صبره حدا لم يعد يستطيع تجاوزه .. لقد ..

ولحق بالشاب .. وفى الليلة المشئومة .. الليلة الكبيرة . اكتظت مدرجات السيرك بالمتفرجين . ترددت أصداء هديرهم فى جنبات الخيمة الكبيرة . العاب كثيرة .. حيوانات ... وآدميون .. تصفيق وهتافات .. وبين كل هذا تقدم أبو السباع تسبقه ضجه .. وتحيط به هاله .. ابو السباع المصارع .. الوحش .. البطل .. فى نمرة مصارعه مع بطل السيرك الذى لايقهر .. ال .. ال ..

وكانت هذه هى المرة الاولى التى يهزم فيها ابو السباع .

وفى الصباح عبقت النادى رائحة رطل الكباب والخمسة والسبعون قرشا التى قبضها أبو السباع

ولم تطأ قدمه النادى منذ تلك الليلة . واخذ يهرب من نظرات الاستنكار التى كان يقابله بها زملاؤه كلما صادفهم .. وضحكات الازدراء والسخرية التى يلاحقه بها معارفه كلما التقى بهم .

وانتقل ابو السباع مع السيرك .. تجول معه .. وتضاءلت الاجره .. والغيت النمره .. وتحول ابو السباع أخيرا الى فتوة يحافظ على النظام داخل السيرك . وعندما عاد الى المدينة قام بنفس العمل فى ترسو سينما من الدرجة الثالثة .

ولم يكن ابو السباع راضيا عن النهاية التى انتهى اليها ... كان يشعر دائما بغصة فى حلقه كلما أرقه الحنين الى الايام الماضية . كان يحس بكيانه وهو يتلاشى .. بشخصيته وهى تبهت وتتبدد . كان يدرك انه لم يعد له حق الخيار .. اصبح يعمل ما يملى عليه .. ما يؤمر به .. حتى يعيش .

وهرب من قلب المدينة كما هرب قبل ذلك من السيرك . وآثر الانزواء فى هذا الدكان . وهو لايعرف لم اختار هذه المهنة بالذات . لقد كان كل شىء يتساوى فى نظره .. لافرق بين هذه المهنة أو تلك .. فبحث عن أقلها تكلفة . وبدأ فى هذا الشارع حياة جديدة .. بعيدة عن الاضواء .. بعيدة عن الشهرة .. بعيدة عن هتافات الناس . لكنه لم يستطع ان يقطع كل صلته بماضيه .. فاخذ يحكى .. حكى عن ماضيه .. عن تاريخه .. عن ايام زمان .

وقنع أخيرا باحلام الماضى وذكرياته .. تنبع بالجانب المشرق منها فقط أما جانبها المظلم .. أما نصف الحقيقة فقد أخفاه .. أهال عليه التراب . حقا لقد ذكرت فى الشارع مرة أو مرتين ... لكنه انكرها .. هاجم قائليها .. نعتهم بالحقد عليه . وصفهم بأنهم يخفون حقيقتهم بالافتراء عليه .. واندثرت القصة .. تاهت .. كما اندثر اسمه .. وتاهت بطولته .

●

وافاق ابو السباع من تأملاته على الهدير الذى يطن فى اذنيه . واخذ يتابع المتصارعين فى الحلقة ويطرد من رأسه كل الافكار والهواجس التى كانت تهاجمه . واستغرق فيما يدور حوله . وفى محاولة للهروب من نفسه عاش بكليته فى هذه اللحظات .. وفى نوبة حماس اندفع وسط المقاعد ليكون قريبا من الحلقة . وفجأة سمع صوتا قريبا

– ابو السباع .. ! ! والله زمان .

والتفت نحو مصدر الصوت فى ارتباك ... وامامه .. وكأنه بعث من قبر ..

كان يقف خصمه فى السيرك .. خصمه الذى هزم أمامه . واندفعت الدماء فى رأس ابو السباع وشعر كأن الاف العيون المحيطة به تخترقه .. تعريه .. تفضحه . ولم ينتظر .. لم يحاول حتى ان يمس اليد التى امتدت لتصافحه . واندفع يشق طريقه وسط الناس الى الخارج . ترن فى أذنيه صيحاتهم وضحكاتهم .. فيخالها صيحات استنكار وضحكات سخرية منه .

●

ووضع ابو السباع المكواة جانبا ، وكان قد انتهى من كى الثوب فعقله يحرص على شماعة وتنهد متمتما .

– الله يلعنك يازمن

وحانت منه التفاته الى صورته . فاخذ ينظر اليها بامعان .. ومد يدا مرتعشة اليها واصلح من وضعها .. وبراحة يده مسح التراب الذى كان يغطى زجاجها .

ونقل بصره الى شهادة النادى .. وتعلقت نظراته باسمه .. واضحا .. مضيئا .. ابو السباع . واختنقت الدموع فى عينيه .

ومد يده الى الصندوق الصغير وامسك بالكأس الفضية بحنان .. وازال التراب المتراكم عليها .. ثم أعادها الى مكانها بحذر وتقديس .

وهنا كانت قد طفرت دمعة حارة من عينيه .. وبتراخ مد يده الغليظة الى وجهه ومسحها ببطء وفجأة اخترقت أذنيه كلمات سعد افندى كاتب المحكمة .

– انت سبت الماتش فى النص ليه .. ماقعدتش لنهاية الشوط يعنى .

واستدار ابو السباع واستعاد نفسه ببطء ثم قال فى صوت واهن

– أصله ماعاجبنيش .. شوية عيال

وبعد لحظة من الصمت ارتفع صوته قليلا وسعد افندى يتخذ مجلسه على الدكة الخشبية

– دا انا مرة كنت بالعب ....

واستمر ابو السباع يحكى حكايته والحرارة تتخلل حديثه بالتدريج والحماس يحيط به قليلا قليلا .. وامامه جلس سعد افندى ينصت اليه كالمأخوذ .

زين العابدين سليط

حصة شطرنج

الدرس الرابع

احكام عامة

من الحقائق الواضحة أن النقلات الاولى التي يبدأ بها لاعب الشطرنج مباراته من أهم مراحل المباراة. فاللاعب الذى يبتدىء بنقلات ضعيفة عرضة للهزيمة المبكرة لاسيما اذا استطاع خصمه الاستفادة السريعة منها . فاذا ابتدأ الابيض مباراته بالنقلة ب ٤ م ورد الاسود بالنقلة ب ٣ فم ؟ فمن البدهى أن الرد ضعيف . ولكن ما سر هذا الضعف ؟ جميع لاعبى الشطرنج يردون هذا الضعف الى الاسباب الآتية

١ ـ أن الاسود قد أهمل الوسط

٢ ـ ان الاسود قد شغل أفضل مربع يمكن ان يستقر فيه فرس الملك ببيدق

٣ ـ أن الاسود أضعف بهذه النقلة مركز الشاه وفتح عليه ثغرة قاتلة .

لهذا كله نرى أن الاسود قد افتتح مباراته بنقلة ضعيفة تجعله فى مركز لا يحسد عليه بعد بضع نقلات .

من هنا كان للافتتاح أهمية بليغة . ولما كانت النقلة الاولى للابيض فانه يصبح بذلك أفضل قليلا من الاسود . فعلى الابيض مهمة الاحتفاظ بامتياز النقلة الاولى قدر استطاعته . ويكون على الاسود محاولة التساوى معه أو اذا استطاع أن يفوقه يكون من الافضل .

وهناك مسالتان يجب مراعاتهما فى الافتتاح :

أولا ـ مسالة انتشار القطع باسرع ما فى الامكان

ثانيا ـ مسالة مراعاة الوسط . والوسط عبارة عن مربعات فى وسط الرقعة تماما : ٤م ـ ٥م ـ ٤و ـ ٥و لكل من الابيض والاسود على السواء . كما فى الشكل

فعلى لاعب الشطرنج الحصيف أن ينشر قطعه باسرع ما يمكن . ويضعها فى المراكز المناسبة لحماية الوسط دون أن تعوق احدى القطع زميلاتها فى الانتشار .

وهناك مبادىء عامة يجب على اللاعب الاهتمام بها منها :

١ ـ على اللاعب الا ينقل فى الافتتاح أكثر من بيدق او اثنين حتى لا يضيع الوقت .

٢ ـ لا تحرك الوزير فى الافتتاح الا اذا كان هناك داع قوى لذلك . فالوزير قطعة ثمينة لا تتحرك الا لحسم الموقف .

٣ ـ من المستحسن انتشار القطع الصغيرة أولا واعنى بها الافراس والافيال .

٤ ـ مما هو ذو مغزى كبير تبييت الشاه باسرع ما يمكن . ومن الافضل أن يكون هذا التبييت فى جانب الملك .

(والى اللقاء فى الدرس الخامس)

فرحات عمر

الأسود

الوسط

الوسط الاكبر

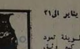
جناح الملك | عمودا الوسط | جناح الوزير

الأبيض

للافتتاح اهمية كبرى والنقلات الاولى التي يبـدأ بهـا لاعب الشطرنج مباراته من اهم مراحل المباراة ..

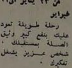
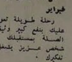
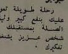


من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
رحلة طويلة تعود عليك بنفع كبير وثيق الصلة بمستقبلك . شخص عزيز يشغل تفكيرك .

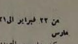
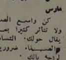
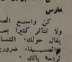
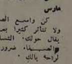
من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
الحظ يساندك طوال هذا الاسبوع . مقابلة هامه قد تغير من مجرى حياتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
كن واسع الصدر ولا تتاثر كثيرا بما يقال حولك . التسامح والصفاء ضروريان لراحه بالك .

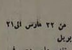
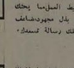
من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لاداعى للعناد الذى تتمسك به . كن متساهلا وامورك ستسير كما تتمنى

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تقدم ملموس فى محيط العمل مما يحثك على بذل مجهود مضاعف تصلك رسالة تسعدك .

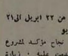
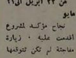
من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
التفاؤل خير ما تنصح به طوال أيام هذا الاسبوع . رحلة او سفر فلم تتردد فى قبولها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
نجاح مؤكد لمشروع أقدمت عليه . زيارة مفاجئة لم تكن تتوقعها

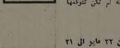
من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
ظروف حساسة تحيط بك فكن لبقا فى تصرفاتك مشروع خيرى يعرض عليك .

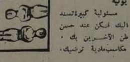
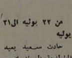
من ٢٢ مايو الى ٢١ يوليه
مسئولية كبيرة تسند اليك لكن عند حسن ظن الآخرين بك . مكاسب مادية ترشيك.

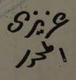
من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
نجاح وتفوق فى جميع نواحى حياتك . سر فى الطريق الذى رسمته لنفسك ولا تنظر للوراء

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
حادث سعيد يعيد الطمانينة الى نفسك . التعاون ضرورى لتنجح فى عمل جديد .



من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
الحظ يضحك لك ويحالفك فى جميع أعمالك. السعادة والهناء يظلان أفراد الاسرة



× لماذا تنشر «آخر ساعة» قصص الذين خانوا مصر ، بينما الذين كافحوا من اجلها أكثر بكثير من الذين خانوها، ان مقالين نشرا في مجلتكم الموقرة عن الشيخ خليل البكري ، ومحمد سلطان بينما البطل الوحيد الذي كتب عنه هو لاس كازاس الزعيم الهندي .. هل انتهت البطولات المصرية والعربية ثم الافريقية حتي نذهب الي بطولات الهنود «الحمر» .. ان التاريخ العربي والمصري مليئان بالبطولات .. الحقيقة التى تقررها كتب التاريخ اننا شعب بطولي مناضل .

طلبة قسم تاريخ
آداب القاهرة

عاجل .. من محافظة المنيا

جاء بالمجلة حديث قيل أنه على لسان احدي مرشدات مكتب السياحة بالمنيا ـ وهذا الحديث ينافي الحقيقة والواقع . ويسر مكتب السياحة بالمنيا تشريف الصحافة بزيارة مناطق الاثار لتلمس الحقيقة والنهضة السياحية الشاملة بمحافظة المنيا ، والحقيقة ان الطريق الي تونة الجبل والاشمونين وتل العمارنة والحاج قنديل مرصوف الي مكان الاثار .. وتوجد سيارات واوتوبيسات خاصة بالسياحة بالمنيا و توجد لنشات سياحية لنقل السياح من مرفأ المنيا الي بني حسن الشروق وكذلك في تل العمارنة والحاج قنديل وتوجد سيارات جيب بتل العمارنة خاصة بالسياحة . والمقابر الاثرية بتونة الجبل وتل العمارنة مضاءة بالكهرباء .

والدليل على هذه التسهيلات السياحية ان قامت الشركات السياحية بالجمهورية العربية المتحدة بادراج آثار محافظة المنيا جميعها ضمن برامج السياحة في الخارج .. وقد تقرر زيادة أفواج سياحية لمحافظة المنيا وآثارها تقدر اعدادها بنحو الفى سائح .

لذلك نرجو التكرم بتصحيح الحديث ابرازا للحقيقة وتمشيا مع النهضة السياحية الشاملة .

سكرتير محافظة المنيا

رسالة ايضا من الآنسة سلوى مضيفة السياحة بالمنيا تقول فيها انها لم تذكر لاسحق حبيب المحرر بآخر ساعة شيئا مما ذكره عن لسانها في موضوع المنيا..

وقال اسحق ردا على رسالتى سكرتير المحافظة وموظفة السياحة . انني لم اقل أن الطرق كلها غير مرصوفة . ولكن قليلا منها غير مرصوف ! ولو رصفت فانها ستؤدي دورها الكامل بالنسبة لآثار المنيا الرائعة .

الجديد فى متحف الشمع

وارسل لنا محمد عثمان محمد المقاتل في الجمهورية العربية اليمنية يقول : من الغريب حقا الا يضم «متحف الشمع» عملا واحدا من اعمال الثورة العديدة.. مع ان في امكانه ان يؤدي ما تؤديه اجهزة اعلامنا .. فهو يستطيع أن يجسد لنا مشروعا مثل «السد العالي» معجزة القرن العشرين..وان يشرح لنا «مشروع ناصر» للقناة.. الخ . فقط هو في حاجة الي عناية الدولة .. واني اعتقد انه بذلك سوف يجتذب المزيد من الرواد .

الهجرة الايرانية

ورسالة من احمد محيي عبد السلام بالشارقة احدي امارات الخليج العربي يقول : لقد استقبل شعب الشارقة حكومة وشعبا بعثة الصداقة التابعة للجامعة العربية استقبالا لا نظير له ، ولقد اتخذت احتياطات كافية لوقف الهجرة الايرانية الي هذه الامارات ، حيث أنها قد تكون قومية اخري غير العربية ، ولقد ساعد البعثة في مهمتها الفهم الكامل لحاكم الشارقة . ان هذه الامارات في حاجة الي المزيد من هذه البعثات .

وثورة نساء القرية

وكتبت نادية محمود طه من شبرا :
اولا : اقدم اعجابي بموضوع ثورة الفتاة العربية ، وقد تناول الموضوع المراة في الجامعة ، في المصنع ، في الدواوين ! ولكن اغفل الموضوع ثورة النساء في القرية على كل ما هو قديم متخلف ، ان المراة في القرية تحتاج الي كثير من الضوء ، لتعلم المراة في المدينة ان أختها في القرية لا تقل ثورية عنها .

آخر ساعة : لقد قدمنا المراة بصفة عامة ، ويشمل ذلك القرية في المدينة او الريف ، واعتقد أن تفكير المراة المصرية لو اختلف من القرية الى المدينة سيكون اختلافا بسيطا .



العامل الذى أصبح مهندسًا

أن الانسان يستطيع ان يحقق لنفسه كل ما يتمناه .. كل ما يحلم به .. اذا استطاع ان يحدد له هدفا فى الحياة .. ويسعى من اجله بكل طاقته وقوته .. وارادة الانسان هى الوقود الذى يدفعه لكى يصنع المستحيل .. لكى يصارع اية عقبة تقف فى طريقه .

وهو واحد من هؤلاء الناس ..

صنع قصته بنفسه .. كل سطر فيها خليط من دمعة .. ونقطــة عرق .. وصبر طويل تحمله لكى يجتاز الطريق الطويل الذى أقسم أن يصل الى نهايته

اذا ذهبت الى كفر الدوار فسوف تسمع عنه .. واذا التقيت به فسوف تحبه من كل قلبك .

والتقيت به فى مكتبــه .. وجلست امامه .

كان هادئا والحديث يتحرك بنا الى الماضى .. كان يتحدث عن رحلته مع الايام . مع الطريق الذى وصــل الى نهايته . ونظرت اليه .. لم تكن تبدو على وجهه اية علامة سوى تقطيبــة خفيفة .. تركت خطين واضحين فوق حاجبيه .. وشفتين تتحركان اشبه بالهمس فى البــداية .. لم يتجاوز الخامسة والثلاثين .. حاد النظرات . بسيط ومتزن . حديثه مرتب .. كانت بدايته نظرة الى الشباك الذى يطل على المصنع الذى يعمل فيه .. وظيفته الحاليـة مشرف على مركز التــدريب بمصنع الغزل الرفيع بكفر الدوار ..

قال وأنا منصت اليه : (كنت أعيش فى اسرة كأى طفل لا يعرف من حياته سوى اللعب والابتسام .. طالب صغير يجرى هنا وهناك .. لم يكن ينقصنا شىء .. أبى يكدح من اجلنا .. وامنــا تحنو علينا وتقوم بواجبها فى البيت) .. ومرت الايام .

وكبر الطفل .. عرف الحيــاة فى الشارع والمدرسة والبيت .. وظهر فى حياته الامل .. عرف أن لكل انسان املا يحلم به .. ويجرى ويشــقى فى سبيل تحقيقه .. وكان امله أن يكون مهندسا حتى يطلق عليه الجميع لقب (الباشمهندس) .

وذاب فى نفسه .. ولم يعد عقله يتحمل اية فكرة سوى ان من (جد وجد) ومن (زرع حصــد) .. وكان يزرع كل يوم فى عقله كلمة النجاح .. حتى يحصل على مجموع مرتفع يدخل به كلية الهندسة ...

ونظرت اليه مرة اخرى بعد لحظة صمت .. كانت فى عينيه دموع تتجمع وتكبر .. وعندما اطبق جفنيه سقطت دمعتان على خديه .. وكان حديثه هذه المرة مشحونا بالحزن والالم .

قال وانا اتطلع اليه :

ــ كانت الدراسة قد بدأت منــذ شهور وانا فى شهادة الثقافة باحدى مدارس الاسكندرية .. وكانت آمالى كبيرة .. واحلامى كثيرة .. ولم يكن يؤثر فيها شىء .. فانا اذاكر باجتهاد جعلنى محل احترام ابى وامى وكل من يعرفنى .. وعرف الجميع أننى ابغى دخول كلية الهندسة بعد الحصول على الشهادة التوجيهية .

وفجأة مات أبى .

فقدنا الرجل الــكبير الذى يكدح من اجلنا ..

فقدناه الى الابد ..

وجمدت احــلامى عندما عشت مع اخى الذى بدأ يعاون فى حياتى وحيــاة اخوتى وامى .

وتاه عقلى فى دوامة

وشعرت امى بقلقى .. وحاولت ان تبث فى اعمــاقى الامان والاستقرار ، وحاولت معها بكل طاقتى وجهدى .. ولكنى لم اســتطع ، فشلت مع نفسى لاقنعها بحياتى الجديدة .. حياتى على حساب اخى !

واستغرق هــذا الصراع اكــثر من شهر ..

وعنــدما حصلت على الثقافة العــامة حملت نفسى ومتاعى الصغير الى كفر الدوار .. الى المصنع هناك .. ولم اترك خلفى كلمة او ورقة بالمكان الذى سأذهب اليه .. فقــط تركت ورائى ذكريات واحلام الطفولة التى لن تعود .. واحلام شاء القدر أن يوقف تحركها وجريانها داخل عقلى) .

وسكت حديثه .. ووضع رأسه بين يديه .. واطبق جفنيه .. ثم نظر الى وعقله شارد الى بعيد .. وجاء صوته ضعيفا .. فيه حشرجة .. وتابع كلامه من جديد :

ــ واشتغلت عاملا بالمصنع .. عملت فى قسم المخازن براتب قدره اثنى عشر جنيها فى الشهر .. وعندما دخل جيبى اول قرش من عرقى احسست بالراحة .. وعشت حوالى سنة .

(وبعد ذلك بدأ عقلى يتخيل اجزاء من الماضى .. بدأت فكرة التعليم تراودنى من جديد .. وابعدت هــذه الاحلام من خاطرى .. ولكنها كانت اقوى من ارادتى .. وعشت هذا الصراع .. عشته بكل كيانى .. واخيرا قررت ان اواصل تعليمى من جديد .

(ونجحت فى الثانوية العامة ..

(وحصلت على مجمــوع مرتفــع .. والتحقت بكليــة الهندسة بجامعــة الاسكندرية .

(وبدأت اكثر من مشــكلة امامى .. كيف اوفق بين العمل فى المصنع صباحا .. والذهاب الى الكلية فى نفس الوقت ! .. وكيف اســتطيع ان اذاكر بعد تعب النهار فى العمل ؟

(وجدت من يقف بجانبى ..

(وجدت بعض العمال الزملاء الذين تطوعوا فى العمــل نهارا بدلا منى .. وعملت انا فى المساء .

(وركبت القطار لأذهب الى الكلية .

(كنت أستذكر دروسى وانا عائد الى عملى فى القطار ..

(ــ كنت انام فقط اربع ساعات .

وفى لحظات معينة كنت افكر فى ترك كل شىء .. ارضى بواقعى . فما كنت اقوم به كان يعتبر عملية انتحارية .. حتى أننى خشيت ان افقد عملى .. وصحتى

(ولــكن اصرارى جعــلنى انسى كل شىء .. أنسى التعب والعرق والســهر والارهاق .. الشىء الذى كنت اذكره .. الهدف الذى وضعته لآمالى .

(وفى عام ١٩٦٠ حصــلت عــلى بكالوريوس الهندسة قسم الميكانيكا .

(وفى عام ١٩٦٢ حصلت على دبلوم فى الدراسات العليا للغزل والنسيج .

(وشعرت انى آدمى .. انى حققت كل ما كنت احلم به .. كافحت .. وبعثت .. وفى النهــاية حصلت على آمالى .. آمالى التى تحجرت وتوقفت فى فترة ما .

(ولن انسى امى التى رجعت اليها من جديد .. امى التى شعرت حقيقة اننى أديت لها شيئا كبيرا لم يكن يخطر لها على بال .

(لقد ارتفع مرتبى الان حتى وصل الى ٦٠ جنيها فى الشهر . واصبحت احمل لقب باشمهندس .. تماما كما كنت احلم وانا صــغير .. واصبح الجميع يطلقون على هــذا اللقب .. « يا باشمهندس » ..)

وســكت .. وبانت ابتســامة على شفتيه ..

وضحك بكل سعادة ..

وعشت معه هذه الســعادة ..

وقلت له : هل كنت تتمنى ان تصبح طالبا وتكمل تعليمك ؟

اجاب : اننى لا اتمنى اكثر من ذلك .. فظروف حياتى ، واشتغالى عاملا ، ثم مواصلتى الكفاح .. علمتنى الصبر والامل والمسئولية . لقد تعلمت اشياء كثيرة .. صحيح كان الثمن غاليا .. ولكنها حياة صنعتها بنفسى .

محمد عبد الحميد





رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدرعن مؤسسة اخباراليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطروالبحرين ٢٠ ﻫﻠﻪ
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٠/٢/٤ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج


صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
سوس
تزداد متعتك بتدخين السيجارة العربية الفاخرة
كليوباترا
كينج سايز
بفم فلتر
٢٠ سيجارة ١٨ قرشا
لأنها مصنوعة من أجود الأدخنة العالمية
انتاج : الشركة الشرقية "ايسترن كومبانى" ش م م بالجيزة (احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية)